

BOBST LIBRARY



3 1142 02821 4339





AL-FIRUZABADI, MURTAḌĀ AL-HUSAYNĪ

"

/ FADĀ'IL AL-KHAMSAH /

فضائل الخمسة من الصحاح السته

وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزي آبادي

النجفي مولداً ومسكناً

الجزء الثاني

ممشورات دار الكتب الإسلامية

في النجف الأشرف

مطبعة النجف - النجف الأشرف

١ ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

BP
76
.8
.F5
V. 2
C. 1

نحمد الله تعالى على نعمائه ، ونشكره على آلائه ، ونصلي ونسلم على النبي
الأعظم ، منقذ الأمم ، محمد المصطفى وآله أولى النهى والعصمة ، أئمة الدين
نجاه الأمة ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، رزقنا الله
شفاعتهم في الآخرة .

(وبعد) فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا (فضائل الخمسة من الصحاح
الستة) نقدمه إلى القراء الكرام راجين منهم أن لا يظنوا علينا بملاحظاتهم
حوله وأن ينبهونا على مواقع الزلل فان المرء عرضة للخطأ والنسيان ، وقديماً
قيل : « إن من ألف استهدف ، ومن الله نستمد التوفيق وهو المعين .

المؤلف

الباب الخامس والاربعون في قول النبي صلى الله عليه وآله : علي وليكم من بعدي

(صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٧) روى بسنده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجحوا من السفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه (وآله) وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

(أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٤٢٧) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال فيه : فقال : دعوا علياً دعوا علياً إن علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ، ورواه أبو داود الطيالسي

أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١١١) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال فيه : فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما لهم ولعلي ؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٦ ص ٢٩٤) والنسائي أيضاً في خصائصه مختصراً (ص ١٩ و ص ٢٣) وقال فيه : والغضب يبصر في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧١) وقال : أخرجه الترمذي وأبو حاتم وخروجه أحمد ، وأورده المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) بطريقتين وقال : أخرجه ابن أبي شيبة (وفي ص ٣٩٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وصححه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٦ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعثين إلى اليمن علي أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس ، وإن افرقتما فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفي علي عليه السلام امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دفعت الكتاب فقرأ عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ، وإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه باختلاف يسير (ص ٢٤)

والهيتى أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٧) وقال : رواه أحمد والبخاري
باختصار ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) مختصراً ، وقال :
أخرجه ابن أبي شيبة (وص ١٥٥) وقال : أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام
وأورده المناوى أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٦) وقال : أخرجه الديلمي
ولفظه : إن علياً وليكم من بعدى .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ ﴾ قال : وعن بريدة قال : بعث
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وبعث
خالد بن الوليد على الجبل فقال : إن اجتمعتم على علي الناس ، فالتقوا وأصابوا
من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، وأخذ علي عليه السلام جارية من الخمس ، فدعا
خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها فاخبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
ما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم في منزله وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟ فقلت :
خير أفتح الله على المسلمين فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها علي
من الخمس فجئت لأخبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : فاخبر النبي
فانه يسقط من عين النبي ، ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يسمع
الكلام ، فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد
تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، خلق من طينتي
وخلقت من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم (ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم) يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ وأنه
وليكم بعدي ؟ فقلت : يا رسول الله بالصحة إلا بسطت يدك فبايعتني
على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقتني حتى بايعته على الإسلام (قال) رواه
الطبراني في الأوسط .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١١ ص ٣٦٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد ، وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزي ، وذكره أيضاً (في ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه الخطيب والرافعي عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام لما نزلت هذه الآية : (وأنذر عشيرتک الاقربين) دعا - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - بني عبد المطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير فقال : كلوا بسم الله من جوانبها فان البركة تنزل من ذروتها ، ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبعوا ثم دعا بقدر فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رءوا ، فقال أبو لهب : لقدما سحرکم ، وقال - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - : يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم ينجي به أحد قط ، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإلى الله ، وإلى كتابه ، فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو لهب كما قال في المرة الأولى ، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم - ومد يده - من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ، فمدت يدي وقلت : أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم - فبايعني على ذلك ، قال :

وذلك الطعام أنا صنعته (قال) أخرجه ابن مردويه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ ﴾ قال : عن عمرو بن ميمون قال :
 إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط فقالوا : يا بن عباس ، إما أن
 تقوم معنا وإما أن تخلو من هؤلاء ، قال : بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح
 قبل أن يعمي - قال : فانتدوا يتحدثون فلا أدرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض
 ثوبه ويقول : أف وتف وقموا في رجل له عشر ، وساق الحديث في فضل
 علي عليه السلام (إلى أن قال) وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 أنت ولي كل مؤمن بعدي (الحديث) قال : أخرجه بتامه أحمد والحافظ
 أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج
 النسائي بعضه .

﴿ أقول ﴾ وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩) وقال :
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وقد تقدم ذكر هذا
 الحديث بتامه في باب آية التطهير ، فراجع .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٩٤ ﴾ في ترجمة وهب بن حمزة
 قال : روى حديثه يوسف بن صهيب عن ركين عن وهب بن حمزة قال :
 صحبت علياً عليه السلام من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت :
 لئن رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأشكونك إليه ، فلما
 قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : رأيت من علي
 كذا وكذا ، فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي .

﴿ أقول ﴾ وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح (ص ٣٥٧)
 وقال فيه : أخرج الطبراني (إلى أن قال) : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم
 بعدي ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٩) وقال أيضاً : فهو أولى

الناس بكم بعدى ، وقال : رواه الطبرانى ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٣٢٥) وقال : لا تقولون هذا لعلى فانه وليكم بعدى وأورده المتقى أيضاً في كبر العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدى - يعنى علياً عليه السلام - ثم قال : أخرجه الطبرانى عن وهب ابن حمزة .

السادس والأربعون في الاستدلال بحديث (علي وليكم من بعدى) على خلافة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بلا فصل

﴿ أقول ﴾ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (علي وليكم من بعدى) الذى قد عرفت جملة من طرقه في الباب السابق هو من الأدلة القوية والنصوص الجليلة على خلافة علي عليه السلام من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل ، والاستدلال به يتوقف على بيان السند والدلالة جميعاً .

﴿ اما السند ﴾ فقد رواه جمع من أعظم الصحابة كعلي عليه السلام وابن عباس ، وعمران بن حصين ووهب بن حمزة ، وبريدة الأسلمى ، وإنه قد خرجه كما تقدم وعرفت جمع من أئمة الحديث كالترمذى في صحيحه والنسائى صاحب الصحيح في خصائصه ، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده وأبى داود الطيالسى في مسنده وهو من مشايخ البخارى ، وأبى نعيم في حليته والخطيب البغدادى في تاريخه ، وأبى حاتم ، وابن أبى شيبه ، وابن جرير الطبرى ، والبزار ، والطبرانى ، وابن الجوزى ، والرافعى ، وابن مردويه

والحافظ أبي القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، ويوسف ابن صهيب ، والدليلي وغيرهم ممن لم أظفر به في هذه المعجالة .

﴿ هذا ﴾ وقد ذكر المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ١ ص ١٥٢) جملة من الأحاديث التي قد تمسك بها الشيعة لخلافة علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل ، فذكر حديث المنزلة وحديث الغدير ، ثم قال : ومنها - وهو أفواها سنداً ومتمناً - حديث عمران بن حصين إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (إلى أن قال) وحديث بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

﴿ أقول ﴾ إن المحب الطبري وإن بالغ في حديث عمران وبريدة فجعلها أقوى سنداً ومتمناً من أحاديث المنزلة وأحاديث الغدير ، ولكن مع ذلك كله كلامه لا يخلو عن شهادة بقوة سندهما ومتمنها جداً ، هذا كله حال السند . ﴿ واما الدلالة ﴾ فهي ظاهرة جداً بعد ملاحظة القرينة اللفظية المتصلة بالحديث الشريف وهي كلمة من بعدي ، وتوضيحه : إن اللفظ الولي - كما ذكرنا في الجزء الأول ص ٣٩٢ - في اللغة معاني متعددة كالمحب والصديق والناصر والجار والخليف وغير ذلك ، ومن أظهر معانيه وأشهرها هو مالك الأمر فكل من ملك أمر غيره بحيث كان له التصرف في أموره وشئونه فهو وليه ، فالسلطان ولي الرعية أي يملك أمرهم وله التصرف في أمورهم وشئونهم والآب أو الجد ولي الصبي أو المجنون أي يملك أمره وله التصرف في أموره وشئونه ، وهكذا ولي المرأة في نكاحها أو ولي الدم أو الميت ، (وقد يقال) إن الولي قد جاء بمعنى الأولى بالتصرف فالسلطان ولي الرعية والآب أو الجد ولي الصبي أو المجنون ، وهكذا إلى غيرها من الأمثلة يكون بهذا المعنى أي أولى بالتصرف ، ويؤيده في المقام ورود بعض أخبار الباب كما تقدم بلفظ

قوله : فهو أولى الناس بكم بعدى (كما قديقال) إن الولي قد جاء بمعنى المتصرف فالسلطان مثلاً ولي الرعية يكون بهذا المعنى أى هو المتصرف فى أمورهم وهكذا ولي الصبي وغيره ، وعلى كل حال إن الولي بما له من المعنى المعروف الظاهر المشهور - سواء عبرنا عنه بمالك الأمر أو بالأولى بالتصرف أو بالمتصرف - لا يكاد يطلق إلا على كل من له تسلط وتفوق على غيره وكان له التصرف فى أمورهم وشئونهم ، ثم من المعلوم أن إرادة الجار أو الخليف أو ما أشبه ذلك من لفظ الولي فى الحديث الشريف بما لا يناسب المقام ، بل مما لا يحصل له أصلاً - كما قدمنا - فيبقى المحب والصديق والناصر ومالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف على اختلاف التعابير فى المعنى الأخير ، كما أن من المعلوم أن لفظة (من بعدى) بما ينافى إرادة المحب أو الصديق أو الناصر ، إذ كونه عليه السلام محباً للمسلمين أو صديقاً أو ناصراً لهم بما لا ينحصر بما بعد زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل هو عليه السلام كان كذلك فى زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذاً ينحصر المراد من الولي فى الحديث الشريف بالمعنى الأخير وهو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف فى أمور المسلمين وفى شئونهم ، وذلك لما فيه من المناسبة الشديدة مع كلمة من بعدى فيتميم هو من بين سائر المعانى وهو معنى الإمام والخليفة كما هو واضح لمن أنصف .

﴿ ثم إن بعض علماء السنة ﴾ قد أورد على الاستدلال بالحديث الشريف بأمر ضعيفة :

﴿ منها ﴾ ما ملخصه : إنا نقول : إن علياً عليه السلام هو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف فى أمور المسلمين ، أو هو المتصرف فى شئونهم ولكن بعد عثمان ، ولعمري إن هذا غريب جداً فإن ظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم

(وآله) وسلم : إن علياً وليكم من بعدى - بحيث يفهمه أهل العرف واللسان - هو أنه وليكم من بعدى بلا فصل لامن بعد مأتى ومات أبي بكر وعمر وعثمان فان هذا المعنى البعيد لا يصار اليه إلا بدليل قاطع من النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم ولا دليل قطعاً ، مضافاً إلى أن هذا الحديث الشريف لو سلم كونه من النصوص الدالة على خلافة علي عليه السلام كما هو مفروض الخصم في هذا الإيراد الأول لبطلت خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ، ووجه البطلان هو أن خلافة هؤلاء الثلاثة باعتراف من قال بخلافتهم لم تكن بنص من النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم بل كان باجماع الأمة ، كما زعموا في أبي بكر وبتنصيب أبي بكر ، كما في خلافة عمر ، وبرأى عبد الرحمن بن عوف الذي هو أحد الستة في الشورى ، كما في خلافة عثمان ، ومن المعلوم أن إجماع الأمة أو تنصيب أبي بكر أو رأى أهل الشورى إنما ينفع - على القول به - إذا لم يكن هناك نص من النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم على شخص مخصوص وإلا فلا ينفع ذلك ، وعليه فإذا ثبت التنصيب من النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم كما اعترف به الخصم في هذا الإيراد على شخص مخصوص فالإجماع وتنصيب أبي بكر ورأى عبد الرحمن بن عوف كل ذلك باطل جداً كما هو واضح .

﴿ ومنها ﴾ إن الحديث الشريف مما يجب حمله على كونه عليه السلام ولي المسلمين من بعد النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم مع الفصل لا بلا فصل وذلك لوجهين (أحدهما) إن النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم قد أخبر بكون علي عليه السلام ولي المسلمين من بعده ولم يقع بعده بلا فصل فيجب حمله على كونه ولياً من بعده مع الفصل كي لا يلزم كذب النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم (ثانيهما) إنه لو حملناه على كونه عليه السلام ولياً من بعد النبي صلى الله

عليه (وآله) وسلم بلا فصل لزم من ذلك مفسدة عظيمة وهي نسبة الأمة إلى الاجتماع على الضلالة واعتقاد خطأ جيل الصحابة على تولية أبي بكر ولعمري إن هذا الإيراد أضعف من سابقه ، إذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يخبر عن الولاية المجرولة لعلي عليه السلام من قبل الخلق كي يلزم كذب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لو حملنا الحديث على من بعده بلا فصل ، بل هو قد أخبر عن ولايته الواقعية التي هي منصب إلهي ومقام رباني لا تدور مدار اجتماع الأمة عليه وتفرقهم عنه ، ولذا لو لم يكونوا قد بايعوه حتى بعد أبي بكر وعمر وعثمان لم يلزم كذب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأما دعوى أنه يلزم حينئذ تحطئة جل الأصحاب الذين بايعوا أبا بكر ، فقد مضى الجواب عنها مفصلاً في باب الاستدلال بحديث الغدير ، فراجع (ص ٣٩٩) .

﴿ ومنها ﴾ إنه لم لا يجوز أن يكون المراد من الولي في الحديث الشريف هو المحب أي هو محبكم من بعدى ويكون المراد من بعدى هي البعديّة في الرتبة لا من بعد وفاته صلى الله عليه (وآله) وسلم ، أي أنا المتقدم في محبة المسلمين ثم على عليه السلام من بعدى في الدرجة الثانية ، ويرده أن من له أدنى معرفة يتضح له أن هذا الإيراد أضعف من الكل ، إذ لا إشكال في أن الحديث الشريف مما له معنى ظاهر عرفي يفهمه كل أحد من أهل العرف واللسان ، فهو وليكم من بعدى أي من بعد وفاتي ، ومع وجود هذا المعنى الظاهر الذي يفهمه أهل العرف واللسان لا وجه لرفع اليد عنه والأخذ بالاحتمال البعيد الذي لم يحتمله إلا بعضهم تعصباً ، وعمري إن مثل هذه الاحتمالات الواهية في قبال ما للحديث الشريف من المعنى الظاهر الواضح ليس إلا من قبيل حركة المذبوح أو تشبث الغريق بكل حشيش ، والله الهادي لمن يشاء إلى سواء السبيل .

السابع والاربعون

ان قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الح) نزلت في علي عليه السلام

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في سورة المائدة ، في ذيل تفسير قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (قال) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يدهه أحد ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم اشهد أني سألت في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فما أعطاني أحد شيئاً وعلى عليه السلام كان راکماً فأوماً اليه بخنصره اليمنى - وكان فيها خاتم - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اللهم إن أخى موسى عليه السلام سألك فقال : رب اشرح لي صدري (إلى قوله) وأشركه في أمري فأنزلت قرآناً ناطقاً ، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لك سلطاناً ، اللهم وأنا محمد نبيك و صفيك فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري ، قال أبو ذر : فوالله ما أتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الكلمة حتى نزل جبريل فقال : يا محمد اقرأ : انما وليكم الله ورسوله إلى آخرها (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٧٠) وقال : نقله أبو اسحاق أحمد النعماني في تفسيره .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : انما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
 في سورة المائدة ، قال ما لفظه : وقيل : هو حال - أي لفظ وهم راكعون -
 من (يؤتون الزكاة) بمعنى يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة وأنها نزلت في عليّ
 عليه السلام حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه كأنه كان
 مرجأ في خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته (قال) فان
 قلت : كيف صح أن يكون لعلي عليه السلام واللفظ لفظ جماعة (قلت) حتى
 به علي لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله
 فينالوا مثل ثوابه ، ولينبه على أن سبحة المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية
 من الحرص على البر والإحسان وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل
 التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ (أقول) وقال أبو السعود
 والبيضاوي في تفسير الآية الشريفة ما يقرب من قول الزنجشري وقالوا : إن
 فيه دلالة على أن صدقة التطوع تسمى زكاة .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٦ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن عتبة
 ابن حكيم في هذه الآية ، إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، (قال) عليّ
 ابن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره السيوطي في الدر المنثور وقال :
 أخرجه ابن جرير عن السدير وعتبة بن حكيم .

﴿ أيضاً تفسير ابن جرير ج ٦ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن غالب
 ابن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله : إنما وليكم الله ورسوله ، الآية
 (قال) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راكع .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : إنما وليكم الله
 ورسوله الآية ، في سورة المائدة قال : وأخرج الخطيب في المتفق عن ابن
 عباس قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه

(وآله) وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذلك الراكع ، فأنزله الله وإنما وليكم الله ورسوله .

﴿ قال ﴾ وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : إنما وليكم الله ورسوله ، الآية قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ قال ﴾ وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته وإنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، إلى آخر الآية ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين رাকع وساجد وقائم يصلي فإذا سائل فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا إلا ذلك الراكع - لعلي بن أبي طالب عليه السلام - أعطاني خاتمه .

﴿ قال ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل ، قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو رাকع فنزلت : إنما وليكم الله (الآية) ﴿ قال ﴾ وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله عند الظهر فقالوا : يا رسول الله إن بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد ، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظمروا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاؤاكونا فشق ذلك علينا ، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون ، ونودي بالهلاوة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال للسائل :

أعطاك أحد شيناً؟ قال : نعم قال : من؟ قال : ذاك الرجل القائم ، قال :
على أى حال أعطاك؟ قال : وهو راعع ، قال : وذاك على بن أبي طالب عليه السلام
فكبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : ومن يتول الله
ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون .

﴿ أقول ﴾ ورواه الواحدى أيضاً فى أسباب النزول (ص ١٤٨)
عن أبي صالح عن ابن عباس ، وروى القصة عن جابر بن عبد الله أيضاً ، وقال
فى آخرها : قال الكلبي : إن آخر الآية فى على بن أبي طالب عليه السلام لأنه
أعطى خاتمه سائلاً وهو راعع فى الصلاة (انتهى) وقد ذكر الفخر الرازى
فى تفسير الآية رواية مختصرة تناسب هذه الرواية ، قال : روي أن عبد الله
ابن سلام قال : لما نزلت هذه الآية قلت : يا رسول الله : أنا رأيت علياً تصدق
بخاتمه على محتاج وهو راعع فنحن نتولاه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣١٩ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : تصدق على
عليه السلام بخاتمه وهو راعع ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للسائل :
من أعطاك هذا الخاتم؟ قال : ذاك الراعع ، فأنزل الله فيه : إنما وليكم الله
ورسوله (الآية) وكان فى خاتمه مكتوباً (سبحان من نخرى بأنى له عبد)
ثم كتب فى خاتمه بعد (الملك لله) قال : أخرجه الخطيب فى المتفق .

﴿ أيضاً كنز العمال ج ٧ ص ٣٠٥ ﴾ قال : عن أبي رافع دخلت
على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو نائم - أو يوحى إليه - وإذا
حية فى جانب البيت فكرهت أن أقتلها وأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية
فاذا كان شياً كان فى دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
فقال : الحمد لله ، فرآنى إلى جنبه فقال : ما أضجعتك هنا؟ قلت : لما كان هذه

الحية ، قال : قم إليها فاقتلها فقتلتها ، ثم أخذ بيدي فقال : يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء . (قال) أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم .

﴿ مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٧ ﴾ قال : عن عمار بن ياسر قال : وقف علي بن أبي طالب عليه السلام سائلاً وهو راکع في تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه بذلك فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية : **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية ، وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٨٨ ﴾ ذكر جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام (إلى أن قال) ومنها قوله تعالى : **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** نزلت فيه ، قال : أخرجه الواحدى .

﴿ أيضاً ذخائر العقبى ص ١٠٢ ﴾ قال : عن عبدالله بن سلام قال : أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راکع وساجد وسائل يسأل فأعطاه علي عليه السلام خاتمه وهو راکع ، فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ**

راكمون (قال) أخرجه الواحدى وأبو الفرج ابن الجوزى ، وذكره
 فى الرياض النضرة أيضاً (ج ٢ ص ٢٢٧) وأضافه إلى الواحدى
 وأبى الفرج والفضائلى .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره
 ابن حجر فى تهذيب التهذيب (ج ١١) فى ترجمة يونس بن خباب الأسيدى
 (ص ٤٣٩) قال : وقال ابراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن عباد قال :
 أتيت يونس بن خباب فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به فقال : هنا
 كلمة أخفاها الناصبية قلت : ما هى ؟ قال : إنه ليسأل فى قبره من وليك
 فان قال : على - نجأ (الخ) .

الثامن والأربعون

فى الاستدلال بقوله تعالى : انما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا (الخ) على إمامة على عليه السلام

﴿ أقول ﴾ إن الآية الشريفة - بعد الأخبار المتقدمة فى الباب السابق
 الواردة كلها فى نزول الآية فى على بن أبى طالب عليه السلام - تكون ظاهرة فى إمامته عليه السلام
 فان مفادها - بعد ورود تلك الأخبار - يكون هكذا : انما وليكم الله ورسوله
 وعلى بن أبى طالب عليه السلام ، فقوله تعالى : والذين آمنوا (الخ) وإن كان
 لفظ جمع ولكنه قد أريد منه شخص واحد وحمل لفظ الجمع على الواحد
 جائز إذا كان على سبيل التعظيم ، ولفظ الولى وإن كان له معانى متعددة - قد
 عرفتها مفصلاً فى الباب السادس والأربعين ، وفى الجزء الأول (ص ٣٩٢)

كالحب والصديق والناصر والجار والخليف ومالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف وغير ذلك - ولكن الظاهر من الولي هنا - بعد وضوح تبادر الحصر من إنما - هو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف ، فانه المعنى الذى يلائم الحصر فى الله جل وعلا وفى رسوله وفى على بن أبى طالب عليه السلام لا المحب أو الصديق أو الناصر وما أشبه ذلك ، إذ من الواضح المعلوم أن المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض - كما فى القرآن الكريم - من دون اختصاص بالثلاثة المذكورين ، وبعض الروايات المتقدمة وإن فسر الولي فيها بمعنى المحب أو الصديق أو الناصر ، ولكن ظهور كلمة إنما فى الحصر - بل وضعها له لغة بمقتضى تبادره منها عرفاً والتبادر علامة الحقيقة كما حقق فى الأصول - مما يعين تفسير الولي بمعنى مالك الأمر ونحوه بما يناسب الاختصاص بالله ورسوله وأمير المؤمنين على عليه السلام ، فتأمل جيداً .

التاسع والأربعون

في أن علياً عليه السلام خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٦٢ روى بسنده عن ابن عباس عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى : يا على إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنى متى أبادتهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه (أى سكت) حتى جاءنى جبرئيل فقال : يا محمد إنك

إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه
 رجل شاة واملاً لنا عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم
 وأبلغهم ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون
 رجلاً يزيدون رجلاً أم ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس
 وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجلست به فلما
 وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حذية (أى قطعة)
 من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحيفة ، ثم قال : خذوا بسم الله
 فأكل القوم حتى مالهم بشيء من حاجة ، وما أرى إلا موضع أيديهم ، وأيم
 الله الذي نفس على يده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم
 ثم قال : اسق القوم فحشتم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً ، وأيم
 الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال : لقدما سحركم
 صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 فقال : الغديا على إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول ، فتفرق
 القوم قبل أن أكلهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلي ، قال :
 ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فتربته لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكوا
 حتى مالهم بشيء حاجة ، ثم قال : اسقهم فحشتم بذلك العس فشربوا حتى رووا
 منه جميعاً ، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا بني عبد المطلب
 إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به ، إني قد جئتكم
 بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه ، فأياكم يوازرني
 على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم
 عنها جميعاً وقلت - وإني لأحسدنهم سناً وأرهصهم عيناً وأعظمهم بطناً

وأحشهم ساقاً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال : إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٢) مختصراً وقال : أخرجه ابن جرير ، وذكره أيضاً في (ج ٦ ص ٣٩٧) باختلاف يسير وقال : أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
﴿ منها ﴾ ما تقدم في الجزء الأول (ص ٢٩٩) في الباب الثاني والثلاثين في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى من رواية أحمد بن حنبل والنسائي والطبراني وغيرهم بأسانيدهم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس التي قال فيها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خلفتي .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٨ ص ٣١٤) قال : وعن عبدالله بن مسعود قال : استبعتني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لي خطاً (وساق الحديث إلى أن قال) قال - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - إني وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس ، فاما الإنس فقد آمنت بي ، وإما الجن فقد رأيت ، قال : وما أظن أجلى إلا قد اقترب ، قلت : يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر ؟ فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق ، فقلت : يا رسول الله ألا تستخلف عمر ؟ فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق ، فقلت : يا رسول الله ألا تستخلف علياً ؟ قال : ذلك والذي لا إله إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتبين

قال : رواه الطبراني .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ١٤٥) قال :
من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كاتناً من كان ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ١ ص ١٣٥)
بسنده عن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم
بجاءت طائفة من السكرخين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب
وخلافة عثمان بن عفان فأكثرُوا ، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام
وزادوا فأطالوا ، فرفع أبي رأسه اليهم فقال : يا هؤلاء قد أكثرتم القول
في علي عليه السلام والخلافة والخلافة وعلى عليه السلام ، إن الخلافة لم تزين
علياً عليه السلام بل علي عليه السلام زين الخلافة ، قال الخطيب : قال السيارى :
فحدثت بهذا بعض الشيعة فقال لي : قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد
ابن حنبل من البغض .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٢)
بسنده عن المدائني قال : لما دخل علي بن أبي طالب عليه السكوفة دخل عليه
رجل من حكماء العرب فقال : والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما
زانتك ، ورفعتها وما رفعتك ، وهي كانت أحوج اليك منك اليك .

الخمسون

في قول النبي صلى الله عليه وآله : يكون بعدي

إثنا عشر خليفة

﴿ صحيح البخارى في كتاب الاحكام ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يكون اثنا عشر أميراً فقال كلبه لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : كلهم من قريش (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده في (ج ٥) بطريقتين في (ص ٩٠ و ص ٩٢) .
﴿ صحيح مسلم في كتاب الإمارة ﴾ في باب الناس تبع لقريش ، روى بسندين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعتة يقول : إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم إثنا عشر خليفة (قال) ثم تكلم بكلام خني علي (قال) فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الإمارة ﴾ في باب الناس تبع لقريش ، روى بسندين عن عامر بن سعد عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يوم جمعة عشية رجم الأسلى - يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، الحديث (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١٨٩) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٥ ﴾ روى بسندين عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون من بعدي إثنا عشر أميراً

(قال) ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يلينى فقال : قال : كلهم من قريش (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده فى (ج ٥ فى ص ٩٢ و ص ٩٤ و ص ٩٩ و ص ١٠٨) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١١٣) وقال : أخرجه الطبرانى .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٥٠١ ﴾ روى بسنده عن مسروق قال : كنا جلوساً ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كم يملك هذه الأمة من خايقة ؟ فقال عبد الله : ما سألتنى عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك ، قال : سألتناه فقال : إنا عشر عدة نقيباء بنى إسرائيل (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده فى (ج ١) بطريقين (فى ص ٣٨٩ و ص ٤٠٦) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع (ج ٥ ص ١٩٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبرار ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٣ ص ٢٠٥) ولفظه : إن عدة الخلفاء بعدى عدة نقيباء موسى ، وقال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن ابن مسعود ، وفى (ج ٦ ص ٢٠١) أيضاً ، وقال : أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود (وفى ص ٢٠١) أيضاً ، وقال : أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن مسعود ، وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير فى الشرح (ج ٢ ص ٤٥٨) وقال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر فى التاريخ عن ابن مسعود عبد الله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن سمرة فقال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يزال الدين قائماً حتى يكون إنا عشر خليفة من قريش (الحديث) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٢ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أو قال) قال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون بعدى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، الحديث (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٣٣) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٦٠) وقال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عمرو (وفي ص ٢٠١) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٠٦ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يكون لهذه الأمة إثنا عشر خليفة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٠١ ﴾ وألفظه : يكون لهذه الأمة إثنا عشر خليفة قياً لا يضرهم من خذلهم ، كلهم من قريش (قال) أخرجه الطبراني عن جابر بن سمرة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٥ ص ١٩١) وقال : لا يضرهم عداوة من عاداهم ، فالتفت خلفي فإذا بعمر بن الخطاب في أناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت (قال) رواه الطبراني .

الحادي والخمسون

في الاستدلال بقول النبي ﷺ :

يكون بعدى إثنا عشر خليفة

﴿ أقول ﴾ وأخبار الباب المتقدم كما عرفت هي من الأدلة القاطعة والنصوص الجلية الواضحة على حقيقة مذهب الشيعة الاثني عشرية وعلى بطلان سائر المذاهب طراً ؛ وذلك لعدم انطباقها على ما يعتقدوه العامة من خلافة

الخلفاء الراشدين الأربعة أو الخمسة بانضمام الحسن بن علي عليهما السلام إليهم
لكونهم أقل عدداً أو خلافة من سواهم من بني أمية أو بني العباس لكونهم
أكثر عدداً ، مضافاً إلى أن بني أمية وبني العباس أغلبهم من أهل الفسق
والفجور قد قضوا أعمارهم بشرب الخمر وبالملاهي والملاعب واستماع الغناء
وضرب الدفوف وبسفك الدماء المحرمة وغير ذلك من المحرمات فكيف
يجوز أن يكونوا خلفاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ولا تنطبق
الأخبار أيضاً على ما تعتقده سائر فرق الشيعة من الزيدية والاسماعيلية
والفضحية وغيرهم لكون أئمتهم أقل ، فينحصر انطباقها على ما يعتقده الشيعة
الاثنا عشرية من إمامة الأئمة الاثني عشر الذين هم عترة النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم وأهل بيته ، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم المهدي
الحجة ابن الحسن العسكري عليه السلام الذي ستأتي الأخبار الواردة فيه
مفصلاً في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى ، وقد ذكر القندوزي في ينابيع
المودة في الباب السابع والسبعين عن بعض علماء العامة أنه قد روى حديث
جابر بن سمرة وقال في آخره : كلهم من بني هاشم ، وقد روى الحافظ أبو نعيم
في حليته (ج ١ ص ٨٦) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم : من سره أن يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن
غرسها ربّي فليوال علياً من بعدى ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدى
فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلماء ، وويل المكذبين بفضلمهم
من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي .

الثاني والخمسون

في أن علياً عليه السلام وصي النبي ﷺ

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس - حين قتل علي عليه السلام - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بمعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يتباع بها خادماً لأهله (ثم قال) أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي (إلى آخر الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في باب قتال جبرئيل وميكائيل عن يمين علي ويساره (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٨) وقال : خرج الدولابي .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء ، ووصى الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء (ثم قال) يا أيها الناس لقد فارقم رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه الراية فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه

ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصى موسى عليه السلام ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم عليه السلام ، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كاثوم (ثم قال) من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم تلا هذه الآية قول يوسف : واتبعت ملة آباءى ابراهيم واسحاق ويعقوب (إلى آخر الحديث) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار بنحوه ، ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبرانى فى الكبير حسان .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عنى فلما كان بعد رآنى فقال : يا سلمان فأسرعت إليه قلت : لبيك ، قال : تعلم من وصى موسى ﷺ ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ (قال) فان وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على بن أبى طالب (قال) رواه الطبرانى .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ١٠٦) قال : عن أنس عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : هذا وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى . وذكره المتقى أيضاً فى كنه العمال (ج ٦ ص ١٥٤) ولفظه : إن وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على بن أبى طالب (قال) أخرجه الطبرانى عن أبى سعيد عن سلمان . (وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨) قال :

عن أنس قال : قلنا لسلمان سأل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من وصيه فقال سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : يا سلمان من كان وصى موسى ؟ قال : يوشع بن نون ، قال : فان وصي ووارثي يقضى ديني وينجز موعدى علي بن أبي طالب (قال) خرجه في المناقب .

﴿ أقول ﴾ والظاهر أنه يعني أحمد بن حنبل فإنه خرجه في كتاب مستقل له قد أفرد له لفضائل علي عليه السلام ولم يطبع إلى الآن ، والعلماء إنما يروون من النسخة الخطية ، ثم إنك قد عرفت أن في أكثر طرق حديث سلمان قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لسلمان : موضع سرى علي بن أبي طالب ، وهاهنا حديث آخر قد ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٨٣) ولفظه : صاحب سرى علي بن أبي طالب (قال) أخرجه الديلمي .

﴿ بجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٥ ﴾ قال : وعن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك ، فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا ، أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطيران مع الملائكة في الجنة حيث شاء

وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيديا شباب أهل الجنة ، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما ، يافاطمة والذي بعثني بالحق إن منها مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض فلا كبير ير حم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، فبيعت الله عز وجل عند ذلك منها من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قتت به في أول الزمان ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ، يافاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني ، وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسياً ، وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز وجل به صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٥) وقال : أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ؟ ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً ، قاله لفاطمة عليها السلام ، ثم قال : أخرجه الطبراني عن أبي أيوب (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٨ ص ٣٥٣) وقال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا بني عبد المطلب إنني قد جئتكم

بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأياكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، قلت: يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ وفيه أيضاً ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال: عن علي عليه السلام لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (وأندر عشيرتك الأقرين) دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وساق الحديث كما تقدم) في باب إن علياً خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص ١٩) (إلى أن قال) إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (قال) أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

﴿ وفيه أيضاً ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال: عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه قال: كان علي عليه السلام يخطب فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة، ومن أهل الفرقة، ومن أهل السنة، ومن أهل البدعة؟ فقال: ويحك أما إذ سألتني فافهم عني ولا عليك أن لا تسأل عنها أحداً بعدى (وساق الحديث) إلى أن قال: وتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد، فقام عمار فقال: يا أيها الناس إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شمرة (١) وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران

(١) - قيس شمرة: بكسر القاف وإسكان الباء المثناة التجتانية ثم السين المهملة

أى قدر شمرة .

إذ قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلاً خصه الله به إكراماً منه لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم حيث أعطاه ما لم يعط أحداً من خلقه (الحديث) قال : أخرجه وكيع .

﴿ كنوز الحقائق المناوى ص ٤٢ ﴾ ولفظه : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا على خاتم الأوصياء ، قال : أخرجه الديلمي (أقول) وقريب من ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٣٥٦) بسنده عن أنس ابن مالك قال : لما حضرت وفاة أبي بكر (وساق الحديث) إلى أن قال : قال - أي أبو بكر - سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا يجوز من على بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال) قال أنس : فلما أفضت الخلافة إلى عمر قال لي على عليه السلام (وساق الحديث) إلى أن قال : وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا خاتم الأنبياء وأنت يا على خاتم الأولياء .

﴿ وفي كنوز الحقائق أيضاً ص ١٢١ ﴾ ولفظه : لكل نبي وصي ووارث وعلى وصي ووارثي ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨ ﴾ قال : عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي (قال) أخرجه البغوي في معجمه .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس : قلت : اللهم

اجعله رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى ؟ قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٣٠٥ ﴾ روى بسندين عن أبي سعيد قال في أحدهما : عن أبي سعيد التيمي قال : أقبلنا مع علي من صفين فنزلنا كركر بلا قال : فلما انتصف النهار عطش القوم ، وقال في ثانيهما : عن أبي سعيد عقيصا قال : أقبلت من الأنبار مع علي عليه السلام نريد الكوفة قال : وعلي عليه السلام في الناس ، فبينما نحن نسير على شاطئ الفرات إذ لجج في الصحراء فتبعه ناس من أصحابه وأخذ ناس على شاطئ الماء ، قال : فكنت ممن أخذ مع علي عليه السلام حتى توسط الصحراء ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين إنا نخاف العطش ، فقال : إن الله سيستقيمكم ، قال : وراهب قريب منا ، قال : فجاء علي عليه السلام إلى مكان فقال : احفروا هاهنا ، قال : فحفرنا قال : وكنت فيمن حفر حتى نزلنا فعرض لنا حجر ، قال : فقال علي عليه السلام : ارفعوا هذا الحجر ، قال : فأعانا عليه حتى رفعناه فاذا عين باردة طيبة ، قال : فشربنا ثم سرنا ميلاً أو نحو ذلك ، قال : فمطشنا ، قال : فقال بعض القوم : لو رجعنا فشربنا ، قال : فرجع ناس وكنت فيمن رجع ، قال : فالتسناها فلم نقدر عليها ، قال : فأتينا الراهب فقلنا : أين العين التي هاهنا ؟ قال : أية عين ؟ قلنا : التي شربنا منها واستقمينا والتسناها فلم نقدر عليها ، قال : فقال الراهب : لا يستخرجها إلا نبي أو وصي .

﴿ أيضاً تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق (إلى أن قال) وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قرمه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها يحمل من ياقوت أحمر ، قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوته حمراء تضيء للراكب المحث (أي المسرع) عليه حلطان خضراوان ويده لواء الحمد وهو ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الروايات يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
 ﴿ منها ﴾ ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ٦٨) روى بسنده عن ابن عباس قال : كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عهد إلى علي عليه السلام سبعين عهداً لم يعهد إلى غيره (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ١٩٧) وقال : أخرجه الطبراني في معجمه وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٧) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٣)

وقال : رواه الطبراني في الصغير .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن سعد في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٣٤) بسنده عن سهل بن سعد قال : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة دنائير وضعها عند عائشة فلما كان في مرضه قال : يا عائشة ابعني بالذهب إلى علي ، ثم أغمى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك يفهم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويشغل عائشة ما به ، فبعثت - يعني به إلى علي عليه السلام - فتصدق به ، الحديث (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٣ ص ١٢٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المناوي في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٩) قال : أخرج الطبراني عن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما احتضر قالت له صفية : لكل امرأة من نساءك أهل تلجأ إليهم وإنك أجليت أهل فان حدث حدث وإلى من ألقأ ؟ قال : إلى علي ، قال : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (أقول) وجدت الحديث في مجمع الهيثمي (ج ٩ ص ١١٢) كما ذكره المناوي .

الثالث والخمسون في الاستدلال بحديث علي وصي علي لإمامة علي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ وأخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي من الأدلة القوية والحجج الجليلة على إمامة علي عليه السلام وخلافته من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وتوضيح ذلك) مما يحتاج إلى ذكر مقدمة وهي أن الوصية (قيل) هي من أوصاه أو وصاه توصية أي عهد إليه كما في القاموس وغيره (وقيل) هي من وصى يصى إذا وصل الشيء بغيره لأن الموصى يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله ، والظاهر أن الأول أقرب ، وعلى كل حال لا كلام في أن الوصي - سواء كان مأخوذاً من العهد أو من وصى يصى بمعنى الوصل - هو متصرف فيما كان الموصى متصرفاً فيه ، ولذا قيل : إن الوصاية هي استنابة الموصى غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من إخراج حق واستيفائه أو ولاية على طفل أو مجنون يملك الولاية عليه إلى آخره ، (ومن هنا) يتضح لك أن الوصي مما يختلف ولايته سعة وضيقاً بحسب اختلاف ولاية الموصى سعة وضيقاً ، فأوصياء سائر الناس تكون ولايتهم مقصورة على الأموال من الدور والعقار ونحوهما أو على الأطفال والمجانين ومن يحكمهم من السفهاء الذين كان للموصى ولاية عليهم ، وإما أوصياء الأنبياء فتكون ولايتهم عامة على جميع الأمة ذكرها وأنها حرها وعبيدها كبيرها وصغيرها ، وعلى جميع

ما في أيديهم من الأموال منقوها وغير منقوها ، إذ كل نبي أولى بأمة من أنفسهم فيكون أولى بأموالهم بالأولوية القطعية ، فإذا كان النبي أولى بهم وبأموالهم كان الوصي كذلك ، فشيت عليه السلام مثلاً وصى آدم عليه السلام أو سَام عليه السلام وصى نوح عليه السلام أو يوشع عليه السلام وصى موسى عليه السلام أو شمعون عليه السلام وصى عيسى عليه السلام ونحو ذلك من أوصياء الأنبياء ، كل واحد منهم يكون بهذا المعنى وصياً للنبي ، فإذا عرفت معنى الوصي وأن أوصياء الأنبياء ليسوا كأوصياء سائر الناس بأن تكون ولايتهم مقصورة على أموال الموصي وأطفاله بل لهم ولاية عامة على ما كان الموصي ولياً عليه ومتصرفاً فيه من الأموال والأنفس ، فقد عرفت أن أخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو هو خاتم الأوصياء وخيرهم هي من الأدلة القوية والحجج الجليلة على أن لعلي عليه السلام ما كان ثابتاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الولاية العامة على المؤمنين أنفسهم وأموالهم جميعاً ، وهذا هو معنى الإمام والخليفة .

الرابع والخمسون

في أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وأحق به من غيره

﴿ أقول ﴾ قد سبق منا (ص ٢٧) في باب علي عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر أحاديث متعددة في أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث

سلمان : فان وصي ووارثي يقضى ديني وينجز موعدي على بن أبي طالب عليه السلام أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث قد ذكره المناوي : لكل نبي وصي ووارث وعلي وصي ووارثي ، أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث بريدة : لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي ، وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلاً (فنقول) :

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسندين عن أبي اسحاق قال : سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دونكم ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً (قال) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٨) بطريقتين مختلفين في اللفظ .

﴿ أيضاً مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : كان علي عليه السلام يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن الله يقول : (أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله اثن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إنى لأخوه ووليه وابن عمه ووارث عليه فمن أحق به مني ؟ (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٤) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٦) وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ١٨) والذهبي أيضاً مختصراً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٨٥) .

﴿ خصائص النسائي ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن ربيعة بن ماجد إن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا أمير المؤمنين لم ورثت دون

أعمامك ؟ قال : جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - أو قال دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - بنى عبدالمطلب فصنع لهم مداً من الطعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغير فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يمس - أو لم يشرب - فقال : يا بنى عبدالمطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، وأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقيم إليه أحد فقامت إليه وكنت أصغر القوم ، فقال : اجلس ثم قال : ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول : اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال : فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٦٣) .
﴿ وذكره ﴾ المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٨) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وابن جرير والضياء المقدسي .

﴿ الرياض النضرة للشيخ الطبري ج ٢ ص ١٧٨ ﴾ قال : عن معاذ قال : قال علي عليه السلام : يا رسول الله ما أرت منك ؟ قال : ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه (قال) أخرجه ابن الحضرمي .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ ﴾ قال : لما آخى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه قال علي عليه السلام : لقد ذهب روجي وانهط ظهرى حين رأيته فملت بأصحابك ما فعلت غيرى فإن كان هذا من سخط علي فلك العتي والسكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال :

كتاب ربهم وسنة نبهم ، وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي
وأنت أختي ورفيقي (قال) أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي عليه السلام
وابن عساكر .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى في كنز العمال ثانياً في (ج ٥ ص ٤٠) في حديث
طويل ، وهكذا المحب الطبري في الرياض النضرة في (ج ١ ص ١٣) وزادا
في آخره : ثم تلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إخواناً على سرر
متقابلين ، المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض ، قال المتقى : هذا الحديث
أخرجه جماعة من الأئمة كالبعثي والطبراني في معجميهما والباوردي
في المعرفة وابن عدى ، وقال المحب : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي
في الأربعين الطوال .

﴿ أيضاً المتقى في كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ ﴾ قال : عن علي عليه السلام
قال : دخلت على نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو مريض فاذا رأسه
في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق ، والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
ناهم فلما دخلت عليه قلت : أدنو فقال الرجل : أدن إلى ابن عمك فانت أحق
به منى فدنوت منها ، فقام الرجل وجلست مكانه ووضع رأس النبي صلى
الله عليه (وآله) وسلم في حجرى كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم إن
النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم استيقظ فقال : أين الرجل الذى كان رأسى
في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني ثم قال : أدن إلى ابن عمك فانت
أحق به منى ثم قام فجلست مكانه ، قال : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا
بأبي أنت وأمى قال : ذلك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجمي ونمت
ورأسى في حجره ، قال : أخرجه أبو عمرو الزاهد في فوائده .

﴿ أقول ﴾ وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩)

وقال : أخرجه أبو عمر محمد اللغوي ، ويؤيد مشاهدة علي عليه السلام جبرئيل - ولو بصورة رجل - ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : عن ابن عباس - وقد ذكر عنده علي عليه السلام - قال : إنكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبرئيل فوق بيته ، قال : أخرجه في المناقب (كما) أنه يؤيد كون علي عليه السلام أحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غيره في وضع رأسه في حجره ما ذكره الرخشي في الكشاف في ذيل تفسير قوله تعالى : (وجيء يومئذ بجهنم) ، في سورة الفجر ، قال : وروى أنها لما نزلت تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه فأخبروا علياً عليه السلام بما فاتحته من خلفه وقبله بين عاتقيه ثم قال : يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم ؟ وما الذي غيرك ؟ فتلا عليه الآية ، فقال علي عليه السلام : كيف يجاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرقت أهل الجمع .

الخامس والخمسون

في الاستدلال بقوله ﷺ : علي وارثي

علي إمامة علي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ وأخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما يمكن الاستدلال بها على إمامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتوضيح ذلك مما يحتاج

إلى ذكر مقدمة مختصرة ، وهي بيان معنى التعصيب والعول بنحو الاختصار فنقول : إن وارث الميت إذا كان منحصراً بمن له الفرض في الكتاب العزيز كالنصف أو الثلث أو الربع ونحو ذلك (فتارة) تزيد التركة على الفريضة حينئذ تقول العامة بالتعصيب ، أي رد الزائد على العصابة وهم أقارب الميت من أبيه وابنه دون أمه وبنته ، فإذا كان الوارث منحصراً بالبنت فالنصف يعطى للبنت لأنه فرضها ويعطى النصف الآخر للعصابة (وأخرى) تنقص التركة عن الفريضة وحينئذ تقول العامة بالعول أي بورود النقص على الجميع فإذا خلف الميت بنتين وأبوين وزوجاً فللبنتين ثلثان ولأبويه لكل واحد مسهما السدس وللزوج الربع فتتقص التركة عن الفريضة بمقدار الربع فيوزع النقص على الكل ، وكل من التعصيب والعول عند الإمامية باطل نصاً وفتوى فعند زيادة التركة يرد الزائد على ذوى الفروض دون العصابة ، ففي المثال الأول تعطى البنت جميع المال نصفه فرضاً ونصفه رداً ، وعند نقصان التركة عن الفريضة يرد النقص على البنيتين خاصة دون الجميع للنص (إذا عرفت) هذا كله فاعلم أن علياً عليه السلام ليس هو بمن يرث المال من رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم باجماع المسلمين العامة والخاصة جميعاً ، أما عند العامة فلا أنهم وإن قالوا بالتعصيب ولكنهم يقدمون العم مطلقاً ولو كان من الأب كالعباس بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابن العم مطلقاً ولو كان من الأبوين كعلي عليه السلام بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي لم يخلف إلا بنتاً واحدة نصف أمواله بمذهب العامة لفاطمة سلام الله عليها ونصفه الآخر لعمه العباس ، وإما عند الخاصة فلا أنهم لا يقولون بالتعصيب فالمال كله لفاطمة سلام الله عليها فرضاً ورداً (وعليه) فعلى عليه السلام باجماع المسلمين ممن لا نصيب له من أموال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إراثاً فلا بد من حمل تلك الأخبار الواردة كلها في أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على كونه وارثاً لعلمه ، كما تقدم التصريح به في رواية ابن عباس : والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه الخ ، وفي رواية معاذ يارسول الله ما أرت منك ؟ قال : ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه وفي حديث المؤاخاة قال : وما أرت منك يارسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم (الخ) فإذا ثبت أن علياً عليه السلام هو الوارث لعلم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنه الذي ورث من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علم الكتاب والسنة ثبت أنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كما هو الشأن في الأنبياء السابقين ، فإن وارث علمهم والعارف بسنتهم على النحو الكامل التام كان هو الإمام من بعده ، والعلماء وإن كانوا أيضاً ورثة الأنبياء في العلم ولكن ليس علمهم كعلم الإمام ، فوارث الكتاب والسنة بنحو الاطلاق لا يكون إلا الإمام ، وسائر العلماء من الأمة يعلمون شيئاً من علوم الأنبياء كما لا يخفى .

السادس والخمسون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أني تارك فيكم الثقلين

(صحيح مسلم) في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن يزيد بن حبان قال : انطلقت أنا

وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حسين:
لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً
حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال :
يا بن أخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي
من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فما حدثتكم فأقبلوه وما لا أحدثكم
فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً فينا
خطيباً بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم
قال : أما بعد ألياً أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب
وإني تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ؛ ثم قال : وأهل بيتي أذكركم
الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له
حسين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه
من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال :
هم آل علي عليه السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال : كل هؤلاء
حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

﴿ أقول ﴾ ورواه مسلم بأسانيد أخر أيضاً عن زيد بن أرقم قال
في بعضها : فقلنا : من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون
مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته
أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ، (ورواه) أحمد بن حنبل أيضاً
في مسنده (ج ٤ ص ٣٦٦) ، (ورواه) البيهقي أيضاً في سننه (ج ٢ ص ١٤٨)
و (ج ٧ ص ٣٠) باختلاف يسير في اللفظ ، (ورواه) الدارمي أيضاً في سننه

مختصراً (ج ٢ ص ٤٣١) ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٥) مختصراً
وقال : لعبد بن حميد في مسنده عن زيد بن أرقم (وفي ج ٧ ص ١٠٢) بطريقتين
وقال في كل منهما : أخرجه ابن جرير ، (ورواه) الطحاوي أيضاً في مشكل
الآثار (ج ٤ ص ٣٦٨) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد والأعمش
عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قالاً : قال رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم
من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي
ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢)
والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى
وقال : أخرجه ابن الأنباري في المصاحف .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله
قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجته يوم عرفة وهو
على ناقته القصوى يخطب فسمعه يقول : يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما
إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي (قال) وفي الباب
عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد (أقول) وذكره المتقى
أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه والخطيب
في المتفق والمفترق عن جابر .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٠٩ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل
عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقمهن فقال : كأني قد دعيت

فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تحلفوني فيها فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال : إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وذكر الحديث بطوله (ثم قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢١) وقال في آخره فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقال : وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه ، (وذكره) المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم (وفي ج ٦ ص ٣٩٠) وقال : أخرجه ابن جرير ، ثم قال : عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك ، أخرجه ابن جرير .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٠٩ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم يقول : نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكفكس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية فصلى ثم قام خطيباً لحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال : ما شاء الله أن يقول (ثم قال) أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما ، وهما كتاب الله ، وأهل بيتي عترتي (ثم قال) أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات ؟ قالوا : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه (قال) حديث سلمة بن كهيل صحيح على شرطهما أي البخاري ومسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه مختصراً (ص ٨٩) وقال : هي رواية صحيحة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته وإنما إن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (قال) هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل ، وعترتي كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروني بهم تخلفوني فيهما (أقول) ورواه أيضاً في (ص ١٤ و ص ٢٦ و ص ٥٩) باختلاف يسير في اللفظ ، (وذكره) الفخر الرازي أيضاً في تفسيره في ذيل تفسير قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا في سورة آل عمران ، (وذكره) المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٧) وقال : لابن أبي شيبه وأبي يعلى عن أبي سعيد (وفي ص ٤٧) ثانياً باختلاف يسير ، وقال : للباوردي عن أبي سعيد (وفي ص ٤٧) ثالثاً باختلاف يسير وقال : لأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد (وفي ص ٤٨) أيضاً باختلاف يسير ، وقال أيضاً : لأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد (وفي ص ٩٧) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (وذكره) الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٦٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٢) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧١ ﴾ روى بسنده عن علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم وهو داخل علي المختار أو خارج من عنده

فقلت له : أسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إني تارك فيكم الثقلين ؟ قال : نعم ، (أقول) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ٢٦٨) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٨١ ﴾ روى بطريقتين عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي ، ولأنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٤) وقال : للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت (وفي ص ٤٧) وقال : أخرجه عبد بن حميد وابن الأنباري عن زيد بن ثابت (وفي ص ٤٧) ثانياً وقال : للطبراني في الكبير ولسعید بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت ، وللطبراني في الكبير أيضاً عن زيد بن أرقم (وفي ص ٩٨) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ١٤) وقال في الشرح - بعد أن نقل عن الهيثمي توثيق رجاله - ما هذا لفظه : ورواه أيضاً أبو يعلى بسند لا بأس به ، والحافظ عبد العزيز الأخرصر ، وزاد أنه قال في حجة الوداع (إلى أن قال) قال السهمودي : وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة (انتهى) وقال ابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بعض وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها (انتهى) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٣٥٥ ﴾ روى بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض ، فاني سألتكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه

بيدالله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٨ ص ٤٤٢) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ٢٢٥) وقال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم في حليته والخطيب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ١٠ ص ٣٦٣) وقال : رواه الطبراني باسنادين .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجحفة فقال : أيها الناس ألسنت أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني كائن لكم على الحوض فرطاً وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي (الحديث) .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ١٤٧) عن عبدالله بن حنطب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٥ ص ١٩٥) عن عبدالله بن حنطب وقال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٤٧ ﴾ ولفظه : إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض ، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى ، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، قيل : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولا تضلوا ، والأصغر عترتي وإنهما ان يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألت لهما ذلك ربي ، ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما أعلم منكم ، قال : للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٩٦ ﴾ قال : عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله سبب يبد الله وسبب
 بأيديكم ، وأهل بيتي (قال) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار وصححه ج ٢
 (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٦٣) ولفظه : عن علي
 ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
 إني مقبوض ، وإني قد تركت فيكم الثقلين - يعني كتاب الله وأهل بيتي - وإنكم
 لن تضلوا بعدهما (الحديث) قال : رواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٤ ﴾ قال : وعن حذيفة بن أسيد
 قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع نهي
 أصحابه عن شجرات متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن قسم
 ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال : يا أيها الناس إنه
 قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله
 وإني لأظن يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون ، فإذا
 أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيراً
 قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته
 حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية
 لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال :
 اللهم اشهد ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين ، وأنا
 أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاة فهذا مولاة - يعنى علياً عليه السلام -
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : يا أيها الناس إني فرط وأنتم
 واردون علي الحوض ، حوض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم
 قدحان من فضة ، وإني سألتكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل
 الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بأيديكم

فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف
الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، قال : رواه الطبراني ، (أقول)
وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : للحكم الترمذي
في نوادر الأصول والطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد
وذكره في (ج ٣ أيضاً ص ٦١) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار .
﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن زيد بن أرقم قال :
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله ، وإني أوشك
أن أدعى فأجيب فما أتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : أليس تشهدون أن لا
إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق ؟ قالوا :
نشهد قال : فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال : وأنا أشهد معكم ، ثم قال :
ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني فرط على الحوض وأتم واردون علي
الحوض ، وأن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة
فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟
قال : كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا
والآخر عشيرتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض ، فسألت ذلك لهاربي فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما
فتهلكوا ، ولا تعلموهما فمهما أعلم منكم ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال :
من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
(أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال فيه : والآخر
عترتي بدل عشيرتي ، ثم قال : للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد
ابن أرقم .

﴿ أيضاً يجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبداً ، كتاب الله ، ونسبي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ، قال : رواه البزار .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ ﴾ قال : وفي رواية أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال في مرض موته : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل ، وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فاسألوهما ما خلفت فيهما .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (أحدهما) ما رواه أبو نعيم في حليته ، وغيره في غيرها عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال - في حديث سيأتي تمامه في باب ، عليّ سيد العرب - : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا عليّ فأحبوه بحبي فإن جبريل عليه السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (قال) ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرج الفضايلي والحجندی (ثانيهما) ما ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء (ص ١٤) قال : وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة الفجر فلما انقضى من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر المسلمين من افتقد الشمس فليستمسك

بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين ، فقيس : يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان ؟ فقال : أنا الشمس ، وعلى القمر ، وفاطمة الزهرة ، والحسن والحسين الفرقدان ، في كتاب الله تعالى لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (أقول) هكذا وجدت النسخة ، ولعلمها مغلوطة ، والظاهر أن الصحيح هكذا : هم مع كتاب الله لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، والله العالم .

السابع والخمسون

في الاستدلال بحديث الثقلين علي خلافة

علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل

(أقول) إن حديث الثقلين - الذي قد ذكرنا كثيراً من طريقه في الباب المتقدم - هو من الأدلة القوية والحجج الجليلة علي خلافة علي عليه السلام وإمامته من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل ، بل لو لم يكن للشيعة دليل علي خلافة علي عليه السلام سوى حديث الثقلين لسكفاهم ذلك حجة علي المخالف ، والاستدلال به يتوقف علي بيان سنده ودلالته .

(أما السند) فهو قوى جداً فإنه حديث صحيح مستفيض بل متواتر قد رواه أجلاء الصحابة ومشاهيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كعلي عليه السلام ، وأبي ذر ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وزيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن ثابت ، وحذيفة بن أسيد الغفاري ، وعبد الله ابن حنطب ، وأبي هريرة ، وغيرهم كثير ، وقد سمعت كلام المناوي في فيض

القدير (ج ٣ ص ١٤) حيث قال : قال السمهودي : وفي الباب ما يزيد
 على عشرين من الصحابة ، بل وكلام ابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) حيث
 قال : ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها .
 ﴿ وأما الدلالة ﴾ فهي قوية أيضاً بل في أعلى مراتب القوة بعد رعاية
 القرائن القطعية والشواهد الجلية المحفوفة به ، كقوله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم : إني مقبوض - أو إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب
 أو إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب
 أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وأنا تارك فيكم الثقلين ، أو إني تارك
 فيكم الثقلين ، أو خليفتين ، أو فانظر واكيف تخلفوني فيها ، أو كيف تخلفوني
 في الثقلين ، أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ولا تقدموهما فتهلكوا ولا
 تعلموهما فانهما أعلم منكم ، أو فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا
 ولا تعلموهما فهم أعلم منكم . فان جميع ذلك قرائن قطعية وشواهد جلية على أن
 النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد دنا أجله وقربت وفاته فصار في مقام
 الاستخلاف وتعيين الخليفة من بعده ، فعين الكتاب وأهل بيته وبين للناس
 أنهما أعلم منهم وقد نهام عن تقدمهما وعن التقصير عنهما ، وإذا ثبت
 من مجموع تلك القرائن والشواهد أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد
 استخلف الكتاب وأهل بيته وترك في الأمة هذين الثقلين ، ثبتت خلافة
 على عليه السلام من بين أهل البيت الطاهرين بالخصوص ، فانه أعلمهم وأفضلهم
 ولم يدع منهم أحد منصب الخلافة والإمامة ما دام على عليه السلام كان حياً
 موجوداً في دار الدنيا (هذا كله) مع قطع النظر عن الأحاديث التي كان فيها
 تصريح باسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأن النبي صلى الله عليه (وآله)
 وسلم - بعدما قال : إني قد تركت فيكم الثقلين ، أو إني تارك فيكم أمرين كتاب

الله وأهل بيته - قد أخذ بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه - أو أولى به من نفسه - فعلي مولاه ، أو وليه .

ومما يزيدك في المقام توضيحاً وأن المتعين من بين أهل البيت عليهم السلام - الذين استخلفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعلهم عدلاً للقرآن المجيد وشريكاً له - هو علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة ، ما أفاده ابن حجر الهيتمي في صواعقه فإنه - مع شدة تعصبه على الشيعة حتى سمي كتابه بالصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة - يعنى بهم الشيعة - له كلام في المقام قد أدى به حقه ، وما نحن نذكره بعينه لترى كيف قد أجرى الله تعالى الحق على لسانه .

﴿ قال في صواعقه ص ٩٠ ﴾ : تنبيه ، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن وعترته - وهي بالثناة الفوقية الأهل والنسل والرهط الأدنون - ثقلين لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، وهذان كذلك إذ كل منهما معدن للعلوم الدنية ، والأسرار والحكم العلية ، والأحكام الشرعية ولذا حث صلى الله عليه وآله وسلم على الاقتداء والتمسك بهم ، والتعلم منهم وقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت (وقيل) سمياً ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ، ثم الذين وقع الحث عليهم منهم إنما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض ، ويؤيده الخبر السابق (ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم) وتميزوا بذلك عن بقية العلماء لأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة ، وقد مر بعضها ، وسيأتى الخبر الذي في قريش (وتعلموا منهم فانهم أعلم منكم) فإذا ثبت هذا لعموم قريش فأهل البيت أولى منهم بذلك لانهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركونهم فيها بقية قريش ، وفي أحاديث

الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة ، كما أن الكتاب العزيز كذلك ، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض - كما يأتي - ويشهد لذلك الخبر السابق : (في كل خلف من أمي عدول من أهل بيتي) (إلى آخره) ، ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما قدمنا من مزيد عليه ودقائق مستنبطاته ومن ثم قال أبو بكر : علي عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الذين حث على التمسك بهم نخصه لما قلنا ، وكذلك خصه صلى الله عليه وآله وسلم بما مر يوم غدير خم (انتهى) موضع الحاجة من كلام ابن حجر ، فراجع .

الثامن والخمسون

في قول النبي ﷺ : مثل أهل بيتي مثل سفينة

نوح ومثل باب حطة في بني إسرائيل

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن حنشل الكناني قال : سمعت أباذر يقول وهو أخذ باب الكعبة : أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ، ومن أنكرني فأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) ورواه في (ج ٣ أيضاً ص ١٥٠) بطريق آخر عن حنشل ، (وذكره) المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) وقال : أخرجه ابن جرير عن أبي ذر

(وذكره) الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٨) وقال : رواه البزار والطبراني في الثلاثة ، أي الكبير والصغير والأوسط ، (وذكره) علي بن سلطان أيضاً في مراقبه (ج ٥ ص ٦١٠) في المتن ، وقال في الشرح : رواه أحمد ، يعني ابن حنبل .

﴿ حلية الأولياء لابن نعيم ج ٤ ص ٣٠٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٨) وقال : رواه البزار والطبراني (وفي ج ٢ ص ١٦٨) أيضاً ، قال : عن عبدالله بن الزبير (وذكر الحديث) ثم قال : رواه البزار ، (وذكره) المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٠) وقال : أخرجه الملا في سيرته ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) وقال : رواه البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

﴿ السيوطي ﴾ في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) في سورة البقرة ، قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح وكباب حطة . ﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥٠ ﴾ قال : عن عباد بن عبدالله الأسدي قال : بينما أنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فقال :

ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن والله لان يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة ، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل ، قال : أخرجه أبو سهل القطان في أماليه وابن مردويه ، (أيضاً) المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) ولفظه : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركب فيها نجح ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل ، وقال : أخرجه الطبراني عن أبي ذر .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٨ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجح ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له ، قال : رواه الطبراني في الصغير والأول ط .

﴿ ذخائر العقبى للبحب الطبري ص ٢٠ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجح ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار ، قال : أخرجه ابن السرى .

﴿ كنوز الحقائق للنناوى ص ١٣٢ ﴾ ولفظه : مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجح ، قال : أخرجه الثعلبي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ ولفظه : علي بن أبي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه

(ص ٧٥) وقال أيضاً : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في المتن ، وقال أيضاً : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس ، وقال في الشرح : يعني أنه سبحانه وتعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران جعل لهذه الأمة مودة على عليه السلام والاهتداء بهداه وسلوك سبيله وتوليه سبباً للغفران ودخول الجنان ونجاتهم من النيران ، والمراد بخرج منه خرج عليه (أقول) ومقتضى هذا الحديث وشرحه من المناوي أن من خرج على علي عليه السلام كافر ، وهو كذلك .

التاسع والخمسون

في قول النبي صلى الله عليه وآله : أهل بيتي أمان لأمتي

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وصححه .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٥٨ ﴾ روى بسنده عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أتم صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد ، فقال : ما تنتظرون ؟ فقالوا : نتظر الصلاة ، فقال : إنكم لن

ترالوا في صلاة ما انتظر تموها ، ثم قال : أما إنها صلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الأمم ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : النجوم أمان لأهل السماء فان طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون (إلى أن قال) وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٦ ﴾ والصواعق المحرقة (ص ١١١) ولفظهما : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ، قالوا : أخرجه أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواه الطبراني ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ٢٩٧) في المتن وقال في الشرح : ورواه عنه أيضاً - أي عن سلمة بن الأكوع - الطبراني ومسدد وابن أبي شيبة ، وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً (ج ٧ ص ٢١٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ومسدد والحكيم وأبو يعلى والطبراني وابن عساکر عن سلمة بن الأكوع .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٧ ﴾ قال : عن أياس بن سلمة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ، قال : أخرجه أبو عمرو الغفاري .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٧ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض ، قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مراقاته (ج ٥ ص ٦١٠) .

الستون

في قول النبي صلى الله عليه وآله : كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة إلا سببي ونسبي

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن المسور بن
مخرمة أنه بعث إليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل
فليأتني في العتمة ، قال : فلقية محمد الله المسور وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد
أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبيكم وسبيكم وصهركم
ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني
ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي
وسببي وصهرى وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له
(قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاستناد .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٧ ص ٣١٤ ﴾ روى بسنده عن جابر
قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول : ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٨ ص ٢١٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : توفي ابن
لصفية عمته رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فبكت عليه وصاحت ، فأناها
النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فقال لها : يا عمه ما يبكيك ؟ قالت : توفي
ابني قال : يا عمه من توفي له ولد في الإسلام فصهر بني الله له بيتاً في الجنة
فسكنت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فاستقبلها

عمر بن الخطاب فقال : يا صافية قد سمعت صراخك إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن تغنى عنك من الله شيئاً فبكيت ، فسمعها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان يكرمها ويحبها فقال : يا عمّة أتبكين وقد قلت لك ما قلت ؟ قالت : ليس ذلك يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال : إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن تغنى عنك من الله شيئاً ، قال : فغضب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : يا بلال هجر بالصلاة ، فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فانها موصولة في الدنيا والآخرة ، الحديث (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٣٨) وقال : رواه البزار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦) غير أنه قال فيه : فلما خرجت لقبها رجل فقال لها : إن قرابة محمد إن تغنى عنك شيئاً ولم يصرح باسم عمر بن الخطاب (اللغة) التهجير التكبير في كل شيء ، يقال هجر - بالتضعيف - يهجر تهجيراً فهو مهجر ، وهي لغة حجازية ، وأراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أم بكر بنت المسور ابن مخزومة إن الحسن بن علي عليهما السلام خطب إلى المسور بن مخزومة ابنته فزوجها وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : كل سبب وكل نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، قال : رواه الطبراني .

﴿ فيض القدير المناوي ج ٥ ص ٢٠ ﴾ في المتن ، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، قال : أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي عن عمر ، وأخرجه الطبراني أيضاً عن ابن عباس وعن المسور ، صحيح .

﴿ فيض القدير أيضاً ج ٥ ص ٣٥ ﴾ ولفظه : كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر ؛ صحيح ﴿ كنز العمال للمتقى ج ١ ص ٩٨ ﴾ قال : عن أبي سعيد قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون : رحم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لا تنفع يوم القيامة والله إن رحمى لموصولة في الدنيا والآخرة ، الحديث (قال) أخرجه ابن النجار (أقول) وذكره أيضاً في (ج ٧ ص ٤٢) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وابن أبي شبة عن أبي سعيد ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٣٨) وزاد في آخره : وإني أيها الناس فرطكم على الحوض .

﴿ ذخائر العقبى ص ٦ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله قال : كان لآل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خادمة تخدمهم يقال لها : بريرة فلقبها رجل فقال لها : يا بريرة غطي شعيفاتك فان محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم إن يغني عنك من الله شيئاً ، قال : فأخبرت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج يجر رداءه محمارة وجنتاه ، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر رداءه وحجرة وجنتيه ، فأخذنا السلاح ثم أتيناها فقلنا : يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبياً لو أمرتنا بآبائنا وأمهاتنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله ؟ قال : نعم ، ولكن من أنا ؟ قلنا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف ، قال صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من ينفذ التراب عن رأسه ولا فخر ، وأول داخل في الجنة ولا فخر وصاحب لواء الحمد ولا فخر ، وفي ظل الرحمن يوم لا ظل إلا ظله ولا فخر ما بال أقوام يزعمون أن رحى لا تنفع ؟ بل تنفع حتى تبلغ حكم وحاء ، إني لأشفع فأشفع حتى أن من أشفع له ليشفع فيشفع ، حتى أن إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة ، قال : أخرجه ابن البختری (أقول) قيل في الهامش : الشفعة الذؤابة ، وقال في الشرح : حكم وحاء وهم إحدى قبيلتين من اليمن .

الحادي والستون

في أن أهل بيت النبي ﷺ لا يعذبهم الله تعالى

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وعدني ربى في أهل بيتى من أقرتهم بالتوحيد ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم ، قال عمر بن سعيد الأبح ومات سعيد بن أبي عروبة يوم الخميس وكان حدث بهذا الحديث يوم الجمعة ، مات بعده بسبعة أيام في المسجد ، فقال قوم : لا جزاك الله خيراً صاحب رفض وبلاء وقال قوم : جزاك الله خيراً صاحب سنة وجماعة أدبت ما سمعت (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) قال : وصح أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وعدني ربى (إلى آخر الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٥ ﴾ ولفظه : سألت ربي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانها ، قال : أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١١ و ص ٩٥) وقال : أخرجه الملا - يعني في سيرته - والمحج الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٩) وقال : أخرجه أبو سعد والملا في سيرته ، والمنادي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٧٧) في المتن وذكر في الشرح : أنه أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين ، وأبو سعيد في شرف النبوة ، وابن سعد ، والملا في سيرته ، وهو عند الديلمي وولده بلا سند (قال) وهذا يوافق ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال : من رضى محمد صلى الله عليه (و آله) وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار (أقول) وذكر ذلك ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٥) غير أنه قال : نقل القرطبي عن ابن عباس أنه قال : رضى محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار قاله السدي (انتهى) .

﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٢٤ ﴾ ولفظه : اللهم الملك لا إلى النار أنا وأهل بيتي ، قال : أخرجه الطبراني (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الطبراني عن أم سلمة (انتهى) وتقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، حديث فيه قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٢ ﴾ قال : ونقل القرطبي وغيره عن السدي أنه قال في قوله تعالى : (إن الله لعفو شكور) غفور لذنوب

آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم شكور لحسناتهم (أقول) فإذا كان الله تعالى غفوراً لذنوب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وشكوراً لحسناتهم فال محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يعذبهم الله فيكون هذا الحديث أيضاً بما دل على عنوان الباب ، غايته أنه بالالتزام لا بالمطابقة ، ونظيره ما رواه المحب الطبري في ذخائره (ص ٢٠) قال : وعن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم إنهم عترة رسولك فهب مسيئتهم لمحبيهم وهبهم لي ، قال : ففعل وهو فاعل قال : قلت : ما فعل ؟ قال : فعله بكم ويفعله بمن بعدكم ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته .

الثاني والستون

في بعض الايات النازلة في فضل

أهل البيت عليهم السلام

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (إلى أن قال) أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي (إلى أن قال) وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم : (قل

لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٨) وابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) وقالوا :
خرجه الدولابي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ ﴾ قال : وأخرج أحمد عن ابن عباس في (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) قال : المودة لآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الرمنشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) في سورة الشورى ، قال : عن السدي إنها المودة في آل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) في سورة الشورى ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس (ومن يقترف حسنة) قال : المودة لآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥١ ﴾ والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) في سورة الرعد ، قالوا : عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما نزلت هذه الآية : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال : ذلك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً ألا بذكر الله يتحابون ، قال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإن الياس لمن المرسلين) في سورة ص ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن

مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : (سلام على آل ياسين) قال : نحن آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم آل ياسين .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٨ ﴾ قال : الآية الثالثة قوله تعالى : (سلام على آل ياسين) فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس أن المراد بذلك سلام على آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقال (في ص ٨٩) ذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه (وآله) وسلم يساؤونه في خمسة أشياء ، في السلام قال : السلام عليك أيها النبي ، وقال : سلام على آل ياسين وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة ، قال تعالى : (طه) - أي يا طاهر - وقال : (ويظهركم تطهيراً) وفي تحريم الصدقة ، وفي المحبة قال : (فاتبعوني يحببكم الله) وقال : (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى) (أقول) وتقدم ذكر هذا الكلام للفخر الرازي في آخر باب : كيف يصلى على محمد وآل محمد ، فراجع .

﴿ وقال أيضاً في الصواعق في ص ٩٠ ﴾ الآية الخامسة قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) قال : أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : نحن حبل الله الذي قال الله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠١) .

﴿ وقال أيضاً في الصواعق في ص ٩١ ﴾ الآية السادسة قوله تعالى : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال : أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنه قال : في هذه الآية نحن الناس والله (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠١) وقال فيه : أهل البيت هم الناس .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) في سورة آل عمران قال : أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله : (وآل إبراهيم وآل عمران) قال : هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الثالث والستون

في جملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام المتفرقة

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣ ﴾ قال : أخرج أحمد والمحملي والمخلص والذهبي وغيرهم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال جبرئيل عليه السلام : قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بنى أب أفضل من بنى هاشم (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٤٩٩) في المتن وقال : أخرجه الحاكم في الكنى والألقاب وابن عساكر عن عائشة .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ١٤ ﴾ قال : الباب الخامس في ذكر ما زين به الأرض وهي سبعة أشياء ، الأزمنة وزين الأزمنة بأربعة أشهر (إلى أن قال) والامكنة وزينها بأربعة أشياء (إلى أن قال) وزينها أيضاً - يعني الامكنة - بالأنبياء عليهم السلام ، وزين الأنبياء بأربعة : إبراهيم الخليل

وموسى الكليم وعيسى الوجيه ومحمد الحبيب (إلى أن قال) وزينها أيضاً بآل محمد عليهم السلام ، وزينهم أيضاً بأربعة : على وفاطمة والحسن والحسين . ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد ، قال : أخرجه الديلمى عن أنس ، وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ١٥٣) والمحِب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٧) وقال : أخرجه الملا - أى فى سيرته - وذكره فى الرياض النضرة أيضاً (ج ٢ ص ٢٠٨) قال : قال رجل لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن فعلى عليه السلام ؟ قال ابن عمر : على عليه السلام من أهل البيت لا يقاس بهم أحد (الخ) .

﴿ حلية الأولياء لابن نعيم ج ٧ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن البخترى قال : خطب على عليه السلام (وساق الحديث إلى أن قال) فقام رجل فقال : وأنت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : نحن أهل بيت لا يوازننا أحد .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن سلمان قال : أنزلوا آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بمنزلة الرأس من الجسد ، وبمنزلة العينين من الرأس فإن الجسد لا يهتدى إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدى إلا بالعينين قال : رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٠ ﴾ قال : وأخرج الملا فى سيرته حديث : فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، الحديث (أقول) وذكره المحِب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٧) عن ابن عمر .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبرى ص ٢٠ ﴾ ولفظه : عن حميد بن عبد الله ابن يزيد إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الحمد لله الذى جعل فىنا الحكمة أهل البيت ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب (أقول) وذكره ابن حجر

أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) عن أحمد - يعني ابن حنبل .

﴿ الاصابة ج ١ القسم ١ ص ١٤٤ ﴾ قال : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق قيس بن البراء عن عبدالله بن بدر عن أبيه إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من أحب أن يبارك في أجله وأن يمتعه بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة (أقول) وذكره ابن حجر الهيثمي أيضاً في صواعقه (ص ١١١) وزاد في آخره : فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) مع الزيادة المتقدمة .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اخلفوني في أهل بيتي ، قال : رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠ وفي ص ١٣٦) .

﴿ فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٩٧ ﴾ في المتن : خيركم خيركم لأهلي من بعدي ، قال : رواه الحاكم عن أبي هريرة ، صحيح ، وقال في الشرح : ورواه أيضاً أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي ، ورجاله ثقات .

﴿ فيض القدير للمناوي ج ٢ ص ٥٥٣ ﴾ ولفظه : إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي ، قال : أخرجه الطبراني عن خالد بن عرفطة .

﴿ ذخائر العقبى للحجّ الطبري ص ١٨ ﴾ قال : وعن عبد العزيز بإسناده إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : استوصوا بأهل بيتي خيراً فاني أخاصمكم عنهم غداً ، ومن أكن خصمه أخصمه ، ومن أخصمه دخل النار ، قال : أخرجه أبو سعد والملا في سيرته (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) والشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠٣) .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ١٨ ﴾ قال : وعن عبد العزيز باسناده إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من حفظني في أهل بيتي فقد أخذ عند الله عهداً ، قال : أخرجه أبو سعد والملا (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٨ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن لله عز وجل حرمت ثلاثاً من حفظهن حفظ الله أمر دينه ودينه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً ، حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) وقال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ١٧٢) في المتن وقال في الشرح بعد لفظه : عن علي عليه السلام : ورواه عنه أيضاً الجعابي في تاريخ الطالبيين (وقال) : فيه من الدلالة على عناية الله ورسوله ما لا يخفى فهنيئاً لمن فرّج عنهم ، أو لبى لهم دعوة أو أنالهم طلبه ، والوقائع الدالة على ذلك أكثر من أن تحصر ، وأشهر من أن تذكر ، فمن أراد الوقوف على كثير منها فعليه بتوثيق عرى الإيمان للبارزي ومؤلفات ابن الجوزي (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١١) والمحج الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٩) قال : وفي طريق آخر من حديث غير علي عليه السلام : من صنع إلى أحد من أهل بيتي معروفاً فعبجز عن مكافأته في الدنيا فأنا المكافي له يوم القيامة ، قال : أخرجه أبو سعد وتابعه الملا على الأول .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ١٥١ ، وج ٦ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : أربع
أنا لهم شفيع يوم القيامة ، المسكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي
لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه ، والمحج لهم بقلبه ولسانه ، قال : أخرجه
الديلمي (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ ﴾ قال : أخرج الديلمي
مرفوعاً من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة
فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢١٤ ﴾ والمنأوى في فيض القدير (ج ٤
ص ١٧٦) في المتن : الشفعاء خمسة : القرآن ، والرحم ، والامانة ، ونبيكم
وأهل بيته ، قال : أخرجه الديلمي في الفردوس .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨ ﴾ قال : عن علي عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : يرد الحوض أهل بيتي
ومن أحبهم من أمتي كما اتين السبابتين ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته -
(أقول) وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) باختلاف ولفظه :
أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي ، قال : أخرجه
الديلمي عن علي عليه السلام .

﴿ فيض القدير للمنأوى ج ٣ ص ٩٠ ﴾ في المتن : أول من أشفع له
يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب من قریش ، ثم الأنصار
ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ، ثم من سائر العرب ، ثم الأعاجم ومن أشفع
له أولاً أفضل ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، وقال في الشرح :
ورواه الدارقطني في الأفراد (إلى أن قال) وأخرجه أيضاً أبو الطاهر
المخلص في السادس من حديثه (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه

(ص ١١١) وقال فيه : أخرجه الطبراني (وفي ص ٩٥) وقال فيه : أخرجه المخلص والطبراني والدارقطني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٠) وقال : أخرجه صاحب كتاب الفردوس - يعني الديلمي - .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٥ ﴾ قال : وأخرج أحمد في المناقب أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٦ ﴾ قال : وعن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً ، قال : أخرجه أبو سعد في شرف النبوة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٤ ﴾ قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام : هل لك في أن تعود الحسن بن عليّ عليهما السلام فانه مريض ؟ فكان الزبير تلكأ عليه ، فقال له عمر : أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ؟ (قال) وفي رواية إن عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة (اللغة) - تلكأ - أي توقف وتبطلأ .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرأ ، في سورة الشورى ، قال : وأخرج البخاري عن أبي بكر قال : ارقبوا محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم في أهل بيته .

الارابع والستون فما جاء في حب أهل البيت عليهم السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أحبوا الله لما يغذوكم من نعمته وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٩) بطريقين وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٣ ص ٢١١) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٥٩) وابن الأثير الجزرى أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) والسيوطى أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرأ ، (الآية) في سورة الشورى ، وقال : أخرجه الترمذى وحسنه ، والطبرانى والحاكم والبيهقى في الشعب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ١٤٦ ﴾ روى بسنده عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : شفاعتى لأمتى من أحب أهل بيتى وهم شيعتى .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥١ ﴾ والسيوطى في الدر المنثور ، في ذيل تفسير قوله تعالى : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله (الآية) في سورة الرعد ، قالاً : عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما نزلت هذه الآية : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال : ذاك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتى صادقاً غير كاذب (الحديث) قال : أخرجه ابن مردويه

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ، في سورة الشورى ، قال : وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال : دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنا لنخرج فزرى قريشاً تحدث فاذا رأونا سكتوا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال : والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرايتي (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٩) لكن عن ابن عباس ، وقال : أخرجه أحمد .

﴿وقال أيضاً﴾ أخرج الطبراني والخطيب من طريق أبي الضحى عن ابن عباس قال : جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنك قد تركت فيما ضغائن منذ صنعت الذي صنعت ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبلغوا الخير والإيمان حتى يحبوك .

﴿وقال أيضاً﴾ وأخرج الخطيب من طريق أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قال : أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إنا لنعرف الضغائن في أناس من قومنا من وقائع أوقعناها ، فقال : أما والله إنهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوك لقرايتي ، ترجو سليم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب .

﴿كنز العمال ج ١ ص ١١﴾ ولفظه : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وأهلي أحب إليه من أهله ، وعترتي أحب إليه من عترته وذريتي أحب إليه من ذريته ، قال : أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ١ ص ٨٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير (انتهى) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور

الابصار (ص ١٠٣) وقال : رواه الديلمي والطبراني وأبو الشيخ بن حبان والبيهقي مرفوعاً .

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٥٤ ﴾ ولفظه : خمس من أعطيهم لم يعسدر على ترك عمل الآخرة ، زوجة سالحة ، وبنون أبرار ، وحسن مخالطة الناس ومعيشة في بلده ، وحب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المن (ج ٣ ص ٤٥٩) قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن زيد بن أرقم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ، وج ٧ ص ١٠٣ ﴾ يا علي إن الإسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماره الورع ، وملاكه العمل الصالح ، وأساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي (قال) أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢١٢ ﴾ ولفظه : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ، وعن أين اكتسبه ، وعن حينا أهل البيت (قال) أخرجه الطبراني عن ابن عباس ، وذكره الهيثمي في مجمع (ج ١٠ ص ٣٤٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وذكره ثانياً بلا فصل وقال : عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تزول قدما عبد (وساق الحديث كما تقدم) وقال في آخره : قيل : يا رسول الله فما علامة حبهكم ؟ فضرب بيده على منكب علي عليه السلام ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ وج ٨ ص ١٥١ ﴾ قال : أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة ، المسكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، قال : أخرجه

الديلمي (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) .
 ﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٢٧٨ ﴾ ولفظه : أدبوا أولادكم على ثلاث
 خصال ، حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقرأة القرآن فان حملة القرآن
 في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياؤه (قال) أخرجه أبو نصر
 عبد الكريم الشيرازي في فوائده ، والديلمي في الفردوس ، وابن النجار
 عن علي عليه السلام (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن
 (ج ١ ص ٢٢٥) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٣) .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : إن لكل بني أب عصبية يفتمون
 إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم عترتي خلقوا من طينتي
 ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (قال)
 أخرجه ابن عساكر عن جابر .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم
 عليه أجراً إلا المودة في القربى) في سورة الشورى ، قال : وقال رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم : من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا
 ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد
 مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا
 ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا
 ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها
 ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ، ألا ومن مات
 على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمن ، ألا ومن مات
 على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد
 جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض

آل محمد مات كافراً ، الأومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (انتهى)
 قال الفخر الرازى فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير آية المودة فى سورة
 الشورى - بعد نقل ما تقدم من الزمخشري فى الكشف - ما لفظه : أقول :
 آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم هم الذين يؤول أمرهم اليه فكل من كان
 أمرهم اليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن
 والحسين (عليهم السلام) كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم أشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب أن
 يكونوا هم الآل .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمى ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن الحسن بن عليّ
 عليهما السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إلزموا مودتنا
 أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي
 نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط
 ﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ١٠ ص ٢٨١ ﴾ قال : وعن الحسين بن عليّ
 عليهما السلام قال : من أحبنا الدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر
 ومن أحبنا لله كئنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى
 (قال) رواه الطبرانى .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٥ ﴾ ولفظه : أثبتكم على الصراط أشدكم
 حباً لأهل بيتى (قال) أخرجه الديلبى .

﴿ ذخائر العقبى للحب الطبرى ص ١٨ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن
 تقى ولا يبغضنا إلا منافق شقى ، قال : أخرجه الملا - يعنى فى سيرته - .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٨ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته - .
 ﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٣ ﴾ قال : وروى أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً حتى استوى على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي ، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ، ولا يحبني حتى يحب ذريتي .
 ﴿ نور الأبصار أيضاً ص ١٠٣ ﴾ قال : وروى ابن مسعود حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خيراً من عبادة سنة .

الخامس والستون

في بعض أبيات الشافعي وغيره

في حب أهل البيت عليهم السلام

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ١٥٢ ﴾ قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثني أبو بكر السبأى ، قال : سمعت بعض مشايخنا يحكى أن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم إلى أن نسبته إلى الرفض ، فأنشأ الشافعي في ذلك يقول :

ياراكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
 إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي
 (أقول) وذكرها ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٩) باختلاف
 وزيادة ، فقال : وقال أيضاً رضى الله عنه - يعني الشافعي :

ياراكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي
ثم قال : قال البيهقي : وإنما قال الشافعي ذلك حين نسيه الخوارج
إلى الرفض حسداً وبغياً (انتهى) وذكرها الفخر الرازي أيضاً في تفسير آية
المودة في سورة الشورى بمثل ما ذكره ابن حجر ، وذكرها الشبلنجي أيضاً
في نور الأبصار (ص ١٠٤) بمثل ما ذكره ابن حجر .
﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٨ ﴾ والشبلنجي في نور الأبصار
(ص ١٠٥) قالوا : وللشافعي :

آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي
﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ ﴾ قال : حكى عن الشافعي قوله :
يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٤) ولم يذكر
البيت الأخير .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ ﴾ قال : وحكى الإمام
أبو بكر البيهقي في كتابه الذي صنفه في مناقب الإمام الشافعي : أن الإمام
الشافعي قيل له : إن أناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لأهل
البيت فإذا رأوا أحداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا : تجاوزوا عن هذا فهو رافضي
فأنشأ الشافعي رحمه الله يقول :

إذا في مجلس نذكر علياً وسبطيه وفاطمة الزكية

يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضيه
برئت إلى الميمن من أناس يرون الرفض حب الفاطميه
﴿ وقال أيضاً في ص ١٠٥ ﴾ قال الشيخ الشعراي وما أحسن ما أورده
الشيخ الأكبر في الفتوحات :

فلا تعدل بأهل البيت خلقاً فأهل البيت هم أهل السيادة
فبغضهم من الإنسان خسر حقيقى وحبهم عبادته
﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ ﴾ قال : وللشيخ الجليل
شمس الدين ابن العربي :

رأيت ولائى آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثنى القربى
فأطالب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة فى القربى

السادس والستون

فما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام وأزاهم

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا بنى عبد المطلب إني
سألت الله لكم ثلاثاً ، أن يثبت قائمكم ، وأن يهدى ضالككم ، وأن يعلم جاهلكم
وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلاً صنف فصلى وصام
ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار (قال الحاكم) هذا حديث
حسن صحيح على شرط مسلم (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦

ص ٢٠٣) وقال : صفن بين الركن والمقام ، ثم قال : أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وقال فيه : فلو أن رجلاً صفن - أي من الصفن وهو صف القدمين بين الركن والمقام - فصلى وصام ثم لقي الله وهو يبعث آل بيت محمد دخل النار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) مختصراً وقال : أخرجه ابن السري (وفي ص ١٥) وقال : عن جابر بن عبدالله (إلى أن قال) أخرجه الملا في سيرته ، وقال فيهما : صف بدل صفن .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي نفسي بيده لا يبعثنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٣) وقال : إنه صحيح ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى ، وقال : أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة (وساق الحديث) فذكر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وصالح وحزمة وعلي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال) ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبعثاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم ؛

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى قال : وأخرج ابن عدي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٣٤) وقال : أخرجه الديلمي (وقال السيوطي أيضاً) وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة بسياط من نار .

﴿ مجمع الزوائد للمهتبي ج ٤ ص ٢٧٨ ﴾ قال : وعن معاوية بن خديج قال : أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي عليهما السلام أخطب علي يزيد بنتاً له - أو أختاً له - فأتيته فذكرت له يزيد فقال : إنا قوم لا نزوج نسائنا حتى نستأمرهن فأتيتهما فذكرت لها يزيد فقالت : والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نسائهم ؛ فرجعت إلى الحسن عليه السلام فقلت : أرسلتني إلى فلقة تسمى أمير المؤمنين فرعون ، قال : يا معاوية إياك وبغضنا فإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من النار ، قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره في (ج ٩ ص ١٧٢) أيضاً مختصراً وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال مختصراً (ج ٦ ص ٢١٨) وقال : أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام .

﴿ مجمع المهتبي أيضاً ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعته وهو يقول : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت : يا رسول الله وإن صام وصلى ، قال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم

احتجر بذلك من سفك دمه وإن يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون (إلى أن قال) في آخره فاستغفرت لعل عليه السلام وشيعته ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ١٩١ ﴾ ولفظه : إن الله عز وجل يبعث الأكل فوق شبيهه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك سنة نبيه ، والخفّر ذمته والمبغض عترة نبيه ، والمؤذى جيرانه (قال) أخرجه الديلمي عن أبي هريرة .
 ﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ، في سورة الشورى (قال) وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وآذاني في عترتي ، ومن اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجاره عليها فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠٠) والمحّب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٠) باختلاف في اللفظ عن علي عليه السلام . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم ، قال : أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣ ﴾ قال : وورد من سب أهل بيته فأنما يرتد عن الله والإسلام ، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله ، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله ، إن الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم (إلى أن قال) خمسة - أو ستة - لعنتهم وكل نبي محاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرّم الله ، والتارك للسنة .

﴿ فيض القدير للمناوي ج ١ ص ٥١٥ ﴾ في المتن ولفظه : اشتد

غضب الله على من آذاني في عترتي ، قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن أبي سعيد ، وقال في الشرح : وكذا أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري .
 ﴿ كنوز الحقائق ص ١٣٤ ﴾ ولفظه : من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله ، قال : أخرجه الديلمي (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) ولفظه : من آذاني في أهلي فقد آذى الله ، قال : أخرجه أبو نعيم عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٦٧ ﴾ ولفظه : إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود أن قالوا : عزير ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي ، قال : لابن النجار عن أبي سعيد (أقول) وذكره في (ج ٥ أيضاً ص ٢٧٦) وقال : عن أبي سعيد قال : لما كان يوم أحد شج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه وكسرت ربايعيته ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ رافعاً يديه يقول : إن الله تعالى اشتد غضبه على اليهود (وساق الحديث كما تقدم) .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٧ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : جاءت سبيعة بنت أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إن الناس يقولون : أنت بنت حطب النار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب فقال : ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ أقول ﴾ هذه جملة مما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام وأذاهم وقد ظفرت عليها علي العجالة فنذكرتها ، وقد تقدم في باب ماجاء في حب أهل

البيت ، حديث جابر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ، وحديثه أيضاً عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي ، وما رواه الكشاف عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث طويل (قال في آخره) ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ، وسيأتي في باب رجوع عمر إلى علي عليه السلام حديث طويل ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء فيه قول الأخبار لعلي عليه السلام ، فأخبرنا ما يقول القبر في صفيته ؟ قال عليه السلام : يقول : اللهم العن مبعضى محمد وآل محمد عليهم السلام .

السابع والستون في أن علياً عليه السلام الصديق الأكبر

﴿ خصائص النساء ص ٣ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين (أقول) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٥٦) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٥) وقال : خرجه القلعي (وفي ص ١٥٨) وقال : خرجه الخلعي .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ ﴾ قال : وأخرج

أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الأسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سيكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي ، وأول من يصالحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٨٧) .

﴿ الرياض المنصورة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥ ﴾ قال : وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل (قال) وفي رواية وأنت يعسوب الدين (ثم قال) خرجها الحاكمي .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٠٢ ﴾ قال : وعن أبي ذر وسلمان قال : أخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي عليه السلام فقال : إن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصالحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين (قال) رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٨) في الشرح وقال : رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : رواه الطبراني عن سلمان وأبي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً عليه السلام وهو يخاطب على منبر البصرة يقول :

أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم (قال) أخرجه محمد بن أيوب الرازي في جزئه والعقبلي (أقول) وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٤١٧) مختصراً عن كتاب العقبلي عن معاذة عن علي عليه السلام ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٧) وقال : أخرجه ابن قتيبة في المعارف .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي ليس في القيامة ركب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فذاك أبي وأمي فمن هم ؟ قال : أنا علي البراق ، وأخي صالح علي ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة علي ناقتي العضباء ، وأخي علي علي ناقته من نوق الجنة ، بيده لواء الحمد ينادى : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو حامل عرش ، فيجيئهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ قال : الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار آل يس ، وعلي بن أبي طالب (قال) أخرجه ابن النجار عن ابن عباس (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) في سورة يس ، وقال : أخرجه البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الصديقون ثلاثة (وذكر الحديث) كما تقدم ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٢٣٧) وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ قال : الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار مؤمن آل يس ، قال : ياقوم اتبعوا المرسلين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : أتقتلون رجلاً أن يقول : ربنا الله ، وعلي بن أبي طالب ، وهو أفضلهم قال : أخرجه أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي ليلى (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : واضرب لهم مثلاً في سورة يس ، وقال : أخرجه أبو داود وأبو نعيم وابن عساكر والديلمي عن أبي ليلى ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ، في سورة المؤمن وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٢٣٨) في المتن وقال في الشرح - بعد لفظه وابن عساكر عن أبي ليلى - : وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى (١) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٥٦) وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٣) وقال : فيها رواه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب .

(١) — أبو ليلى هذا هو كندی صحابي ، واسمه بلال أو بليل — بالتصغير — أو يسار أو داود أو أوس ، شهد أحداً وما بعدها وعاش إلى خلافة علي عليه السلام ، قال ابن عبد البر : شهد أحداً وما بعدها وانتقل إلى الكوفة وشهد مع علي عليه السلام مشاهدته وقال غيره : قتل بصفين مع علي عليه السلام ، أنظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ج ١٢ ص ٢١٥) طبع حيدرآباد دکن .

الثامن والستون في أن علياً عليه السلام خير البشر

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٤٢١ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليٌ خير البشر فمن امتري فقد كفر (اللغة) : امتري في الشيء أى شك فيه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٩٢ ﴾ روى بسنده عن زر عن عبد الله عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يقل عليٌ خير الناس فقد كفر (أقول) وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٩ ص ٤١٩) .

﴿ كنوز الحقائق ص ٩٢ ﴾ قال : عليٌ خير البشر من شك فيه كفر قال : أخرجه أبو يعلى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ﴾ قال : عن عتبة بن سعد العوفي قال : دخلنا على جابر بن عبد الله - وقد سقط حاجباه على عينيه - فسألناه عن علي عليه السلام قال : فرجع حاجبيه بيده فقال : ذلك من خير البشر قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره المحب الطبري في ذخائره أيضاً (ص ٩٦) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام : زوجتك خير أمتي ، أعلمهم علماً ، وأفضلهم حالماً ، وأولهم سلماً ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٩١ ﴾ روى بسنده عن علقمة عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١١٦ ﴾ قال : وعن ابن مسعود قال : قرأت علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سبعين سورة وختمت القرآن علي خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره في (ج ٩ ثانياً ص ٢٨٨) .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٥٨ ﴾ قال : وعن ربيعة بن حراش قال : استأذن عبدالله بن عباس علي معاوية وقد علقت عنده بطون قریش ، وسعيد ابن العاص جالس عن يمينه ، فلما رآه معاوية مقبلاً قال : ياسعيد والله لآلقين علي ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : - وسأله عن رجال ذكرهم الهيتمي - (إلى أن قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى ، وكهف التقي ، ومحل الحجى ، وطود النهى ، ونور السرى في ظلم الدجى ، داعياً إلى المحجة العظمى ، عالماً بما في الصحف الأولى ، وقائماً بالتأويل والذكرى ، متعلقاً بأسباب الهدى ، وتاركا للجور والأذى ، وحائداً عن طرقات الردى ، وخير من أمرت واتقى ، وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى ، وأسمح من عدل وسوى ، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى ، فهل يوازيه موحد ؟ وزوج خير النساء ، وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقا ، من لعنه فعليه لعنة الله

والعباد إلى يوم القيامة .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧ ﴾ قال : ذكر الخطيب في المؤلف من طريق القاسم بن خليفة : حدثنا أبو يحيى التيمي عن اسماعيل ابن ابراهيم عن مطين بن خالد عن أنس بن مالك قال : كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن شيء أمرنا علياً عليه السلام أو سلمان أو ثابت بن معاذ لأنهم كانوا أجراً أصحابه عليه فلما نزلت : إذا جاء نصر الله والفتح ، وذكر حديثاً في فضل علي عليه السلام ، فيه أنه أخى ووزيرى وخليفتى في أهل بيتى وخير من أخلف بعدى ، الحديث (أقول) وقد سبق في باب علي وصى النبي في حديث سلمان (ص ٢٨) قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على بن أبي طالب ، فراجعه .

التاسع والستون

في أن علياً عليه السلام وشيعته خير البرية

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام في ذيل قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) روايات عديدة ، بعضها من تفسير ابن جرير ، وجملة منها من تفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور ، وبعضها من الصواعق المحرقة لابن حجر ، كلها كانت واردة في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في علي عليه السلام وشيعته أولئك هم خير البرية ؛ فراجع (ج ١ ص ٢٧٧) .

السبعون

في أن علياً عليه السلام وشيعته هم الفائزون

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ، في سورة البينة ، قال : وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل على عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزات : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل على عليه السلام قالوا : جاء خير البرية .

﴿ كنوز الحقائق ص ٩٢ ﴾ ولفظه : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ كنوز الحقائق أيضاً ص ٨٢ ﴾ ولفظه : شيعة علي هم الفائزون قال : أخرجه الديلمي .

﴿ مجمع الزوائد للمهتبي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وعن عبد الله بن أبي نجيح إن علياً عليه السلام أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال : ابيضى واصفرى وغرى غيرى ، غرى أهل الشام غداً إذا ظهر وا عليك ، فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه قال : إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الإقحاح

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال : وأخرج الديلمي - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك واشيعتك ولحبي شيعتك ، فابشر فانك الآنزع البطين (وقال في ص ١٣٩) وفي رواية إن الله قد غفر لشيعتك ولحبي شيعتك .

الحادي والسبعون

في أن من أطاع علياً عليه السلام فقد أطاع الله

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعنى ، ومن عصى علياً فقد عصانى (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه في (ج ٣ أيضاً ص ١٢٨) بطريق آخر .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبرى ج ٢ ص ١٦٧ ﴾ قال : وعن أبي ذر الغفارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : من أطاعك فقد أطاعنى ، ومن أطاعنى أطاع الله ، ومن عصاك عصانى (قال) خرجه أبو بكر الاسماعيلي في معجمه ، وخرجه الخبندى بزيادة ، ولفظه : من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن أطاعك فقد أطاعنى ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن عصاك فقد عصانى .

﴿ أقول ﴾ ثم إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا

الباب (أحدهما) ما ذكره المناوى فى كنوز الحقائق (ص ٦٤) قال : حق على على هذه الأمة كحق الوالد على الولد ، قال : أخرجه الديلمى (ثانيهما) ما ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) قال : عن عمار ابن ياسر وأبى أيوب قالا : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حق على على المسلمين حق الوالد على الولد ، قال : أخرجه الحاكمى .

الثاني والسبعون فى أن علياً عليه السلام حجة الله

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٤٣ ﴾ ولفظه : أنا وعلي حجة الله على عباده ، قال : أخرجه الديلمى .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٢ ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال : أنا وهذا حجة على أمتى يوم القيامة .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبرى ج ٢ ص ١٩٣ ﴾ قال : وعن أنس ابن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال : يا أنس قلت : لبيك قال : هذا المقبل حجتي على أمتى يوم القيامة (أقول) وذكره المحب فى ذخائره أيضاً (ص ٧٧) وقال : أخرجه النقاش .

الثالث والسبعون في أن علياً عليه السلام سيد الاصحاب

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٣٧ ﴾ روى بسنده عن رشيد ، قال : كنت يوماً عند المهدي فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال المهدي : حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أصحابه حافين به إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنك عبقرهم قال المهدي : أي سيدهم (أقول) قال الفيروز آبادي في القاموس : العبقري الكامل من كل شيء والسيد والذي ليس فوقه شيء .

الرابع والسبعون في أن علياً عليه السلام سيد العرب

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن جبير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الحاكم وتعقب عن عائشة والدارقطني في الأفراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٤ ﴾ روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لى سيد العرب فقلت : يا رسول الله أأست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب (قال الحاكم) وله شاهد آخر من حديث جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لى سيد العرب ، فقالت عائشة : أأست سيد العرب يا رسول الله ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن الحسن ابن على عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لى سيد العرب - يعنى على بن أبى طالب - فقالت عائشة : أأست سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا على فاحبوه بحبى وأكرموه بكرامتى ، فان جبريل أمرنى بالذى قلت لكم ، قال : ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبیر عن عائشة نحوه فى السؤدد مختصراً (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : أخرجه الفضائلى والحجندى ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الطبرانى عن السيد الحسن عليه السلام ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع (ج ٩ ص ١٣١) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٥ ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن الحسين ابن على عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس إن علياً سيد العرب ، فقالت عائشة : أأست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٨٩ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن كهيل قال : مرَّ علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عائشة فقال لها : إذا سرك أن تنظري سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب ، فقالت : يا نبي الله أأنت سيد العرب ؟ فقال : أنا إمام المسلمين ، وسيد المتقين ، إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الخطيب عن سلمة بن كهيل مرسل ، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (انتهى) .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله أنت سيد العرب ، قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٦ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من سيد العرب ؟ قالوا : أنت يا رسول الله فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، قال : رواه الطبراني ﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ ﴾ قال : وروى البيهقي أنه ظهر علي عليه السلام من البعد ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هذا سيد العرب ، فقالت عائشة : أأنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد العالمين وهو سيد العرب .

الخامس والسبعون

في أن علياً عليه السلام سيد المسلمين وأمير المؤمنين
وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين وفاروق الأمة ويمسوب الدين

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن
أسعد بن زرارة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
أوحى إلي في علي ثلاث ، إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر
المحجلين (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦) بطريقين
(في ص ١٥٧) قال في أحدهما : لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر
من لؤلؤ فرائشه من ذهب يتلألاً فأوحى إلي ربي في علي ثلاث خصال ، إنه
سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر المحجلين (قال) أخرجه الباوردي
وابن قانع والبخاري والحاكم وأبو نعيم ، وقال في ثانيهما : ليلة أسرى بي أتيت
على ربي عز وجل فأوحى إلي في علي بثلاث ، إنه سيد المسلمين ، وولي المتقين
وقائد الفر المحجلين (قال) أخرجه ابن النجار عن عبدالله بن أسعد بن زرارة
وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢٣) قال : بعد ذكر
السند ما لفظه : عن عبدالله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم : انتهيت إلى سدة المنتهى ليلة أسرى بي فأوحى إلي في علي
إنه إمام المتقين قال (الحديث) ، وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد
الغابة مرتين مرة في (ج ١ ص ٦٩) وأخرى في (ج ٣ ص ١١٦) ، وذكره

المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرجته المحاملي ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٢١) وقال : عن عبد الله ابن حكيم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي إنه سيد المؤمنين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، قال : رواه الطبراني في الصغير .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٧ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن الشعبي قال : قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين فقبل لعلي عليه السلام : فأى شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله تعالى علي ما آتاني ، وسألته الشكر علي ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتبته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق علي عليه السلام بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمتنعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى (قال)

أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .
 ﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده
 عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليس
 في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام عمه العباس فقال له : فذاك أبي
 وأمي أنت ومن ؟ قال : أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح
 على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضياء
 وأخي وابن عمي وصهرى علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة
 الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مصعب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور
 الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها
 من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله
 بيده لواء الحمد ، فلا يمر بملاً من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب ، أو نبي
 مرسل ، أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى مناد من لدنان العرش - أو
 قال : من بطنان العرش - ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلًا ، ولا حامل
 عرش رب العالمين ، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين
 وقائد الغر المحجلين ، إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه
 ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشئ
 البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم (أقول)
 ورواه أيضاً بطريق آخر في (ج ١١ ص ١١٢) وقال فيه : هذا علي بن
 أبي طالب ، وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين
 وقد سبق ذكره في باب علي وصي النبي (ص ٣٤) فراجع .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ ﴾ قال : وأخرج
 أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الأسدي عن خالد بن

الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ستكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي ، وأول من يصالحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٨٧) .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ ﴾ قال : وعن أبي ذر وسلمان قالوا : أخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي عليه السلام فقال : إن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصالحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين (قال) رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده .

﴿ أقول ﴾ وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٨) وقال : رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : رواه الطبراني عن سلمان وأبي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥ ﴾ قال : وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل (قال) وفي رواية وأنت يعسوب الدين ، قال : خرجها الحاكمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، قال : أخرجه أبو نعيم ، وقال

أيضاً في (ج ٦ ص ٣٩٤) عن أبي مسعر قال : دخلت على علي عليه السلام وبين يديه ذهب فقال : أنا يعسوب المؤمنين ، وهذا يعسوب المنافقين ، وقال : بني يلوذ المؤمنون ، وبهذا يلوذ المنافقون ، قال : أخرجه أبو نعيم ، وقال أيضاً في (ج ٦ ص ١٥٣) قال : عليّ يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين ، قال : أخرجه ابن عدى عن علي عليه السلام .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٥) والمناوى أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٣٥٨) وقال أيضاً : أخرجه ابن عدى والمناوى أيضاً في كنوز الحقائق (ص ٩٢) ولفظه : عليّ يعسوب المؤمنين وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب (منها) ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٥٨) قال : وعن ربعي بن حراش قال : استأذن عبدالله بن عباس على معاوية وقد حلفت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه ، فلما رآه معاوية قال : ياسعيد والله لألقين علي ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية وسأله عن رجال ذكرهم الهيثمي (إلى أن قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى (إلى أن قال) وسيد من تقمص وارتدى ، وأفضل من حجج وسعي وأسمع من عدل وسوى ، الحديث ، وقد تقدم تمامه في الباب الثامن والستين في أن علياً خير البشر (ص ٩٢) ، فراجعه ، (ومنها) ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٦٤) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنزل الله آية يا أيها الذين آمنوا إلا وعلى رأسها وأميرها . (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) والشبلنجي

أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٣) وقال : أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٢) مع زيادة في آخره قال : ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا إلا على أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم في غير مكان وما ذكر عالياً عليه السلام إلا بخير قال : رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٧) قال : ليس آية في كتاب الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إلا وعلى أولها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم في القرآن وما ذكر عالياً عليه السلام إلا بخير ، قال : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣١٩) (ومنها) ما رواه الحاكم في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٩) بسنده عن جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : هذا أمير البرة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، مد بها صوته (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٢١٩) وقال فيه : وهو آخذ بضبع علي عليه السلام يوم الحديبية وفي (ج ٢ ص ٢٧٧) مع زيادة في آخره : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد البيت فليأت الباب (ومنها) ما رواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٦) بسنده عن أنس ابن مالك قال : بعثنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال : إنه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أمين غداً في القيامة ، وصاحب رايتي في القيامة ، علي مفاتيح خزائن رحمة ربي .

﴿ أقول ﴾ ورواه ثانياً في (ج ١ ص ٦٦) بسنده عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى عهد إلي في علي فقلت : يا رب بينه لي ، فقال : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين (الحديث) .

الساس والسبعون

في أن علياً عليه السلام سيد في الدنيا وسيد في الآخرة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوى ، وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدى (قال الحاكم) صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٤١) بطرق خمسة ، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ١٢) مختصراً ، والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٣) وعلى بن سلطان في مراقبه (ج ٥ ص ٥٧٣) وقالوا جميعاً : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره المحج الطبري ثانياً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) مختصراً وقال : أخرجه أبو عمر وأبو الخير الحاكم .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ، ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٢٨) .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ٢ ص ٤٢ ﴾ روى بسنده عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة ؟ فانها تشتكى ، قلت : بلى قال : فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت : نعم ومن معك يا أبتاه فوالله ما علي إلا عبادة ، فقال لها : اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا ، فعلمها كيف تستتر فقالت : والله ما علي رأسى من خمار ، قال : فأخذ خلق ملامة كانت عليه فقال : اختمرى بها ، ثم أذنت لها فدخلها فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت إنى لوجعة وإنه ليزيد في أنه ما لى طعام آكله ، قال : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في الاستيعاب (ج ٢ ص ٧٥٠) (ورواه الطحاوى أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٥٠) وقال في آخره : لا يبغضه إلا منافق (وذكره المحب الطبري في ذخائره ص ٤٣) وقال أيضاً في آخره : ولا يبغضه إلا منافق ، وقال : خرجه الحافظ أبو القاسم الدهشقي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣ ﴾ قال : عن مقل بن يسار قال :
 وصب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : هل لك في فاطمة تعودها ؟
 فقلت : نعم ، فقام متوكئاً علي ، فقال : إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون
 أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علي شيء . حتى دخلنا على فاطمة فقلنا : كيف
 تجدينك ؟ قالت : لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي (قال) قال
 عبدالله بن أحمد بن حنبل : وجدت بخط أبي في هذا الحديث قال : أو ما ترضين
 أني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً ؟ قال : أخرجه أحمد
 وأخرجه القلمي وقال : زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة .
 ﴿ كنوز الحقائق ص ١٨٨ ﴾ قال : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد
 في الآخرة ، قال : أخرجه الديلمي .

السابع والسبعون

في أن علياً عليه السلام مع الحق والحق مع علي عليه السلام

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ روى حديثاً مستنداً عن علي عليه السلام
 وفيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رحم الله علياً ، اللهم
 أدر الحق معه حيث دار .

﴿ أقول ﴾ ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٤)
 وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (وذكره الفخر الرازي أيضاً
 في تفسيره الكبير) في ذيل تفسير البسملة فقال : أما إن علي بن أبي طالب
 عليه السلام كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ومن اقتدى في دينه بعلي

ابن أبي طالب عليه السلام فقد اهتدى ، قال : والدليل عليه قوله - يعني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - اللهم أدر الحق مع علي حيث دار (وقال أيضاً) - بعد ما يقرب من ستين صفحة - ومن اتخذ علياً إماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما سار على عليه السلام إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يودعها فقالت : سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعلی الحق والحق معك ، ولولا أني أكره أن أعصى الله ورسوله - فإنه أمرنا صلى الله عليه (وآله) وسلم أن نقر في بيوتنا - لسرت معك ، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي ابني (قال الحاكم) هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ تاريخ بغداد للخليفة البغدادي ج ١٤ ص ٣٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً عليه السلام ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع الحق والحق مع علي ، وإن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة . ﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٧ ص ٢٣٥ ﴾ قال : وعن محمد بن إبراهيم التيمي أن فلاناً دخل المدينة حاجاً فأناه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فلم فقال : وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا ، قال : فسكت عنه فقال : مالك لا تتكلم ؟ فقال : هاجت فتنة وظلمة فقال لبيعيرى : إخ إخ فأنخت حتى انجحت فقال رجل : إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه إخ إخ فقال : أما إذ قلت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع الحق - أو الحق مع علي - حيث كان ، قال : من سمع ذلك ؟ قال : قاله في بيت

أم سلمة ، قال : فأرسل إلى أم سلمة فسألها ، فقالت : قد قاله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيتي ، فقال الرجل لسعد : ما كنت عندى قط ألوم منك الآن ، فقال : ولم ؟ قال : لو سمعت هذا من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم أزل خادماً لعلى حتى أموت ، قال : رواه البزار (أقول) كلبة إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة صوت إناخة الجمل ، والظاهر أن في الحديث سقطاً والصحيح هكذا : فقال الله لبعيرى : إخ إخ فأنخت وذلك بشهادة قول الرجل : إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه إخ إخ ، ثم إن المراد من فلان في صدر الحديث هو معاوية بن أبي سفيان ومقصوده من عدم إعانة سعد على حقه عدم نصرته له يوم صفين لأنه كان منعزلاً عن الطرفين .

المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٤ ﴿ قال : وعن أم سلمة أنها كانت تقول كان على عليه السلام على الحق من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا ، قال : رواه الطبراني .

المجمع أيضاً ج ٧ ص ٢٣٤ ﴿ قال : وعن أبي سعيد - يعني الخدرى - قال : كنا عند بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) ومر على بن أبي طالب عليه السلام فقال : الحق مع ذا الحق مع ذا ، قال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (أقول) وذكره المناوى أيضاً في كنوز الحقائق (ص ٦٥) مختصراً عن أبي يعلى ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : لأبي يعلى وسعيد بن منصور .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني علياً عليه السلام - قال : أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة .

﴿ ثم ﴾ إن في المقام حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (الأول) ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٣ ص ١٥٨) قال : عن أبي مجلز قال : قال عمر : من تستخلفون بعدي ؟ فقال رجل من القوم : الزبير بن العوام ، فقال : إذا تستخلفون شحيحاً غلقاً - يعني سيء الأخلاق - فقال رجل : نستخلف طلحة بن عبد الله ، فقال : كيف تستخلفون رجلاً كان أول شيء نخله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرضاً نخله إياها فجعلها في رهن يهودية ، فقال رجل من القوم : نستخلف علياً ، فقال : إنكم لعمري لا تستخلفونه ، والذي نفسي بيده لو استخلفتموه لأقامكم على الحق وإن كرهتم (الحديث) قال : أخرجه ابن راهويه ، (الثاني) ما رواه البخاري في الأدب المفرد في باب من أحب كتمان السر ، روى بسنده عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري عن أبيه أن عمر بن الخطاب ورجلاً من الأنصار كانا جالسين فجاء عبد الرحمن بن عبد القاري فجلس إليهما ، فقال عمر : إنا لا نحب من يرفع حديثنا ، فقال له عبد الرحمن : لست أجالس أولئك يا أمير المؤمنين ، قال عمر : بلى فجالس هذا وهذا ولا ترفع حديثنا ثم قال الأنصاري : من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي ؟ فعدد الأنصاري رجلاً من المهاجرين ولم يسم علياً ، فقال عمر : فإلهم عن أبي الحسن فوالله إنه لا حرام إن كان عليهم أن يقيمهم على طريقه من الحق .

الثامن والسبعون

في أن علياً عليه السلام مع القرآن والقرآن مع علي عليه السلام

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، قال : كنت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عن ذلك عند صلاة الظهر فقانلت مع أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأنيت أم سلة فقلت : إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً ولسكني مولى لأبي ذر ، فقالت : مرحباً فقصصت عليها قصتي ، فقالت : أين كنت حين طارت القلوب مطائرها ؟ قلت : إلى حيث كشف الله ذلك عنى عند زوال الشمس ، قالت : أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون (أقول) وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في المتن ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) كل منهما مختصراً وقال : عن الطبراني في الأوسط .

﴿ جمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤ ﴾ قال : عن أم سلة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (قال) رواه الطبراني في الصغير والأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) والشبلنجي

أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٢) وقالوا : أخرجه الطبراني في الأوسط .
 ﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ٧٥ ﴾ قال : وفي رواية أنه صلى الله عليه
 وآله) وسلم قال في مرض موته : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً
 فينطلق بي وقد قدمت اليكم القبول معذرة اليكم : ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي
 عز وجل ، وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال :
 هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الخوض
 فاسألوهما ما خلفت فيهما .

التاسع والسبعون

في أن النظر إلى علي عليه السلام عبادة وذكره عبادة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤١ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد
 الخدري عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 النظر إلى علي عبادة (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ، ثم قال :
 وشراؤه عن عبدالله بن مسعود صحيحة .

﴿ المستدرك أيضاً ج ٣ ﴾ روى بسندين عن عبدالله - يعني ابن مسعود -
 أحدهما في (ص ١٤١) والآخر في (ص ١٤٢) قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم : النظر إلى وجه علي عبادة (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً
 في حليته (ج ٥ ص ٥٨) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩)
 وقال : رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢
 ص ٢١٩) وقال : أخرجه أبو الحسن الحرابي ، ثم قال : وعن عمرو بن العاص

مثله ، وقال : أخرجه الأبهري .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ١٨٢ ﴾ روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النظر إلى عليّ عبادة .

﴿ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : مالك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه عليّ عبادة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ والمنأوى في فيض القدير في المتن (ج ٦ ص ٢٩٩) قالوا : النظر إلى وجه عليّ عبادة ، وقالوا : أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود عن عمران بن حصين (قال) المنأوى في الشرح : قال الزمخشري عن ابن الأعرابي إذا برز - يعني علياً عليه السلام - قال الناس : لا إله إلا الله ما أشرق هذا الفتي ما أعلمه ما أكرمه ما أحلمه ما أشجمه فكانت رؤيته تحمل على النطق بالعبادة فيألفها من سعادة ، ثم إن المتقي ذكر الحديث ثانياً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) والمنأوى في كنوز الحقائق (ص ١٥٥) وقالوا : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١١٩ ﴾ قال : وعن طليق بن محمد قال : رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى عليّ ، فقيل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى عليّ عبادة (قال) رواه الطبراني .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ﴾ ذكر حديثاً عن عمرة قالت : قالت معاذة الغفارية : كنت أنيساً لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأداوي الجرحى ، فدخلت

علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيت عائشة وعلي عليه السلام خارج من عنده ، فسمعتة يقول لعائشة : إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه (قال) الحديث ، ثم قال : وفيه النظر إلى علي عبادة (أقول) وذكر الحديث بتامه المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) قال : وعن معاذة الغفارية قالت : كان لي أنس بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أخرج معه في الأسفار ، وأقوم على المرضى ، وأداوى الجرحى ، فدخلت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيت عائشة وعلي عليه السلام خارج من عنده ، فسمعتة يقول : يا عائشة إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفي له حقه ، وأكرمي مثواه ، فلما أن جرى بينها وبين علي عليه السلام بالبصرة ماجرى رجعت عائشة إلى المدينة فدخلت عليها فقلقت لها : يا أم المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لك فيه ما قال ؟ قالت : يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان إذا دخل علي وأبي عندنا لا يمل من النظر إليه ، فقلقت له : يا أبة إنك لتديمن النظر إلى علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه علي عبادة ، قال : أخرجه الخجندی .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ ﴾ قال : عن عائشة قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي ، فقلقت : يا أبة رأيتك تكثر النظر إلى وجه علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه علي عبادة (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢١٩ ﴾ قال : وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : عد عمران بن الحصين فانه مريض ، فاتاه وعنده معاذ وأبو هريرة ، فأقبل عمران يمدح النظر إلى علي

عليه السلام ، فقال له معاذ : لم تحمّ النظر اليه ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى علي عبادة ، قال معاذ : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقال أبو هريرة : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) أخرجه ابن أبي الفرات .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٢٠ ﴾ قال : وعن ابن لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنه قيل له - وقد أدام النظر إلى وجه علي عليه السلام - ما لك تديم النظر اليه ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى علي عبادة (قال) أخرجه أبو الخير الحاكمي .

﴿ فيض القدير للناوي ج ٣ ص ٥٦٥ ﴾ في المتن قال : ذكر علي عليه السلام عبادة ، قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال أيضاً : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة .

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ٧٣ ﴾ قال : ذكر علي عليه السلام عبادة قال : أخرجه الخليلي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ ﴾ قال : أخرج الديلمي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : خير لإخوتي علي ، وخير أعمامى حمزة ، وذكر علي عبادة .

الثامن في أن علياً عليه السلام انتجأه الله

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم الطائف فاتجأه فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما انتجيته ولكن الله انتجأه (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه الترمذى والطبرانى (انتهى) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٧ ص ٤٠٢) وقال - بعد ذكر السند ما لفظه - عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتجى علياً عليه السلام في غزوة الطائف يوماً فقالوا : لقد طالت مناجاتك مع علي هذا اليوم ، فقال : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجأه ، ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٧) وقال - بعد ذكر السند ما لفظه - عن جابر قال : لما كان يوم الطائف دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فتأجأه طويلاً ، فقال بعض أصحابه : لقد طال نجوى ابن عمه ، قال : - يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ما أنا انتجيته ولكن الله انتجأه ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن جندب بن ناجية - أو ناجية ابن جندب - لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي عليه السلام ملياً ثم مر ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم ، فقال : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجأه (قال) أخرجه الطبرانى .

الحادي والثمانون في قول النبي ﷺ : ان الله أدخل علياً وأخرجكم

﴿ خصائص النساء ص ۳ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده قوم جلوس فدخل علي كرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : والله ما أخرجنا إذ أدخله ، فرجعوا فدخلوا ، فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ۹ ص ۱۱۵) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ۵ ص ۲۹۴ ﴾ روى بسنده عن عمرو ، قال : كنت أنا وأبو جعفر فررنا بابراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقال لي : أنظرني حتى أسأله عن حديث يحدثه ، قال عمرو : فذهب اليه ثم جاءني فأخبرني أنه حدثه أن علياً عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده ناس فدخل فلما دخل علي عليه السلام خرجوا ثم إنهم قالوا : والله ما أخرجنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يخرجنا ؟ فرجعوا فدخلوا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني والله ما أخرجتكم وأدخلته ولكن الله هو أدخله وأخرجكم (أقول) ورواه بطريقين آخرين .

الثاني والثمانون

في رد الشمس لعلي عليه السلام بدعاء النبي ﷺ

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير سورة الكوثر قال : وأما سليمان فإن الله تعالى رد له الشمس مرة وفعل ذلك أيضاً للرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم حين نام ورأسه في حجر علي عليه السلام فانتبه وقد غربت الشمس فردها حتى صلى ، قال : وردها مرة أخرى لعلي عليه السلام فصلي العصر لوقته .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٣٤٠ ﴾ قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله ابن حامد الاصفهاني باسناده عن عروة بن عبدالله ، قال : دخلت علي فاطمة بنت علي عليه السلام فرأيت في عنقها خرزاً ورأيت في يدها مسكيتين غليظتين وهي عجززة كبيرة فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : إنه يكره للمرأة أن تشبه بالرجل ، ثم حدثتني أن أسماء بنت عميس الخثعمية حدثتها أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان مع نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد أوحى الله اليه فجعله بشر به ولم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - تقول غابت أو أرادت أن تغيب - ثم إن نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سرى عنه ، فقال : صليت يا علي ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اردد علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : لما كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قتال المشركين ، فلما كان

من الغد وكان مع صلاة العصر فوضع رأسه في حجرى فنام فاستنقل فلم يستيقظ مع غروب الشمس ، قلت : يا رسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية أن أوقفك من نومك ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده وقال : اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فأردد عليه شروقها فرأيتها في الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت (قال) أخرجه أبو الحسن سادان الفضلي المراقى في كتاب رد الشمس .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٩ ﴾ قال : عن أسماء بنت عميس قالت : كان رأس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجر على عليه السلام فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ، ففزع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر له على عليه السلام أنه لم يصل العصر فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عز وجل أن يرد الشمس عليه فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر ، قال : فصلى ثم رجعت (قال) أخرجه الحاكمي .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٨ ص ٢٩٧ ﴾ قال : عن أسماء بنت عميس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً عليه السلام في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم العصر فوضع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه في حجر على عليه السلام فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس ، فقَالَ : اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس ، قالت أسماء : فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام على عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء (أقول) ورواه الطحاوى أيضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٨) بسنده عن أسماء بنت عميس .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٧٩ ﴾ قال : عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : كان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجر علي عليه السلام وهو يوحى اليه ، فلما سرى عنه قال : يا علي صليت العصر قال : لا ، قال : اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة نبيك فرد عليه الشمس ، فردها عليه فصلى وغابت الشمس (قال) خرجه الدولابي (أقول) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٨) بسنده عن فاطمة ابنة الحسين عليه السلام عن أسماء ابنة عميس باختلاف يسير .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٨ ص ٢٩٧ ﴾ قال : عن أسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صليت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر ، قالت : فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر (قال) رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٨٠ ﴾ ذكر حديثاً قال فيه : ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سرى عنه - أي الوحي - فقال : أصليت يا علي ؟ قال : لا ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم رد الشمس علي علي ، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد (قال) خرجه الحاكم عن أسماء بنت عميس .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦ ﴾ قال : ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي عليه السلام لم يصل العصر ، فما سرى عنه صلى الله

عليه (وآله) وسلم إلا وقد غربت الشمس ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ، فطلعت بعدما غربت (قال) وحديث ردها صححه الطحاوى والقاضى فى الشفاء وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة وتبعه غيره (إلى أن قال) قال سبط ابن الجوزى : وفى الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من شايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير القباوى الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونغمه بالفاظه ، وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشدها .

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى مدحى لآل المصطفى ولنجله
 وائنى عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
 إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لحيله ولرجله

قالوا : فانبجاب السحاب عن الشمس وطلعت ، (أقول) وذكر الشبلنجى فى نور الأبصار هذه القصة باختلاف فى الجملة (قال فى ص ١٠٤) ما لفظه : وحكى أن بعض الوعاظ أطنب فى مدح آل البيت الشريف وذكر فضائلهم حتى كادت الشمس أن تغرب فالتفت إلى الشمس وقال مخاطباً لها :

لا تغربى يا شمس حتى ينقضى مدحى لآل محمد ولنسله
 وائنى عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
 إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لفرعه ولنجله

فطلعت الشمس وحصل فى ذلك المجلس أنس كثير وسرور عظيم ، قال : انتهى من درر الأصداف .

الثالث والثمانون

في بعض كرامات علي عليه السلام

وبعض دعواته المستجابة

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :
 (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) (قال) وأما علي
 كرم الله وجهه فيروى أن واحداً من محبيه سرق وكان عبداً أسود ، فأتى به
 إلى علي عليه السلام فقال له : أسرقت ؟ قال : نعم ، فقطع يده فانصرف
 من عند علي عليه السلام فلقبه سلمان الفارسي وابن الكرا ، فقال ابن الكرا :
 من قطع يدك ؟ فقال : أمير المؤمنين ، ويعسوب المسلمين ، وخن الرسول
 وزوج البتول ، فقال : قطع يدك وتمدحه ، فقال : ولم لا أمدحه وقد قطع
 يدي بحق وخلصني من النار ، فسمع سلمان ذلك فأخبر به علياً عليه السلام
 فدعا الأسود ووضع يده على ساعده وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا
 صوتاً من السماء : إرفع الرداء عن اليد فرمناه فإذا اليد قد برئت باذن الله تعالى
 وجميل صنعه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن علي
 ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
 اركب ناقتي ثم امض إلى اليمن فإذا وردت عقبة أفيق ورقيت عليهما رأيت
 القوم مقبلين يريدونك فقل : يا حجر يا مدر يا شجر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقرأ عليكم السلام ، قال علي عليه السلام : ففعلت فلما رقيت

العقبة قلت : يا حجر يا مدر يا شجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
يقرأ عليكم السلام ، قال : وارتج الأفيق فقالوا : على رسول الله السلام و عليك
السلام ، فلما سمع القوم نزلوا فأقبلوا إلي مسلمين .

﴿ الرياض النضرة للحج الطبرى ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : وعن أبي ذر
قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أَدْعُو عَلِيًّا ، فَأَتَيْتُ بَيْتَهُ
فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يَجِبْنِي ، فَعَدْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ
فَقَالَ لِي : عَدَّ إِلَيْهِ أَدْعَاهُ فَانْهَ فِي الْبَيْتِ ، قَالَ : فَعَدْتُ أَنْادِيهِ فَسَمِعْتُ رَحِي
تَطْحَنُ فَشَارَفْتُ فَازَالُ الرَّحِي تَطْحَنُ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ ، فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْ شَرْحَاءَ
فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ بِجَاهِ ثُمَّ لَمْ أَرَلْ
أَنْظُرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ وَيَنْظُرْ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ
مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَجِيبٌ مِنَ الْعَجَبِ ، رَأَيْتُ رَحِي تَطْحَنُ
فِي بَيْتِ عَلِيٍّ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَرَحِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنْ لَمْ يَلَاكُمَا سِيَّاحِينَ
فِي الْأَرْضِ وَقَدْ وَكَلَا بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (قَالَ) أَخْرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ (أَقُولُ)
وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضًا فِي صَوَاعِقِهِ (ص ١٠٥) مَخْتَصِرًا وَقَالَ أَيْضًا : أَخْرَجَهُ
الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٥ ﴾ قال : عن أبي سعيد قال : قال عليٌّ عليه السلام
ذات يوم فقال : يَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَغْذِينِيهِ ؟ قَالَتْ : لَا وَالَّذِي
أَكْرَمَ أَبِي بِالنَّبُوَّةِ مَا أَصْبَحَ عِنْدِي شَيْءٌ أَغْذِيكَ وَلَا أَكَلْنَا بَعْدَكَ شَيْئًا ، وَلَا
كَانَ لَنَا شَيْءٌ بَعْدَكَ مِنْذُ يَوْمِينِ أَوْ ثَرَكَ بِهِ عَلِيٌّ بَطْنِي وَعَلِيٌّ ابْنِي هَذِينَ ، قَالَ :
يَا فَاطِمَةُ أَلَا أَعْلَمْتَنِي حَتَّى أَبْغِيَكُمْ شَيْئًا ، قَالَتْ : إِنْ أَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَكْفِكَ
مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَاثِقًا بِاللَّهِ حَسَنَ الظَّنِّ بِهِ ، فَاسْتَقْرَضَ
دِينَارًا فَبَيْنَمَا الدِّينَارُ فِي يَدِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُمْ مَا يَصْلِحُ لَهُمْ إِذْ عَرَضَ لَهُ الْمُقَدِّدُ

في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وأذته من تحته ، فلما رآه أنكره فقال : يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال : يا أبا حسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي ، فقال ابن أخي : إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك قال : أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموراً راكباً رأسي ، فهذه حالتي وقصتي فهملت عينا على عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ثم قال : أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني غير الذي أزعجك ، ولقد افترضت ديناراً فهاك وأوثرك به على نفسي ، فدفعت له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة المغرب مرّ بعلي في الصف الأول فغمزه برجله فسار خلف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ، ثم قال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعطينا به ؟ فأطرق على عليه السلام لا يجر جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد عرف الحال الذي خرج عليها ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إما أن تقول لا فنصرف عنك أو نعم فنجئ معك ، فقال له : حياً وتكريماً إذ به بنا ، وكان الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم أن تعش عندهم ، فأخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم خرجت من المصلي فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه - فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال : كيف أمسيت ؟ عشينا غفر الله لك وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر على عليه السلام ذلك وشم ريحها رمى فاطمة عليها السلام

بصره رمياً شحيحاً فقالت : ما أشح نظرك وأشدّه ، سبحان الله هل أذنبت فيما بيني وبينك ما استوجب به السخطة ؟ قال : وأى ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم ، أليس عهدى بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً يومين ؟ فنظرت إلى السماء فقالت : إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه إنى لم أقل إلا حقاً ، قال : فأنى لك هذا الذي لم أر مثله ولم أشم مثل رائحته ولم آكل أطيب منه ؟ فوضع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام ثم هزها وقال : يا علي هذا ثواب الدينار ، وهذا جزاء الدينار ، هذا من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استعبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم باكياً وقال : الحمد لله كما لم يخرجك من الدنيا حتى يحريك في المجرى الذي أجرى فيه زكريا ويحرك يا فاطمة في المجرى الذي أجرى فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال : يا مريم أنى لك هذا) قال : خرجته الحافظ دمشق في الأربعين الطوال (ثم قال المحب الطبري) في شرح بعض ألفاظ الحديث ما هذا نصه : قوله في أول الحديث : (قال علي عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة) هو من القيلولة (ولوحته الشمس) إذا غيرت لونه وكذلك ألاحته (ولم يحرك) أى يرجع والخور الرجوع ، ومنه (إنه ظن أن لن يحور) (والنظر الشحيح) هو الذي لا يملأ العين منه والله أعلم من الشح البخل وهو نظر الغضب (واستعبر) من العبرة وهي تحلب الدمع ، تقول : عبرت عينه واستعبرت أى دمعت .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : وعن علي بن زاذان إن علياً عليه السلام حدث حديثاً فكذب به رجل فقال علي عليه السلام : أدعو عليك إن كنت صادقاً ، قال : نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره (قال)

أخرجه الملا في سيرته وأحمد في المناقب (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) ، وتقدم في الجزء الأول (ص ٣٥٠) في باب من كنت مولاه فعلي مولاه أن علياً عليه السلام قد استشهد الناس وقال : أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول - يعني يوم غدیر خم - فقام ستة عشر فشهدوا ، وقال الراوى في آخره : وكنت فيمن كنتم فذهب بصرى ، وتقدم أيضاً في الباب المذكور (ص ٢٦٣) - في رواية أخرى - أنهم قاموا كلهم فقالوا : اللهم نعم ، وقعد رجل فقال : ما منعك أن تقوم ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن ، قال : فمات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارى بها العمامة .

❦ الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧ ❦ في ترجمة قيس بن تميم الطائي السكيلاني الأشج ، قال : قرأت في تاريخ اليمن للجندي أن قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه أبو الخير الطالقاني ومحمود بن صالح وعلي الطرازي ومحمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه ، قال : خرجت من بلدى وكنا أربعمائة وخمسين رجلاً فضلنا الطريق فلقينا رجلاً فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقي منا ثلاثة وثمانون رجلاً فاستأمنوه فآمنهم فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته ، ثم استأذنته في الذهاب إلى أهلي فأذن لي فتوجهت ثم رجعت إليه بعد قتل عثمان فلزمته فخدمته فكنت صاحب ركابه فرحمتني بغلة فسال الدم علي رأسى فمسح علي رأسى وهو يقول : مد الله يا أشج في عمرك

مدأ ، الحديث (أقول) فاستجاب الله دعاء علي عليه السلام فد في عمر أشج
مدأ حتى عاش إلى سنة خمسمائة وسبع عشرة ، وحدث فيه عن النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم وعن علي عليه السلام كما عرفت من صدر كلام ابن حجر
(فلا تغفل) .

الارابع والثمانون

في شباهة علي عليه السلام بالانبياء وجبريل عليهم السلام

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٤٣ ﴾ روى بسنده عن ربيعة بن
ناجد عن علي عليه السلام ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
فقال : يا علي إن فيك من عيسى عليه السلام مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا
أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها ، قال : وقال علي عليه السلام :
الأ وإانه يهلك في محب مطرى يفرطنى بما ليس في ، ومبغض مفتر يحمله
شأنى على أن يبهتنى (الحديث) قال الحاكم : صحيح الاسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٦٠)
بطريقين ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٧) والمتقى أيضاً في كنز العمال
(ج ٦ ص ١٥٨) وقال : أخرجه ابن عدى والحاكم وأبو نعيم في فضائل
الصحابية (و ص ٣٥٥) وقال : أخرجه أبو يعلى والدورقي وابن أبي عاصم
وابن شاهين في السنة وابن الجوزى (قال) وروى ابن جرير صدره ، وذكره
المهتدى أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٣) وقال : رواه عبدالله والبخاري باختصار

وأبو يعلى باتم منه ، وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) ، والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٢) وقالوا : أخرجه البزار وأبو يعلى والحاكم .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٢٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : جئت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ملا من قريش فنظر إلي وقال : يا علي إن مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملا الذين عنده وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى ، فأنزل القرآن : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال : أخرجه ابن الجوزي .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ١ ص ٢٦٤ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : في نزول هذه الآية : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ قال : عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه ، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب (قال) أخرجه القزويني الحاكم .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه ، وإلى نوح في حكمه ، وإلى يوسف في جماله ، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب (قال) أخرجه الملا في سيرته .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : أخرج الملا في سيرته قيل : يا رسول الله كيف يستطيع علي عليه السلام أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالاً شتى ، صبراً كبيراً ، وحسنًا حسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل عليه السلام .

الخامس والثمانون في أن بيت علي وفاطمة عليهما السلام من أفاضل بيوت الأنبياء عليهم السلام

﴿ السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) في سورة النور ، قال : وأخرج ابن مردويه وبريدة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية : (في بيوت أذن الله أن ترفع) فقام إليه رجل فقال : أى بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيوت الأنبياء ، فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة ؟ قال : نعم من أفاضلها .

السادس والثمانون في أن الله زوج علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام وأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بذلك

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣٢ ﴾ قال : وعن أنس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام : هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك فاطمة واستشهد علي تزويجها أربعين ألف ملك (الحديث) قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ٣١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : إنى قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملاء الأعلى فزوجها منه في الأرض .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ٨٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا علي إن الله أمرني أن أتخذك صهرأ ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ٢٠٤) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٢ ص ٢١٥) وقال : رواه الطبراني عن ابن مسعود وهو حسن ، وفي كنوز الحقائق (ص ٢٩) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : عن أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال : يا أنس أتدرى ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، قال : أخرجه البيهقي والخطيب وابن عساكر (أقول) وذكره في (ج ٧ أيضاً ص ١١٣) وقال : أخرجه الخطيب وابن عساكر والحاكم في مستدركه ،

﴿ بجمع الهيثمي ج ٩ ص ٢٠٤ ﴾ قال : وعن عبدالله بن مسعود قال : سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى أن قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير

معه يقول : إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ، قال جبريل عليه السلام إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة (وساق الحديث) في بيان الجنة وسيأتي تمام الحديث إن شاء الله في باب جنة علي وفاطمة (إلى أن قال) قلت لجبريل : لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة أتخفهما وأقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبراني .

﴿ ذخائر العقبى ص ٣١ ﴾ قال : وعن عمر وقد ذكر عنده علي عليه السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نزل جبريل فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ٣١ ﴾ قال : وعن عبدالله قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يوجه فاطمة إلى علي عليهما السلام أخذتها رعدة فقال : يا بنية لا تجزعي إنني لم أزوجك من علي إن الله أمرني أن أزوجك منه ، قال : أخرجه الغساني (أقول) وتقدم في باب علي وصي النبي (ص ٢٩) وفيما قبله حديث عن علي الهلالي فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام : وأوحى إلي أن أنكحك إياه ، وحديث آخر (ص ٣٠) عن أبي أيوب ، فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : فأوحى إلي فأنكحتك واتخذته وصياً ، وسيأتي أيضاً في الباب الآتي وفي باب ما نثرته شجر الجنان عند تزويج علي من فاطمة عليهما السلام ما يدل على أن تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً من فاطمة عليهما السلام بأمر الله تعالى بل الله تعالى زوجه منها .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً آخر يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو

ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ١٢٤) ولفظه: لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفؤ، قال: أخرجه الديلمي.

السابع والثمانون في خطبة النبي صلى الله عليه وآله عند تزويجه علياً من فاطمة عليهما السلام

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٣ ﴾ وذخائر العقبى (ص ٢٩) قال فيهما: عن أنس بن مالك قال: خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة عليها السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له: مثل قوله لأبي بكر، فقبل لعلي عليه السلام: لو خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة لخلق أن يزوجكها، قال: وكيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجها؟ قال: فخطبها فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قد أمرني ربي عز وجل بذلك، قال أنس: ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أيام فقال لي: يا أنس أخرج وادع لي أبا بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعده من الأنصار، قال: فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وآله وسلم وأخذوا مجالسهم - وكان علي عليه السلام غائباً في حاجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فخطبوا علياً عليه وآله وسلم - فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وخطواته

النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، إن الله تبارك اسمه ، وتعالى عظمته ، جعل المصاهرة سبباً لاحقاً ، وأمراً مفترضاً أو شج به الأرحام ، وألزم الأنام ، فقال عز من قائل : (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً) فأمر الله تعالى يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ، (يمجو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعائة مثقال فضة إن رضيت بذلك علي بن أبي طالب ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ، ثم قال : إنهموا فتمبنا فيدنا نحن ننتهب إذ دخل على عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في وجهه ، ثم قال : إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعائة مثقال فضة إن رضيت بذلك ، فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله ، قال أنس : فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : جمع الله شملكما ، وأسعد جسدكما ، وبارك عليكما ، وأخرج منكما كثيراً طيباً قال أنس : فوالله لقد أخرج منها كثيراً طيباً (قال) أخرجه أبو الخيزر القزويني الحاكي .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٤ و ص ٨٥) عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وقال : أخرجه ابن عساكر (وفي ص ٩٧) باختلاف في اللفظ وقال : أخرجه أبو علي الحسن بن شاذان ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مراقته (ج ٥ ص ٥٧٤) في الشرح .

الثامن والثمانون

في جهاز علي وفاطمة عليها السلام

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب النكاح ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن عائشة وأم سلمة قالتا : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نجهز فاطمة عليها السلام حتى ندخلها على علي عليه السلام ، فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بأيدينا ، ثم أطعمنا تمرأ وزيبياً ، وسقينا ماء عذبا ، وعمدنا إلى عود ففرشناه في جانب البيت ليلقي عليه الثوب ويعلق عليه السقا ، فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى علياً وفاطمة عليهما السلام وهما في خميل لهما ، والخميل القطيفة البيضاء من الصوف فدكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جهزهما بها ووسادة محشوة إذخراً ، وقربة ، (اللغة) - الإذخر : بكسر الهمزة ثم الذال المعجمة الساكنة ثم الخاء المعجمة المنكسورة بعدها الراء ، حشيش أخضر .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي فما كان فراشنا ليلة أهديت إلا مسك كبش .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ١٨٥ ﴾ روى بسنده عن عطاء

ابن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ و ص ٨٤ و ص ٩٣ و ص ١٠٤ و ص ١٠٨) وقال في (ص ١٠٤) : ورحين وسقاء وجرتين ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) وقال : ووسادة حشوها إذخر ، ثم قال : أخرجه البيهقي في الدلائل .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٥ ﴾ روى بسنده عن رجل أخواله الأنصار عن جدته أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي عليها السلام قالت : أهديت في بردين من برود الأول ، عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي عليه السلام فإذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٣٢٩ ﴾ روى بسنده عن عكرمة قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام كان ماجزها به سريراً مشروطاً (١) ووسادة من آدم حشوها ليف وتوراً من أقط (٢) قال : فجأوا بيطحاء ففشروها في البيت .

﴿ الطبقات الكبرى أيضاً لابن سعد ج ٨ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن أسماء

(١) - مشروطاً أي مشدوداً بهربط ، وهو خوس مفتول بشرط أي يشد ويربط به السرير .

(٢) - التور : بفتح التاء المثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الراء ، إناء من صفر أو حجارة كالأجانة ، والأقط : بهجمة مفتوحة - وقد تظم وتكسر - ثم قاف ساكنة - وقد تفتح وتضم وتكسر ، ثم طاء مهملة ، ابن مجنف يابس مستعجر يطبخ به وقد تكرر ذكره في الحديث .

بفت عميس قالت : لقد جهزت جدتك فاطمة إلى جسدك علي عليهما السلام وما كان حشو فراشهما ووسائدتهما إلا الليف ، ولقد أولم علي علي فاطمة عليهما السلام فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمة ، رهن درعه عند يهودى بشطر شعير (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٤ وفي ص ٣٣) وقال في ثانيهما : وكانت وليمة آصعاً من شعير وتمر وحبس وقال في كليهما : خرجته الدولابي .

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٣ ﴿ روى بسنده عن عامر قال : قال علي عليه السلام : لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ، وما لي ولها خادم غيرها (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٥) وقال : خرجته في الصفوة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٤ ﴿ روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام إن علياً عليه السلام حين دخل بفاطمة عليها السلام كان فراشهما إهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من آدم حشوها ليف (أقول) وسيأتي أيضاً في باب الرفاف بعض ما فيه جهاز علي وفاطمة عليهما السلام من السرير المشروط ، ووسادة من أديم حشوها ليف ، وقربة ، وفي بعضها جرة وكوزاً وإنه جرى بيطحاء من الرمل فبسطوه في البيت .

التاسع والثمانون

في وليمة عرس علي وفاطمة عليها السلام

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن أبي بريدة عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام : عليك بفاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : مرحباً وأهلاً لم يزد عليهما ، فخرج علي أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه قالوا : ما ورايك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً ، قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحداهما أعطاك الأهل والمرحب فلما كان بعدما زوجه قال : يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة ، فقال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرة فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على علي عليه السلام ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٣) وقال : خرج أبو عبد الرحمن النسائي ، وخرجه الدولابي ، انتهى ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢١) مختصراً وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وقال : رواه النسائي في عمل اليوم والليلة .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن جابر

قال : حضرنا عرس علي عليه السلام فما رأيت عرساً كان أحسن منه حشونا البيت طيباً ، وأيننا بتمر وزيت فأكلنا ، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش ، قال : أخرجه أبو بكر بن فارس (أقول) وذكره في ذخائره أيضاً (ص ٣٤) والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٩) وقال : رواه البزار وتقدم أيضاً في الباب السابق بعض ما فيه وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام ، فراجعه .

التسعون

في زفاف علي وفاطمة عليهما السلام

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الباب فقال : يا أم أيمن ادعي لي أخي فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ قال : نعم يا أم أيمن فجاء علي عليه السلام فنضح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه من الماء ودعا له ، ثم قال : ادعي لي فاطمة قالت : فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي ، قالت : ونضح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها من الماء ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى سواداً بين يديه فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا أسماء قال : أسماء بنت عميس ؟ قلت : نعم قال : جئت في زفاف ابنة رسول الله ؟ قلت : نعم فدعا لي .

﴿ أقول ﴾ وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ٢١٠) وقال :
رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨١)
وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، وفي ذخائره (ص ٢٩) وقال :
خرجه الدولابي .

﴿ خصائص النساء ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :
لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي عليها السلام
كان فيما أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقرية
قال : وجاء ببطحاء من الرمل فسطوه في البيت ، وقال لملي عليه السلام : إذا
أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فدق الباب فخرجت إليه أم أيمن فقالت : أتم أخي ؟ قالت : وكيف يكون
أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : إنه أخي ، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً
فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء بنت عميس فأقبل عليها فقالت لها : جئت تكرمين
ابنة رسول الله ؟ وكان اليهود يوجدون من امرأة إذا دخل بها ، قال : فدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببدر (أي طبق) من ماء فتفل فيه
وعوذ فيه ثم دعا علياً فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه ، ثم
دعا فاطمة عليها السلام فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم ففعل بها مثل ذلك ثم قال لها : يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك
إلا خير أهلي ، ثم قام وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٨ ص ١٤ و ص ١٥)
وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ٢٠٩) باختلاف في اللفظ ، قال فيه :
لما أهديت فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام لم نجد في بيته
إلا رملاً مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة وكوزاً (إلى آخر الحديث) .

﴿ بجمع الهيتمى ج ٩ ص ٢٠٧ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنها حتى يثسوا منها ، فلقى سعد بن معاذ علياً فقال : إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحبسها إلا عليك (وساق الحديث) إلى أن قال : ثم قام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى دخل على النساء فقال : إني زوجت بنتي ابن عمي وعلمت منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدونكن ففمن النساء فغلظنهما (أى لطمخنهما) من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلبنها من حلين ، ثم إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ستر ، وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : على رسلك من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، إن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها ، قال : فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة فلما رأت علياً جالساً إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بكت تخشى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يكون بكأوها أن علياً لا مال له ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما يبكيك ما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، فلان منها ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أسماء اثنتي بالخضب فأنت أسماء بالخضب فبح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه ومسح في وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة فأخذ كفأ من ماء فضرب به رأسها وكفأ بين ثدييها ، ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها ، فقال : اللهم إنها مني وإني منها ، اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا

بمخضب (١) آخر ثم دعا علياً فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ، ثم قال لها : قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سركما وأصلح بالكما ، ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده ، قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يزل يدعو لها خاصة لا يشركهما في دعائه أحد حتى تواری في حجرته ، قال : رواه الطبرانی (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٧٥) مختصراً .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ٢٠٦ ﴾ قال : وعن أنس إن عمر بن الخطاب أتى أبا بكر فقال : يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : لا يزوجني قال : إذا لم يزوجك فمن يزوج ؟ وإنك من أكرم الناس عليه ، وأقدمهم في الإسلام ، قال : فانطلق أبو بكر إلى بيت عائشة فقال : يا عائشة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيب نفس وإقبالا عليك فاذكري له أني ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن يبسرهما لي ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأيت منه طيب نفس وإقبالا ، فقالت : يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها ، قال : حتى ينزل القضاء ، قال : فرجع إليها أبو بكر فقالت : يا أبتاه وددت أني لم أذكر له الذي ذكرت ، فلتني أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة فقال : يا حفصة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إقبالا - يعني عليك - فاذكري له واذكري فاطمة لعل الله أن يبسرهما لي ، قال : فلتني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال : حتى ينزل القضاء ، فلتني عمر

(١) - الخضب : وما كالإجانة .

حفصة فقالت له : يا أبتاه وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً ، فانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما يمنعك من فاطمة ؟ فقال : أخشى أن لا يزوجني ، قال : فان لم يزوجك فمن زوج وأنت أقرب خلق الله إليه فانطلق علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة ، قال : فلتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني أريد أن أزوج فاطمة قال : فافعل ، قال : ما عندي إلا درعي الحظمية (١) قال : فاجمع ما قدرت عليه واتنى به ، قال : فأني بانثى عشرة أوقية أربعائة وثمانين ، فأني بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزوجه فاطمة رضی الله عنها ، فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أم أيمن فقال اجعلي منها قبضة في الطيب ، أحسبه قال : والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً قال : يا علي لا تحذثن إلى أهلك شيئاً حتى آتيك ، فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فاطمة متقنعة وعلي قاعد ، وأم أيمن في البيت ، فقال : يا أم أيمن اتيني بقدر من ماء فأتته بذهب فيه ماء فشرب منه ثم حج فيه ، ثم ناوله فاطمة فشربت ، وأخذ منه فضرب به جبينها وبين كتفيها وصدورها ثم دفعها إلى علي ، فقال : يا علي اشرب ، ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ، ثم قال : أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأم أيمن وقال : يا علي أهلك . ثم قال : رواه البزار .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقمعد بين يديه فقال :

(١) — نسبة إلى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، أو هي التي تكسر وتخطم

السيوف ، أو هي الثقيلة .

يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال : وما ذاك ؟
قال : تزوجني فاطمة قال : فسكت عنه ، قال : فرجع أبو بكر إلى عمر فقال :
هلكت وأهلكت ، قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم فأعرض عني ، قال : مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم فأطلب مثل الذي طلبت ، فأتى عمر النبي صلى الله عليه (وآله)
وسلم فقمعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام
وإني وإني ، قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة فسكت عنه ، فرجع
إلى أبي بكر فقال : إنه ينتظر أمر الله بها ، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب
مثل الذي طلبنا ، قال علي عليه السلام : فأتياي وأنا أعالج فسيلاي ، فقالا :
إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة ، قال علي عليه السلام : فنبهاني لأمر
فقممت أجر ردائي حتى أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقمعدت بين
يديه فقالت : يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني
قال : وما ذاك ؟ قلت : تزوجني فاطمة ، قال : وما عندك ؟ قلت : فرسي
وبزقي (١) قال : أما فرسك فلا بد لك منها ، وأما بزقتك فبمعها ، قال : فبعتها
بأربعمائة وثمانين ، قال : جئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم فقبض منها قبضة فقال : أي بلال أبغنا بها طيباً وأمرهم
أن يجهزوها ، فحمل لها سريراً مشروطاً بالشرط ، ووسادة من آدم حشوها
ليف ، وقال لعلي عليه السلام : إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك ، فجاءت
مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب ، وجاء رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ها هنا أخي ؟ قالت أم أيمن : أخوك وقد
زوجته ابنتك ؟ قال : نعم ، ودخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

(١) البزة : بالباء الواحدة المكسورة ثم الزاي المشددة مع هاء التأنيث ، السلاح .

البيت فقال لفاطمة : إئتني بماء فقامت إلى قعب في البيت فأتت به بماء فأخذه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومج فيه ثم قال : تقدمي فتقدمت فنضع بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها : أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إئتوني بماء ، قال على عليه السلام : فعلت الذي يريد فعمت فماتت القعب ماءً وأتيته به فأخذه ومج فيه ثم قال لي : تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال : أدبر فأدبرت فصب بين كتفي ، وقال : اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي عليه السلام : أدخل بأهلك بسم الله والبركة ، قال : أخرجه أبو حاتم ، ثم قال أيضاً (ص ١٨١) : وأخرجه أحمد في المنقب من حديث أبي يزيد المدائني (ثم ذكر صورة أخرى) ، فراجعها .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) وقال : رواه ابن جرير ، والهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٩) وقال : رواه الطبراني وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٤) وقال : أخرجه ابن أبي حاتم ، والمحج الطبري أيضاً (ص ٢٧) من ذخائره باختلاف يسير وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لما زفت فاطمة سلام الله عليها إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمامها ، وجبريل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها ، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر (أقول) وذكره المحج الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٢) وقال : أخرجه الحافظ أبو الفاسم الدمشقي .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٩ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام وذكر قصة زواجه قال : فلما أدخلت علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما فأتانا وعلينا تطيفة - أو كساء - فلما رأيناه تحسحسنا ، قال : علي مكانكما ، ثم دعا باماء فيه ماء فدعا فيه ثم رش علينا قلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ، قال : أخرجه يحيى بن معين .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : أخرجه الحميدى وأحمد بن حنبل والعدنى ومسدد والدورقي والبيهقي ، وقد تقدم في باب : علي أول من أسلم (ج ١ ص ١٧٨) بعض أخبار زفاف علي وفاطمة عليهما السلام ، فراجع .

الحادي والتسعون

فيما نثرته شجر الجنان عند تزويج

علي من فاطمة عليهما السلام

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك من علي أمر الله جبريل فقاسم في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والجلل ، ثم أمرها

فنثرتة على الملائكة فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٢٨) .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢١٠ ﴾ روى بسنده عن بلال بن حمامة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : بشارة أتتني من عند ربي أن الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهب شجرة طوبى فهزها فنثرت رقائقاً - يعني صكاكاً - وأنشأ الله ملائكة التقطوها ، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا أهل البيت محضاً إلا دفعوا إليه منها كتاباً برامة له من النار ، من أخى وابن عمي وابنتي فكلك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار (أقول) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ١ ص ٢٠٦) وقال : أخرجه أبو موسى ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٣) وقال : فيه خرج عليهم - أي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عبد الرحمن بن عوف (إلى آخر الحديث) قال : أخرجه أبو بكر الخوارزمي .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٨ ﴾ روى بسنده عن شنان بن شفعلة الأوسى ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام : إن الله عز وجل لما زوج فاطمة علياً عليها السلام أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقائقاً بعدد محبي آل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا كان يوم القيامة أهبط الله تعالى ملائكة بتلك الرقائق فتعطي كل

رجل من محبي آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم رقاً فيه برامة من النار
قال : أخرجه أبو موسى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٣
القسم ١ ص ١٣٤) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٤ ﴾ قال : عن أنس قال : بينما
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام :
هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين
الف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت
عليهم الدر والياقوت فابتسدت إليه الحور العين يلتقطن من أطباق الدر
والياقوت فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة . قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ ذخائر العقبي للمحب الطبري ص ٣٢ ﴾ قال : وعن عبد الله رضي الله
عنه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة عليها السلام - حين
وجهها إلى علي عليه السلام - إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي أمر
الملائكة أن يصطفوا صفواً في الجنة ، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي
والخلل ، ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبراً ، ثم صعد جبريل وخطب فلما
فرغ نثر عليهم من ذلك ، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به
إلى يوم القيامة ، يكفيك يا بنية هذا ، قال : أخرجه الغساني .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ٣٢ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله
تعالى يقول لك : قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان
وأن تنثر على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحور العين ، وقد سر
بذلك سائر أهل السماوات ، وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا
وسيدان على كهول أهل الجنة وشبابها ، وقد تزين أهل الجنة لذلك ، فأقر

عيناً يا محمد فانك سيد الأوامين والآخرين ، قال : خرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

الثاني والتسعون في أن الله سد أبواب المسجد إلا باب علي عليه السلام

﴿ السيوطي في تفسيره ﴾ المسمى بالدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : وما ينطق عن الهوى ، في سورة والنجم (قال) وأخرج ابن مردويه عن أبي الحمراء وحبة العرنى قالا : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تسد الأبواب التي في المسجد ، فشق عليهم ، قال حبة : إني لأنظر إلى حمزة ابن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول : أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك ، فقال رجل : ما يالو برفع ابن عمه ، قال : فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً ، فلما فرغ قال : يا أيها الناس ما أنا سددها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ، ثم قرأ : (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام ،

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبواب شارعة في المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ قال : فتكلم في ذلك ناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم ، والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته (قال) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٦٩) والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ١٣) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده والضياء عن زيد بن أرقم ، وذكره ثانياً في (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده وسعيد بن منصور في سننه .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم ، قيل : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر (قال) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) وقال : أخرجه أبو يعلى ، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٢) وقال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن خيشمة

ابن عبد الرحمن قال : سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل : إن علياً عليه السلام يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد : والله إنه لرأى رأيته وأخطأ رأبي إن علي بن أبي طالب أعطى ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم - بعد حمد الله والثناء عليه - هل تعلمون أني أولى بالمومنين ؟ قلنا : نعم ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه وجيء به يوم خيبر وهو أرمم ما يبصر فقال : يا رسول الله إني أرمم فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمم حتى قتل وفتح عليه خيبر ، وأخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن الرقيم النكفاني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١١٤) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وزاد قالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي ، قال : ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى

ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقموا في رجل له عشرة
 وقموا في رجل قال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا بعثن رجلاً لا يخزيه
 الله أبداً يحب الله ورسوله (وساق الحديث) إلى أن قال : وقال : سدوا
 أبواب المسجد غير باب علي ، قال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس
 له طريق غيره ، الحديث (أقول) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١
 ص ٢٣٠) ، وقد رواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وذكره المحب
 الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه
 أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في المواقفات وفي الأربعين الطوال ، قال
 وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩)
 وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن ابن
 عمر قال : كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : رسول الله
 خير الناس (إلى أن قال) ولقد أرتق ابن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال
 لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، زوجته رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد
 وأعطاه الراية يوم خيبر (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦
 ص ٣١٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً
 في أسد الغابة (ج ٣ ص ٢١٤) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٥٣ ﴾ روى بطرق متعددة
 عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم : سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي (أقول) ورواه
 النسائي أيضاً في خصائصه بطريقتين عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس

أحدهما في (ص ١٣) والآخر في (ص ١٤) قال في الأخير : قال ابن عباس :
وسد أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو
طريقه ليس له طريق غيره .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٢٠٥ ﴾ روى بسنده
عن زيد بن علي بن الحسين عن أخيه محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها إلا
باب علي ، وأوما بيده إلى باب علي (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال
(ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز
الحقائق (ص ٧٨) وقال : أخرجه الديلمي .

﴿ خصائص النساء ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن الحارث بن مالك قال :
أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلي عليه السلام منقبة ؟
قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد فروى فينا
لسده ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
وآل علي عليه السلام ، قال : فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال : يا رسول الله
أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ، فقال رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا باسكان هذا الغلام إن الله
هو أمر به (قال النسائي) قال قطر : عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن
أرقم عن سعد : إن العباس أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : سددت
أبوابنا إلا باب علي ، فقال : ما أنا فتحتها ولا أنا سدتها .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن زافر عن رجل عن الحارث
ابن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى
فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول (وساق الحديث

إلى أن قال (قال : أكان أحد مطهر آ في كتاب الله غيرى حين سد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابى فقام اليه عماء حمزة والعباس فقالا : يا رسول الله سدت أبوابنا وفتح باب على ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما أنا ففتح بابيه ولا سدت أبوابكم ؟ قالوا : اللهم لا .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ قال : ما أنا أخرجتكم من قبل نفسى ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت (إن أتبع إلا ما يوحى إلي) قال : أخرجه الطبرانى عن ابن عباس (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١١٥) وقال أيضاً : رواه الطبرانى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٨ ﴾ قال : عن على عليه السلام أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيدي قال : إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وذريتك ، ثم أرسل إلى أبى بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال : سمعاً وطاعة فسد بابيه ، ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما أنا سدت أبوابكم وفتح باب على ولكن الله فتح باب على وسد أبوابكم (قال) أخرجه البزار ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١١٤) وقال أيضاً : رواه البزار .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٩٤ ﴾ روى بسنده عن أبى اسحاق سألت ابن عمر عن عثمان وعلى ، فقال : تسألنى عن على ، فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، إنه سد أبواب المسجد إلا باب على .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انطلق فرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة ، فقلت : يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل لحمزة فليحول بابه ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرك أن تحول بابك فخوله فرجعت إليه وهو قائم يصلي ، فقال : ارجع إلى بيتك ، قال : رواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : وعن العلاء بن العرار قال : سئل ابن عمر عن علي وعثمان ، فقال : أما علي فلا تسألوا عنه ، انظروا إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ، وأما عثمان فإنه أذنب يوم التقي الجمعان ذنباً عظيماً فعفا الله عنه وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : وعن جابر بن سمرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب كلها إلا باب علي رضي الله عنه فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدى وأخرج قال : ما أمرت بشيء من ذلك ، فسدها كلها غير باب علي ، قال : ربما مر وهو جنب ، قال : رواه الطبراني .

الثالث والتسعون

في أنه يحل للنبي ﷺ ولعلي عليه السلام أن يجنبا

في المسجد

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك (أقول) ورواه البيهقى أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٦٦) عن أبي سعيد ، ثم قال : وروى ذلك أيضاً من وجه آخر عن عطية ، وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه الترمذى وأبو يعلى والبيهقى عن أبي سعيد ، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٩ ص ٣٨٧) في ترجمة محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ، قال : قال الترمذى في حديثه عن علي بن المنذر بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك ، سمع منى محمد بن اسماعيل - يعنى البخارى - هذا الحديث (انتهى) .

﴿ سنن البيهقى ج ٧ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجه هذا المسجد فقال : ألا لا يحل هذا المسجد جنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا إن

مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم إن الطريقتين المذكورين قد ذكرهما المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) قال في أولها : أخرجه البيهقي وابن عساكر ، وقال في ثانيهما : أخرجه البيهقي .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ قال : عن عثمان بن عبدالله القرشي (إلى أن قال) عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله (وسلم ، فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق عليه السلام الخطبة إلى أن قال) أتعملون أن أحداً كان يدخل المسجد جنباً غيري ؟ قالوا اللهم لا (الحديث) .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ ﴾ قال : لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا أو علي ، قال : رواه الطبراني عن أم سلمة .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : عن خاتمة بن سعد عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ، قال : رواه البزار (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) وقال أيضاً : أخرجه البزار ، وقد تقدم في الباب السابق قول ابن عباس : فيدخل المسجد - يعني علياً عليه السلام - جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، وقول جابر بن سمرة في آخر الباب : وربما مرّ وهو جنب - يعني به علياً عليه السلام - .

الرابع والتسعون
في نهى النبي ﷺ عن الجمع بين اسمه وكنيته
وترخيصه لعلي عليه السلام في ولده

﴿ أقول ﴾ : أما نهيه صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الجمع بين اسمه وكنيته فلاخبار كثيرة جداً بل متواترة مذكورة في الصحاح الستة وغيرها من كتب الأحاديث ، ونحن نقصر على ذكر ثلاثة منها :

﴿ الأول ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٣١٣) بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي .

﴿ الثاني ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣١٢) بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي ، ومن اكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي .

﴿ الثالث ﴾ ما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٢٩٥) بسنده عن البراء بن عازب إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نهى أن يجمع بين اسمه وكنيته (أقول) وهناك جملة من الأخبار ناهية عن خصوص التكنية بكنيته مثل قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .

﴿ وأما ﴾ ترخيصه صلى الله عليه (وآله) وسلم في الجمع بين اسمه وكنيته لعلي عليه السلام في ولده فلاخبار عديدة ، وهذا تفصيلها حسب

ما ظفرت عليه على العجالة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن منذر عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال : يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه محمداً وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، قال : فكانت رخصة لي (أقول) ورواه البخارى أيضاً في الأدب المفرد (ص ١٢٣) وأبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣١) في باب الرخصة في الجمع بينهما ، والحاكم أيضاً في مستدركه (ج ٤ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٥) وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٥ ص ٦٦) وذكره المحب الطبرى أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٩) وقال : خرجه المخلص الذهبي ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه بطريقين (ج ٩ ص ٣٠٩) .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن المنذر الثوري قال : وقع بين علي عليه السلام وطلحة كلام فقال له طلحة : لا تجرأتك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجمعها أحد من أمته ، فقال علي عليه السلام : إن الجرى من اجترأ على الله ورسوله ، إذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً - لنفر من قريش - قال : فجأوا ، فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنه سيولد لك بعدى غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لأحد من أمتي بعده (أقول) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً في أسد الغابة مختصراً (ج ٥ ص ٣٦١) .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ٦٨ ﴾ في ترجمة خولة بنت أبياس بن جعفر الحنفية ، قال : رأها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منزله

فضحك ثم قال : يا علي أما إنك تزوجها من بعدى وستلد لك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنيتي .

الخامس والتسعون

في أن ذرية كل نبي في صلبه

وذرية النبي ﷺ في صلب علي عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده إلى المنصور العباسي إلى عبد الله بن العباس ، قال : كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم السلام وبش به وقام إليه واعتقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال العباس : يا رسول الله أحب هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يا عم رسول الله والله أشد حياً له مني ، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٨) وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمي (وفي ص ٢١٣) وقال : أخرجه أبو الخير القزويني ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٣) وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب ، ثم قال : زاد الثاني في روايته : أنه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم سترأ عليهم إلا هذا وذريته فانهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ والمساوي في فيض القدير (ج ٢ ص ٢٢٣) في المتن ، وابن حجر في صواعقه (ص ٧٤) قالوا جميعاً : أخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب .

السادس والتسعون

في قول النبي ﷺ يوم خيبر : ان علياً

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

﴿ صحيح البخارى في الجهاد والسير ﴾ في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى بسنده عن سلمة بن الأكوع قال : كان علياً عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خيبر ، وكان به رمد ، فقال : أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرج على عليه السلام فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين الراية - أو قال : لياخذن - غداً رجل يحب الله ورسوله - أو قال : يحبه الله ورسوله - يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي عليه السلام وما نرجوه ، فقالوا :

هذا على ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ففتح الله عليه .
 ﴿ أقول ﴾ ورواه أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن
 أبي طالب وباب غزوة خيبر ، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل
 الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ورواه البيهقي
 أيضاً في سننه (ج ٦ ص ٣٦٢) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٢٦) .
 ﴿ صحيح البخارى في الجهاد والسير ﴾ في باب فضل من أسلم على يديه
 رجل ، روى بسنده عن سهل بن سعد قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
 يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله ، فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه ، فقال : أين
 علي ؟ فقيل : يشتكى عينيه فبهق في عينيه ودعا له فبرى كأن لم يكن به وجع
 فأعطاه فقال : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : أنفذ على رسلك حتى تنزل
 بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله
 بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم .

﴿ أقول ﴾ ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة
 في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأحمد بن حنبل أيضاً
 في مسنده (ج ٥ ص ٢٢٢) ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٦) ، وذكر
 الذيل وحده علي بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) قال : وروى الطبراني
 عن أبي رافع مرفوعاً لأن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت
 عليه الشمس .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير ﴾ في باب غزوة ذي قرد
 روى بإسناد متعددة عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة عن أبيه (وساق
 الحديث إلى أن قال) فلما قدمنا خيبر قال : خرج ملكهم مرحب يخطر

بسيفه ويقول :

قد علمت خير أني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال : وبرز له عمي عامر فقال :

قد علمت خير أني عامر شاكى السلاح بطل مغامر

قال : فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أحله فكانت فيها نفسه (إلى أن قال) ثم أرسلني - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - إلى علي عليه السلام وهو أرمد فقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - قال : فأتيت علياً عليه السلام فحُثت به أفوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسبق في عينيه فبرئ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خير أني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سميتني أمي حيدره كليت غابات كرية المنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٥١) وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ١ ص ٨٠) ، وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٠) ، والمتق أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٤) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة

(ج ٢ ص ١٨٥) وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾ في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال : فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال : إمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، قال : فسار على عليه السلام شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ يارسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : وقاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣٨٤) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١٠ ص ٣٢٠) ، وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ١ ص ٨٠) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٥) وقال : أخرجه ابن جرير ، وفي (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : أخرجه ابن مندة في تاريخ أصبهان ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٦) بأربعة طرق ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٨ ص ٥) مختصراً .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾ في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول له (١) خلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى ؟ وسمعتة يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتناولوها فقال : ادعوا لي علياً فأتى به أرمم فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية : (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

﴿ أقول ﴾ ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٠) في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤) ولكن ذكر فيه آية التطهير بدل آية المباهلة ، وفي (ص ١٦) بتقديم وتأخير وأحمد بن حنبل أيضاً (ج ١ ص ١٨٥) باختلاف يسير ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) باختلاف يسير ، وفي (ج ٦ ص ٤٠٥) ثانياً باختصار ، وقال : أخرجه ابن جرير (ثم قال) عن سعد قال : لو وضع المنشار على مفرق علي أن أسب علياً ما سببته أبداً منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما سمعت ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن مخلد .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣١٨ ﴾ روى بسنده عن البراء أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث جيشين وأمر علي أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا كان القتال فعليّ على الناس قال : فافتتح علي عليه السلام حصناً فأخذ منه جارية ، فكتب مع خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله

(١) - مكذوف في بعض النسخ - بدون واو - ، وفي بعض النسخ (وخلفه)

وفي أخرى (وقد خلفه) .

عليه (وآله) وسلم يسيء به ، فقدمت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال : ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ قال : قلت : أعود بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول فسكت ، قال الترمذى : وفي الباب عن ابن عمر .

﴿ أقول ﴾ وذكره أيضاً بعينه سنداً ومتمناً في (ج ٢ ص ٣٠٠) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٩٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .
 ﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ١٢) روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبو ليلى يسير مع علي عليه السلام فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ، فقلنا له : لو سألته فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر قلت : يا رسول الله إني أرمد العين فتقل في عيني ثم قال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، قال : فما وجدت حراً ولا برداً بعد يومئذ ، وقال : لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فتشرف له الناس فبعث إلى علي عليه السلام فأعطاه إياه .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٩) وص ١٢٣) ، والذئبان أيضاً في خصائصه (ص ٥) باختلاف في اللفظ قال قال لعلي عليه السلام - أي أبو ليلى - وكان يسير معه : إن الناس قد أنكروا منك شيئاً تخرج في البرد في الملاء تين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ فقال : ألم تكن معنا ؟ قال : بلى قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر وقد عقد له لواء فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فأرسل إلي وأنا أرمد فتنفل في عيني فقال : اللهم اكفه أذى الحر والبرد ، قال : ما وجدت حرأ بعد ذلك ولا برداً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) قال : عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى قال : كان علي عليه السلام يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين ، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل (إلى أن قال) قال : فان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهم حتى رجع عليه ، وبعث عمر فانهم حتى انتهى إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً (وساق الحديث إلى آخره) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل وابن ماجه والبخاري وابن جرير وصححه ، والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٢٤ ﴿ وقال فيه : دعا أبا بكر فعقد له لواء ثم بعثه فسار بالناس فانهم حتى إذا بلغ ورجع ، فدعا عمر فعقد له لواء فسار ثم رجع منهم ما بالناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية (وساق الحديث إلى آخره) وقال : رواه البزار ، وذكره في (ج ٩ أيضاً ص ١٢٣) مختصراً وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ١٢) روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن - عن سعد بن أبي وقاص قال : قدم معاوية في بعض حججته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فقال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وسمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول

لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله .

﴿ أقول ﴾ وذكره النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤) بتقديم وتأخير

والمتمي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) وقال : أخرجه ابن جرير .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله

قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فجذب

لجاء محمد بن مسلمة فقال : يا رسول الله لم أراك اليوم قط قتل محمود بن مسلمة

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله

العافية فانكم لا تدرون ما تبتلون معهم ، وإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت

ربنا وربهم ، ونواصينا ونواصيهم بيديك ، وإنما تقتلهم أنت ، ثم الزموا

الأرض جلوساً ، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا ، ثم قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : لأبمن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولى الدبر

يفتح الله على يديه ، فتشرف لها الناس وعلى عليه السلام يومئذ أرمد فقال له

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سر فقال : يا رسول الله ما أبصر

موضعاً فتغل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية ، فقال على عليه السلام :

يا رسول الله على ما أقاتلهم ؟ فقال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى

رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقهما

وحسابهم على الله عز وجل ، قال : فلقبهم ففتح الله عليه ، (أقول) وذكره

الهيتمي أيضاً في جمعه (ج ٦ ص ١٥١) وقال : رواه الطبراني في الصغير .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٣٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن

بريدة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل بحصن خيبر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب

الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، فلما كان من الغد تناول له جماعة من أصحابه

فدعا علياً عليه السلام وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس ، فلقوا أهل خيبر فاذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول :

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلى عليه السلام بضربتين فضربه على عليه السلام على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله ، فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٥ ص ٣٥٨) وذكر فيه : أنه أعطى اللواء أول مرة لعمر ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأعطين اللواء غداً (إلى آخره) وأعطاه لعلي عليه السلام .

﴿ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٤ ﴾ وقال فيه : فبهت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقى أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر فدعا علياً عليه السلام (وساق الحديث إلى آخره) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٣٠٠) بطريقين ، والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٦ ص ١٥٠) وقال : رواه أحمد والبخاري ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وقال : أخرجه الغيباني والحافظ الدمشقي في الموافقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٣ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذه

من الغد نخرج فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحببه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له ، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم ، فدعا علياً عليه السلام وهو أرمم فتغل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له ، قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥) وقال فيه : فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له ، ثم قال : فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ولم يقل ثم أخذها من الغد نخرج (الخ) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وعلى بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) في الشرح وقالوا : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٦ ص ١٥٠) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٣) وقال : أخرجه ابن جرير ومضمون الجميع مطابق لمضمون النسائي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء . فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ، قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم يطحن ؟ قال : فجاء

وهو أرمد لا يكاد يبصر قال : فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه
جاء بصفيّة بنت حمى (وساق الحديث إلى آخره) وقد تقدم تمامه في باب آية
التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) ، والمحج
الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه أحمد
والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال :
وأخرج النسائي بمضنه (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩)
وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٦٢ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن الأكوع
قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر برأيته إلى حصون
خيبر يقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ، ثم بعث عمر الغد فقاتل فرجع
ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين
الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة :
فدعا بعلي عليه السلام وهو أرمد فتفل في عينيه فقال : هذه الراية إمض بها
حتى يفتح الله على يدك ، قال سلمة : نخرح بها والله بهرول وأنا خلفه تتبع
أثره حتى ركز رأيته في رضم من الحجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودى
من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، قال : يقول
اليهودى : غلبتم وما نزل على موسى - أو كما قال - فارجع حتى يفتح الله
على يديه ، (أقول) وذكره المحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢
ص ١٨٧) وقال : أخرجه ابن اسحاق .

﴿ خصائص النسائي ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الواحد بن أيمن
عن أبيه أن سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لادفن

الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله يده فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي عليه السلام .

﴿ خصائص النسائي أيضاً ص ٨ ﴾ روى بسنده عن هبيرة بن هديم قال : جمع الناس الحسن بن علي عليهما السلام وعليه عمامة سوداء - لما قتل أبوه - فقال : لقد قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويقاقل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعةائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله .

﴿ خصائص النسائي أيضاً ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه عن معاوية ، ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال سعد ابن أبي وقاص : والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، لأن يكون لي ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ليس بفرار أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأن تكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٥ ﴾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم خيبر : أما إنني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه ، فقال : ادعوا لي علياً ، فجيء به يقاد أرمداً

لا يبصر شيئاً فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء وأعطاه الراية وقال : إمض باسم الله فما ألحق به آخر أصحابه حتى فتح لأولهم ، قال : أخرجه أبو نعيم في المعرفة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٥ ص ٢٨٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ، فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتلهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه ، فجاء يجنبهم ويجنبونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لأبعثن عليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار ، فتناول الناس لها ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم زحاماً ، قال : فكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد قال : ادعوه لي فلما أتته فتح عيني ثم ثقل فيها ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعياً خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم حسداً أوفى حتى أتيتها فقاتلتهم ، فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا فقتله الله يدي وانهمزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله (قال) أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري ، وسنده حسن (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ٦ ص ١٥١) وقال : رواه البخاري .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال : روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوفين فلما أصبح قال : أين علي ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر ، قال : إنثوني به ، فلما أتى به فقال

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أدن مني ، فدنا منه فتغل في عينيه ومسحها بيده ، فقام على عليه السلام من بين يديه كأنه لم يرمد قط . قال : أخرجه الخطيب وابن عساكر .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٢٣ ﴾ قال : عن ابن عمر قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخي ، قال : لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فبعث إلى علي عليه السلام فمقد له اللواء فقال : يا رسول الله إنني أرمد كاتري - وهو يرمذ رمد - فتغل في عينيه فما رمدت بعد موته فمضى ، قال : رواه الطبراني .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢٣ ﴾ قال : وعن جميع بن عمير قال : قلت لعبد الله بن عمر حدثني عن علي عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأنني أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يحتضنها وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أرمذ من دخان الحصن ، فدفعها إليه فلا والله ما تنامت الخيل حتى فتحها الله عليه ، قال : رواه الطبراني .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها علياً عليه السلام ، قال : رواه الطبراني بأسانيد (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٧) باختلاف في اللفظ .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : بعث رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى خيبر - أحسبه قال أبا بكر - فرجع منهزماً ومن معه ، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يحن أصحابه ويحببته أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه ، فنار الناس فقال : أين علي ؟ فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فمزها ففتح الله عليه ، قال : رواه الطبراني .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٧ ص ٣٣٧ ﴿ قال : وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع - والمعنى واحد - أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فأعطاها علياً عليه السلام وقال أيضاً في (ج ٧ ص ٣٣٩) وأما حديث الراية يوم خيبر فروى أيضاً عن علي والحسين عليهما السلام والزيير بن العوام وأبي ليلى الأنصاري وعبدالله بن عمرو بن العاص وجابر وغيرهم .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب . ﴿ منها ﴾ ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير آية النجوى في سورة المجادلة ، قال : عن ابن عمر كان لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم ، تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة (ج ٣ ص ٣٤) مستنداً عن الضحاك الأنصاري قال : لما سار النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى خيبر جعل علياً علياً علياً فقال : من دخل النخل فهو آمن ، فلما تكلم بها

النبي صلى الله عليه وآله وسلم نادى بها على عليه السلام ، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبريل عليه السلام يضحك ، فقال : ما يضحكك ؟ قال : إني أحبه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : إن جبريل يقول : إنه يحبك ، قال : وبلغت أن يحبني جبريل ؟ قال : نعم ومن هو خير من جبريل الله عز وجل (أقول) وذكره ابن الأثير ثانياً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٣١) وابن حجر العسقلاني أيضاً في إصابته (ج ٧ القسم ١ ص ١٠٨) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) والهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٢٦) وقال : رواه الطبراني .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠) بسنده عن الحسن - يعني البصري - يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير ، فقال : اللهم إئتني برجل يحبه الله ويحبه رسوله ، قال أنس : فأتى عليّ فقرع الباب ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغول ، وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ، ثم إن علياً فعل مثل ذلك ، ثم أتى الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس أدخلك فقد عنيتك ، فلما أقبل قال : اللهم وال اللهم وال (١) ، قال : وقد رواه عن أنس غير واحد ، حدثنا حميد الطويل وأبو الهندي ويعقوب بن سالم .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٦) قال : عن عبد الله القشيري قال : حدثني أنس بن مالك قال : كنت أحجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول : اللهم أطعمنا من طعام الجنة

(١) — هكذا في أسد الغابة المطبوع (وال) في الموضعين بلام مفردة ، وفي بعض الروايات (اللهم والي) بزيادة الياء — المثناة التحتانية الممددة — بعد اللام ، واهله الصحيح ، فلاحظ .

فأتى بلحم طير مشوى فوضع بين يديه فقال : اللهم إتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك ويحبه نبيك ، قال أنس : فخرجت فاذا علي بالباب . فاستأذنتي فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل ذلك فخرجت فاذا علي بالباب ، فاستأذنتي فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل ذلك أحسب أنه قال ثلاثاً ، فدخل بغير إذني فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما الذي أبطأ بك يا علي ؟ قال : يا رسول الله جئت لأدخل فحجبتني أنس ، قال : يا أنس لم حجبتك ؟ قال : يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يضر الرجل محبته قوم ما لم يبغض سواهم ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢٥٩) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله . والحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة خيرة الله علي باغضهم لعنة الله (اللغة) - الحب : بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة بمعنى المحبوب .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٧ ص ٤٠١) مسنداً عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة قالت : يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكم على المنابر ؟ قال : سبحان الله وأنى يكون هذا ؟ قالت : أليس يسب على عليه السلام ومن يحبه ؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه كان يحبه .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) قال :

عن علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رجعت من خيبر : قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعاً ، قال : رواه أبو يعلى .

السابع والتسعون

في أن الله أذهب الحر والبرد والسلم

والصداع عن علي عليه السلام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في الباب السابق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى المروى بطرق متعددة ، وكان فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، مع قوله له : يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وهذا ما بقي من طرفه التي ليس فيها القول الأخير وهانحن نذكرها في صدر هذا الباب فنقول :

﴿ خصائص النساء ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إن علياً عليه السلام خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه فلما رجع إلى بيته قال : يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى : ما فظنت وأخذ بيد ابنة عبد الرحمن فأتى علياً رضي الله عنه فقال له الذي صنع ، فقال له علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث إلي وأنا أرمد شديد الرمد فبزق في عيني ثم قال : إفتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعا لي فقال : اللهم أذهب عنه الحر

والبرد فما وجدت حراً وبردأ حتى يومى هذا (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٢) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق مختصر أ (ص ٢٥) وقال : أخرجه الديلمى ﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٢٢ ﴾ قال : عن سويد بن غفلة قال : لقينا علياً عليه السلام وعليه ثوبان فى الشتاء فقلنا : لا تغتر بأرضنا هذه فان أرضنا هذه مقررة (١) ليست مثل أرضك ، قال : فانى كنت مقروراً فلما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر قلت : إني أرمد فتفل فى عيني فما وجدت حراً ولا بردأ ولا رمدت عيناى ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ مسند أبى داود الطيالسى ج ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن أم موسى قالت : سمعت علياً عليه السلام يقول : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية إلى يوم خيبر (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ١ ص ٧٨) وقال فيه : ما رمدت منذ نفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى عيني ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٢٢) وقال : عن علي عليه السلام قال : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهى ونفل فى عيني يوم خيبر - حين أعطانى الراية قال : رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٩) وقال عنه - يعنى عن علي عليه السلام - قال : ما رمدت عيناى منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهى (وساق الحديث) كما تقدم من الهيثمى ، وقال : أخرجه أبو الخير القزوينى .

(١) — أرض مقررة أى باردة ، والقرند المراد .

الثامن والتسعون

في أن الله أمر النبي ﷺ بحب علي عليه السلام وسلمان
وأبي ذر والمقداد رضي الله عنهم وهو يحبهم ويحب عماراً

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله أمرني بحب أربعة
وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : يا رسول الله سمهم لنا قال : علي منهم - يقول
ذلك ثلاثاً - وأبو ذر والمقداد وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم
(أقول) ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ١٤) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک
الصحیحین في (ج ٣ ص ١٣٠) ولم يصرح باسم أبي ذر والمقداد وسلمان
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً
(ج ٥ ص ٣٥١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ١٩٠) والهيتمى أيضاً
في مجمع (ج ٩ ص ١٥٥) وقال : رواه الطبرانی في الأوسط ، وذكره ابن
حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٢٨٦) وابن عبد البر أيضاً
في استيعابه (ج ١ ص ٢٨٠) وفي (ج ٢ ص ٥٥٧) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨ ﴾ قال : عن ابن عباس عن علي عليه السلام
إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعة
من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح
وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا :

يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نجبهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب ، والثاني المقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري (قال) أخرجه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٥٥) وقال أيضاً : رواه الطبراني في الأوسط **﴿ كثر العمال ج ٦ ص ٤٢٩ ﴾** قال : عن علي عليه السلام قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد (الحديث) قال : رواه أبو يعلى (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٧) و (ص ٣٢٠) وقال أيضاً فيهما : رواه أبو يعلى .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١١٧ ﴾ قال : وعن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد ، ثم أتاه فقال : يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال أنس : فأردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهبته فلقيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر إني كنت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا أبا بكر فقلت : يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فلعلك أن تكون منهم ، ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك ، ثم لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر ، فقال علي عليه السلام : أنا أسأله إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وإن لم أكن منهم

حمدت الله عز وجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت منهم أنت منهم ، وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بين فضلها عظيم أجرها وسلمان منا أهل البيت فاتخذها صاحباً (قال) رواه البزار .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث) إلى أن قال : ثم قال علي عليه السلام : أناشدكم الله أن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحبه فان الله يحب علياً ويجب من يحبه ؟ قالوا : اللهم نعم (الحديث) قال : أخرجه ابن عساکر .

التاسع والتسعون

فيما دل على شدة حب النبي ﷺ لعلي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (ج ١ ص ٢٢١) حديث أم سلمة أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد دخلوا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ الحسنين عليهما السلام ووضعهما في حجره وقبلهما واعتنق علياً عليه السلام باحدى يديه وفاطمة عليها السلام بالأخرى وقبل فاطمة وقبل

علياً عليهما السلام ، وتقدم أيضاً - في الباب الخامس والتسعين (ص ١٦٠) في أن ذرية كل نبي في صلبه وذرية النبي في صلب علي - حديث ابن عباس إن علياً عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم السلام وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه (الخ) وهذان الحديثان من أقوى ما دل على شدة حب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام ، وأما بقية ما دل على ذلك مما ظفرت عليه على المجالة فاستمع له فيما يلي :

❖ صحيح الترمذى ج ١ ص ٥٨ ❖ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي - أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ما أكره لنفسى ، الحديث (أقول) ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٥) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٤٦) والدارقطنى أيضاً في سننه (ص ٤٤) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٢٢٩) وقال : أخرجه الدورقى ، وفي (ج ٨ ص ٥٨) وقال : أخرجه أبو اسحاق في أماليه (وفي ج ٨ ص ١٨٥) وقال : أخرجه القاضي عبد الجبار في أماليه (وفي ج ٨ ص ١٩٥) وقال : أخرجه عبد الرزاق والبيهقى .

❖ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ❖ روى بسنده عن أم عطية قالت : بعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جيشاً فيهم علي عليه السلام قالت : فسمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى تربني علياً .

❖ كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٢ وج ٦ ص ١٥٨ ❖ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الخندق : اللهم إنك

أخذت عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا على فلا تدعى فرداً وأنت خير الوارثين ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٦٢٠ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : مرضت فأتى علي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا أقول : اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخراً فأرفعني ، وإن كان البلاء فصرني . فقال : ما قلت ؟ فأعدت ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اشفه اللهم عافه ، ثم قال : قم فقمتم ، فما عاد لي ذلك الوجع بعده (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٣ وفي ص ٨٤) ما بمعناه (وفي ص ١٢٨) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٩٦) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٦) وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ مجمع المهيتمى ج ٦ ص ٦٩ ﴾ قال : وعن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري قال : أفلنا يوم بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضاً أفيكم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا : يا رسول الله فقدناك فقال : إن أبا حسن وجد مفضاً في بطنه فتخلفت عليه ، قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) .

المائة

في أن علياً عليه السلام أحب الرجال إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام ومن الرجال على عليه السلام (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٩) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١)

﴿ صحيح الترمذى أيضاً ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير التيمي قال : دخلت مع عمى على عائشة فسألت أى الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : فاطمة ، فقيل : من الرجال ؟ قالت : زوجها إن كان ما علمت صواماً قواماً (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١١ ص ٤٣٠) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال : أخرجه الخطيب وابن النجار ، والمحجب الطبرى أيضاً في ذخائره (ص ٣٥) وقال : أخرجه ابن عبيد وزاد بعد قولها : قواماً كلبة (جديراً بقول الحق) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أمى على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها

عن علي عليه السلام فقالت : تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من علي* ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من امرأته - تعني امرأة علي* عليه السلام - قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٩) .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٩ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي عليه السلام فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منه ، ولا أحب إليه من امرأته .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٥٧ ﴾ روى بسنده عن النعمان ابن بشير قال : استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول : والله لقد عرفت أن علياً أحب إليك من أبي ومني مرتين أو ثلاثاً ، فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال : يا بنت فلانة ألا أسمعتك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٨) وقال فيه : فأهوى لها ليلطمها وقال لها : يا بنت فلانة أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأمسكه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخرج أبو بكر مغضباً (الحديث) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٦) وقال رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (انتهى) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٥ ص ٥٤٧ ﴾ روى بسنده عن معاذة الغفارية قالت : كنت أنيساً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخرج معه في الاسفار أقوم على المرضى وأداوى الجرحى ، فدخلت

على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيت عائشة وعلى عليه السلام خارج من عنده فسمعتة يقول : يا عائشة إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ١٨٣) والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦١) وقال : أخرجه الحنجدي وفي (ص ٢١٩) بزيادة وهي : قالت : فلما أن جرى بينها وبين علي عليه السلام بالبصرة ما جرى رجعت عائشة إلى المدينة فدخلت عليها فقلت لها : يا أم المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لك فيه ما قال ؟ قالت : يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان إذا دخل علي وأبي عندنا لا يمل من النظر إليه فقالت له : يا أبة إنك لتديم النظر إلى علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه علي عبادة ، وقال أيضاً : أخرجه الحنجدي .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٣١٤ ﴾ روى بسنده عن أبي هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كانت أمي أمة لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هو أعتق أبي وأمي ، إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة مضطجعين وقد غشيتهما الشمس ، فقام عند رأسيهما وعليه كساء خيبري فمده دونهما ثم قال : قوما أحب باد وحاضر ثلاث مرات ، قال : أخرجه أبو موسى .

﴿ الزخشرى في الكشاف ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم) في سورة البقرة ، قال : ويحكى عن الحجاج أنه قال للحسن - والظاهر أنه يعني البصري - ما رأيك في أبي تراب ؟ فقرأ قوله : إلا على الذين هدى الله (ثم قال) وعلي

منهم وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وختمته على ابنته وأقرب الناس إليه وأحبهم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٤ ﴾ قال : قلت لعائشة : من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالت : علي بن أبي طالب قلت : أى شيء كان سبب خروجه عليك ؟ قالت : لم تزوج أبوك أمك ؟ قلت : ذلك من قدر الله قالت : وكان ذلك من قدر الله ، قال : أخرجه البزار .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١ ﴾ قال : وعن مجمع قال : دخلت مع أبي علي عائشة فسألها عن سراها يوم الجمل فقالت : كان قدراً من الله ، وسألها عن علي عليه السلام فقالت : سألت عن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وزوج أحب الناس كان إليه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١ ﴾ قال : وعن عائشة - وقد ذكر عندها علي عليه السلام فقالت : ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من امرأته - تعنى امرأة علي عليه السلام - قال : أخرجه المخلص والحافظ الدمشقي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٢ ﴾ قال : وعن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك ؟ فاني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أى ورب الكعبة أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هو ذلك الشيخ - وأشار إلى علي عليه السلام - قال : أخرجه الملا ، أى في سيرته .

الحادي والمائة

في أن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله ورسوله ﷺ

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن السدى عن أنس ابن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي عليه السلام فأكل معه قال الترمذى : وقد روى من غير وجه عن أنس (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥) وقال فيه : فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي عليه السلام فأذن له ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠) وقال فيه : فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عثمان فرده فجاء علي عليه السلام فأذن له وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦١) وقال : خرجه الترمذى والبخارى في المصابيح في الحسان وأخرجه الحربى ، وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٠) وقال فيه أنس : فجاء علي عليه السلام فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما حبسك عنى أو ما أبطأ بك عنى يا على ؟ قال : جئت فردنى أنس ثم جئت فردنى أنس قال : يا أنس ما حملك على ما صنعت ؟ قال : رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار ، فقال : يا أنس أو فى الأنصار خير من على ؟ أو أفضل ، قال : خرجه عمرو بن شاهين .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن يحيى بن سعيد

عن أنس بن مالك قال : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
فقدم لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرخ مشوى فقال : اللهم إئتني
بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال : فقلت : اللهم اجعله رجلاً
من الأنصار ، فجاء على عليه السلام فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم على حاجة ، ثم جاء فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
على حاجة ، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : افتح فدخل
فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حبسك عليّ؟ فقال : إن
هذه آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة ، فقال : ما حملك
على ما صنعت؟ فقلت : يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً
من قومي ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الرجل قد يجب
قومه (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ثم قال : وقد رواه
عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي
عليه السلام وأبي سعيد الخدري وسفيينة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه
(ج ٩ ص ١٢٥) وقال في آخره : وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم في حائط وقد أتني بطائر ، وفي رواية قال : أهدت أم أيمن
إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طائراً بين رغيقين فجاء النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم فقال : هل عندكم شيء؟ فجاءته بالطائر (ثم قال) رواه الطبراني
في الأوسط والكبير باختصار ، وأبو يعلى باختصار إلا أنه قال : فجاء
أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي عليه السلام فأذن له .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣١ ﴾ روى بسندين عن ثابت البناني

أن أنس بن مالك كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له بخري
الحديث حتى ذكروا علياً عليه السلام فتنقصه محمد بن الحجاج فقال أنس :

من هذا؟ أقعدوني فاقعدوه فقال : يا بن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن
أبي طالب عليه السلام؟ والذي بعث محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم بالحق
لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين يديه وكان كل يوم
يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غلام من أبناء الأنصار
فكان ذلك اليوم يومى فخامت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
بظير فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أم أيمن ما هذا الطائر؟ قالت : هذا الطائر
أصبته فصنمته لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم جنى
بأحب خلقك اليك وإلي يا كل معي من هذا الطائر ، وضرب الباب فقال
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس أنظر من على الباب؟ قلت :
اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فذهبت فاذا علي عليه السلام بالباب ، قلت : إن
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، فجئت حتى قمت مقامى فلم
ألبث أن ضرب الباب فقال : يا أنس أنظر من على الباب؟ فقلت : اللهم
اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فاذا على عليه السلام بالباب ، قلت : إن
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامى فلم
ألبث أن ضرب الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس
إذهب فأدخله فإست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار ، فذهبت
فأدخلته فقال : يا أنس قرب اليه الطير قال : فوضعت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم فأكلها جميعاً ، قال محمد بن الحجاج : يا أنس كان
هذا بمحضر منك؟ قال : نعم قال : أعطى بالله عهداً أن لا أنتقص علياً عليه السلام
بعد مقامى هذا ولا أعلم أحداً ينتقصه إلا أشنت له وجهه .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٦ ص ٢٣٩ ﴾ روى بسنده عن اسحاق

ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : بعثتني أم سليم إلى رسول الله صلى الله بطير مشوى ومعه أرغفة من شعير فأتيته به فوضعتة بين يديه ، فقال : يا أنس أذع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم آتنا خير خلقك فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتية فأدعوه فإذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فدخلت فقال : أما وجدت أحداً ؟ قلت : لا ، قال : أنظر فنظرت فلم أجد أحداً إلا علياً عليه السلام ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت فقلت : هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله ، فقال : إنذن له اللهم وإلي اللهم وإلي ، وجعل يقول ذلك بيده وأشار بيده اليمنى يحركها ، قال : رواه الجهم الغفير عن أنس .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن أبي الهندي عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطائر فقال : اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فحجبتة مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال : يا علي ما حبسك ؟ قال : هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبتني أنس ، قال : لم يا أنس ؟ قال : سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً من قومي ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الرجل يحب قومه (أقول) ورواه ثانياً في (ج ٩ ص ٣٦٩) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن إبراهيم عن أنس قال : أهدى إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طير فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك فجاء علي عليه السلام فأكل معه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ قال : عن أنس أن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بحجلات قد شوتهن بأضياعن وخرهن فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إئتني بأحب خلقك يأكل معي

هذا الطائر ، قال أنس : جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : استأذن لي علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : هو علي حاجة وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار فرجع ثم عاد ، فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صوته فقال : أدخل يا علي اللهم والي اللهم والي اللهم والي ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كذا المال ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن دينار عن أنس قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بستان فأهدى لنا طائر مشوى فقال : اللهم إئتني بأحب الخلق إليك فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مشغول فرجع ، ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس افتح له فطالما رددته ، فقلت : يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار ، فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المرء يحب قومه (قال) أخرجه ابن عساكر وابن النجار .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦١ ﴾ قال : وخرج الإمام أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار وقال : عن أنس بن مالك قدمت لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيرا فسمي وأكل لقمة ، ثم قال : اللهم إئتني بأحب الخلق إليك وإلي ، فأق علي عليه السلام فضرب الباب فقلت : من أنت ؟ قال : علي ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي حاجة ، ثم أكل لقمة وقال مثل الأولى فضرب علي عليه السلام فقلت : من أنت ؟ قال : علي ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي حاجة ، ثم أكل لقمة وقال مثل الأولى فضرب علي عليه السلام فقلت : من أنت ؟ قال : علي

قلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ثم أكل لقمة وقال مثل ذلك قال : فضرب على ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس إفتح الباب ، قال : فدخل فلما رآه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تبسم ثم قال : الحمد لله الذي جعلك فاني أدعو في كل لقمة أن يأتيني بأحب الخلق اليه وإلي فكنت أنت . قال : والذي بعثك إني لأضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لم رددته ؟ قلت : كنت أحب معه رجلا من الأنصار فتبسم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : ما يلام الرجل على قومه .

﴿ الرياض النضرة للبحر الطبري ج ٢ ص ١٦١ ﴾ قال : وعن سفينة قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيرين بين رغيقين فقدمت اليه الطيرين فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك وإلى رسولك (قال) ثم ذكر معنى حديث النجار يعني الحديث المتقدم آنفاً عن ذخائر العقبى ، ثم قال : وقال في آخره : فأكل مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى فنيا (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٦) باختلاف في اللفظ وقال في آخره : اللهم أدخل علي أحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، فدخل علي عليه السلام فقال : اللهم والي (قال) رواه البزار والطبراني باختصار .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٢٦ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أطيبار فقسمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه صفيية أو غيرها فأتته بهن فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا ، فقلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

يا أنس أنظر من علي الباب فنظرت فإذا علي عليه السلام فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي حاجة ، ثم جئت فقممت بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أنظر من علي الباب فإذا علي عليه السلام حتى فعل ذلك ثلاثاً ، فدخل يمشي وأنا خلفه فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : من حبسك رحمتك الله ؟ فقال : هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك علي حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حملك علي ما صنعت ؟ قلت : يا رسول الله سمعت دعائك فأحببت أن يكون من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه ، قالها ثلاثاً ، قال : رواه البزار .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٢٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطير فقال : اللهم إنني بأحب خلقك إليك ، فجاء علي عليه السلام فقال : اللهم والي ، قال : رواه الطبراني .

الثاني والمائة

في أن علياً عليه السلام أعز علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة

عليها السلام وفاطمة أحب إليه من علي عليه السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : أينسا أحب إليك أنا أو فاطمة قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

﴿ خصائص النساء ص ٣٧ ﴾ روى بسنده عن رجل قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة (سلام الله عليها) فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنته فقلت : مالي من شيء ، ثم ذكرت صلته وعائده فخطبتها إليه فقال : هل لك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ فقلت : هي عندي قال : فاعطها فأعطيتها إياها فزوجنيها ، فلما أدخلها علي قال : لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما فجاءنا وعلينا كساء - أو قטיפه - فلما رأيناه تخشعنا فقال : مكانكما ، فدعا باناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز إلي منها (قال) أخرجه الحميدي وأحمد بن حنبل والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٩) وقال : أخرجه يحيى بن معين

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها قاله - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٤٢٢) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وقال : إنه صحيح ، وفي كنوز الحقائق (ص ٩٦) وقال أيضاً : للطبراني ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٧٣) وقال : عن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أينما أحب إليك أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها (الحديث)

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ ﴾ قال : يا بنية لك رقة الولد وعلي أعز علي منك ، أخرجه الطبراني عن ابن عباس (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٤) وقال : للطبراني .

﴿ ثم ﴾ إن في المقام حديثاً واحداً في فاطمة سلام الله عليها وحدها يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٥) بإسناده عن عمر أنه دخل على فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب إلي منك ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

الثالث والمائة

في أمر النبي ﷺ بحب علي عليه السلام

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال : أبغضت علياً بغضاً لم يبغضه أحد قط ، قال : وأحبت رجلاً من قريش لم أحبه إلا علي بغضه علياً ، قال : فبعت ذلك الرجل علي خيل فصحبته ، ما أصحبه إلا علي بغضه علياً قال : فأصبنا سبياً ، قال : فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبعث إلينا من يخمسه ، قال : فبعث إلينا علياً وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا : يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت

في السبي ؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم صارت في آل علي ووقعت بها ، قال : فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : ابغثنى مصداقاً فبعثنى مصداقاً ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق ، قال : فامسك يدي والكتاب وقال : أتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبه فارد له حياً ، فوالذي نفس محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده لتصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة ، قال : فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحب إلي من علي قال عبدالله : فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة .

﴿ أقول ﴾ ورواه أيضاً مختصراً في (ص ٣٥٦) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٥) باختلاف يسير ، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ١٦٠) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ٣٤٢) مختصراً والهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٢٨) وقال فيه بريدة : فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غضب غضباً لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير ، فنظر إلي فقال : يا بريدة أحب علياً فانما يفعل ما أمره به ، فقامت وما من الناس أحد أحب إلي منه (قال) رواه الطبراني في الأوسط :

﴿ حلية الأولياء لابن نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن ابن أبي ليلي عن الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لي سيد العرب - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب

فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل (قال) أبو نعيم : رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : أخرجه الفضائل والخجندی .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ ﴾ قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ قال : أوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولي الله (الحديث) قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عمار بن ياسر (أقول) وذكره أيضاً في (ص ١٥٥) مختصراً ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني بأسانيد .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أيها

الناس أوصيكم بحب ذى قرنيها أخى وابن عمى على بن أبى طالب ، فانه لا يجبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق (الحديث) قال : أخرجه أحمد فى المناقب (أقول) وذكره على بن سلطان أيضاً فى مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٥) فى الشرح وقال فيه : أوصيكم بحب ذى قرابتى بدل قوله (ذى قرنيها) .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر فى صواعقه (ص ١٠٦) قال : وأخرج الدارقطنى عن ابن المسيب قال : قال عمر بن الخطاب : تحببوا إلى الأشرف وتوددوا واتقوا على أعراضكم من السفلة ، واعلموا أنه لا يتم الشرف إلا بولاية على عليه السلام .

الرابع والمائة

فى أن من أحب علياً عليه السلام فقد أحب الله

ومن أبغض علياً عليه السلام فقد أبغض الله

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى على عليه السلام فقال : يا على أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ، حبيبك حبيبى ، وحببى حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدى (قال الحاكم) صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٤٠) بخمسة طرق عن ابن عباس وقال فيه : من أحبك فقد أحببى وحببى حبيب الله (الخ) ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وعلى بن سلطان فى مرقاته فى الشرح (ج ٥ ص ٥٧٣)

وقالا أيضاً : من أحبك فقد أحبني (الخ) ثم قالوا : أخرجه أحمد في المناقب (انتهى) ، وذكره المحب في رياضته ثانياً (ص ١٦٧) وقال : أخرجه الحاكم .
 ﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن عوف بن أبي عثمان قال : قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
 ﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأمة ستفدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - (قال) الحاكم صحيح (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى عهد إلي عهداً في عليّ فقلت : يا رب بينه لي ، فقال : إسمع فقلت : سمعت فقال : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك ، فجاء عليّ فبشرته ، فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يمدني فبذني وإن يتم لي الذي بشرتني به فإله أولى بي ، قال : قلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك ، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي ، فقال :

إن هذا لشيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحبني فليحب علياً ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل ، ومن أبغض الله أدخله النار .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣ ﴾ قال : روى أبو الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة الحماني قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ، ثم قال : أخرجه أبو موسى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٢٠٥) قال : وأخرج الاسماعيلي من طريق عامر بن السمط عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة ، وذكر الحديث كما تقدم ، ثم قال : أورده أبو موسى ، ثم قال : وقد ذكر البخاري الحديث من هذا الوجه من رواية معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر ، وكذا ذكر أبو حاتم وغيرهما .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ قال : أوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل (قال) أخرجه الطبراني وابن عساکر عن عمار بن ياسر (أقول) وذكره في (ص ١٥٥) أيضاً مختصراً ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني بإسنادين ، والمحِب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وقال : أخرجه الحاكمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : محبك محبي ومبغضك مبغضني ، قاله - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه

الطبراني عن سلمان (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢)
ولفظه : عن سلمان إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام :
حبك محبي ومبغضك مبغضى ، قال : رواه الطبراني والبخاري ، وذكره المناوي
أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) وقال : أخرجه الديلمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ ولفظه : من أحب علياً فقد أحبني
ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض
الله ، قال : أخرجه الطبراني عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه
عن جده ، وأخرجه الطبراني أيضاً عن أم سلمة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً
في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن ، وذكره
المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وقال : أخرجه
المخلص عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ ولفظه : من أحبك فبجبي أحبك فان
العبد لا ينال ولا يقي إلا بحبك ، قاله - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم -
لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه الديلمي عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : مشيت
مع عمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال : يا ابن عباس أظن القوم
استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أمورهم ، فقلت : والله ما استصغروه رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة
فقال لي : الصواب تقول ، والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
يقول لعلي بن أبي طالب : من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن
أحب الله أدخله الجنة (قال) أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : خرج

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قابضاً على يد علي عليه السلام ذات يوم فقال : ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ ﴾ قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل ، قال : أخرجه ابن النجار .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٢٩ ﴾ قال : وعن أبي رافع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً عليه السلام ويشكوه ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إخساً يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمة ؟ قال : اللهم لا قال : فعلام تقول الذي بلغني ؟ قال : بغضه لا أملك ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال : من أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى ، قال : رواه البرار .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله

عز وجل ، قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٢٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبي حبيب الله ، وبغضني بغض الله ، ويل لمن أبغضك بعدى قال : رواه الطبراني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أيها الناس أوصيكم بحب ذى قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فإنه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٦٥) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المناقب وقال فيه : بحب ذى قرابتي بدل قوله : بحب ذى قرنيها .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦ ﴾ قال : وعنه - أي وعن عمرو بن شاس الأسلمي - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، قال : أخرجه أبو عمر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ قال : وعن عبدالله قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية أقبل على عليه السلام يمشى وهو متغضب فقال : من أغضبه فقد أغضبني ، فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما لك يا علي ؟ قال : آذاني بنو عمك ، فقال : يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة

والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياءنا عن أيماننا وشمائلنا؟ قال : أخرجه أحمد في المناقب وأبوسع في شرف النبوة .
 ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٦ ﴾ قال : وعن حوثة بن محمد البصرى قال : رأيت يزيد بن هارون الواسطى في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت : ما فعل الله بك؟ قال : تقبل مني الحسنات وتجاوز عني السيئات وأذهب عني التبعات (وساق الحديث إلى أن قال) قلت : منكر ونكير حق؟ فقال : أى والله الذى لا إله إلا هو لقد أقعدانى وسألانى فقالاتى : من ربك؟ (إلى أن قال) قال أحدهما أى أحد النكيرين : أكتبت عن حريز بن عثمان؟ قلت : نعم ، وكان ثقة فى الحديث ، قال : ثقة ولكن كان يبغض علياً أبغضه الله عز وجل ، قال : أخرجه ابن الطباخ فى أماليه .

﴿ خصائص النساء ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن عبيد قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن على عليه السلام قال : لا أحدثك عنه ولكن أنظر إلى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : فأتى أبغضه قال : به أبغضك الله .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن جرير البجلي قال : شهدنا الموسم فى حجة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر حديثاً فى آخره قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً (الحديث) قال : أخرجه الطبرانى (أقول) وذكر فى كنز العمال أيضاً فى (ج ٦ ص ٣٩٥) حديثاً فى آخره قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : كذب على من زعم أنه يحبني ويبغضك .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما فى خاتمة هذا الباب

(أحدهما) ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٣٢) قال : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك قال : قاله - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لعلي عليه السلام ، وقال : أخرجه ابن أبي الدنيا ، (ثانيهما) ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) قال : من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني كفر ، قال : أخرجه ابن مردويه عن أنس .

الخامس والمائة

في ان حب علي ايمان وبغضه نفاق

﴿ صحيح مسلم في كتاب الإيمان ﴾ في باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى عليه السلام من الإيمان ، روى بسنده عن عدى بن ثابت عن زر قال : قال علي عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

﴿ أقول ﴾ ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠١) والنسائي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٢٧١) بطريقين ، وفي خصائصه (ص ٢٧) بثلاثة طرق ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه (ص ١٢) ، وأحمد بن حنبل أيضاً (ج ١ ص ٨٤) في مسنده و (ص ٩٥) و (ص ١٢٨) ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٢٥٥ و ج ٨ ص ٤١٧ و ج ١٤ ص ٤٢٦) ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٨٥) بثلاثة طرق عن عدى بن ثابت عن زر (ثم قال) هذا حديث صحيح متفق عليه ، ثم ذكر جمعا كثيرا ممن روى هذا الحديث عن عدى بن ثابت ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) وقال :

أخرجه الحميدى وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والعدنى والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان وأبو نعيم وابن أبي عاصم (انتهى) ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) وقال : أخرجه أبو حاتم .
 صحیح الترمذی ج ٢ ص ٢٩٩ ﴿ روى بسنده عن أبي سعيد قال : إنا كنا نعرف المنافقين - نحن معشر الأنصار - ببغضهم على بن أبي طالب عليه السلام ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٦ ص ٢٩٤) .
 صحیح الترمذی ج ٢ ص ٢٩٩ ﴿ روى بسنده عن المساور الحميرى عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يجب علينا منافق ولا يبغضه مؤمن (قال) وفى الباب عن على عليه السلام (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٦ ص ٢٩٢) .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٢٩ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلى عن أبي ذر قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلى بن أبي طالب عليه السلام (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنىز العمال (ج ٦ ص ٣٩) وقال : أخرجه الخطيب فى المتفق (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) قال : أخرجه ابن شاذان .
 ﴿ تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ج ٣ ص ١٥٣ ﴾ روى بسنده عن أبي الأحوص قال : كنا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس هذه الآية : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) وساق الحديث (إلى أن قال) ابن عباس (يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار) على بن أبي طالب ، كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغضهم على

ابن أبي طالب عليه السلام .

﴿ مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٥٠ ﴾ روى بسنده عن عمران بن حصين قال : خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال : قلت : فذاك أبي وأمى وأى شيء أشرف من هذا ، قال : إنطلق فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال : السلام عليكم أدخل ؟ (فساق الحديث) وفي آخره قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة لا يبغضه إلا منافق (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٣) وقال : خرجته الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤ ﴾ قال : وروى عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه إلا أنه قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الذين ارتدوا على أديبارهم) في آخر سورة محمد ، ويقال لها : سورة القتال أيضاً (قال) وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا يبغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه وابن عساکر عن أبي سعيد

الحدري في قوله تعالى : (ولتعرّفنهم في لحن القول) قال : يبغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : عليّ باب عليّ ، ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدى ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر اليه رافة (قال) أخرجه الديلمي عن أبي ذر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : لا يبغض علياً مؤمن ، ولا يجبه منافق (قال) أخرجه ابن أبي شيبة عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : لا يجب علياً لإلّا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق (قال) أخرجه الطبراني عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ ﴾ قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذى أقربها أخى وابن عمى علي بن أبي طالب ، فإنه لا يجبه إلا مؤمن . ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٣٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : لا يجبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحببي حبيب الله ، وبغضى بغض الله ، ويل لمن أبغضك بعدى (قال) رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٣٣ ﴾ قال : وعن عمران بن الحصين إن

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، (قال) رواه الطبراني في الأوسط .
﴿ كنوز الحقائق المناوي ص ٦٣ ﴾ قال : حب علي برامة من النفاق (قال) أخرجه الديلمي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن المطلب بن عبد الله ابن حنطب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرينها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبنى ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، (قال) أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٦٥) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المناقب ولسكن قال : بحب ذي قرابتي بدل قوله : بحب ذي قرينها .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن الحارث الهمداني قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قضاء قضاء الله عز وجل على لسان نبيكم النبي الأمامي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق (قال) أخرجه ابن فارس .

﴿ نور الأبصار للشبانجي ص ٧٢ ﴾ قال : ومن كتاب الآل لابن خالويه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : حبك إيمان ، وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب :
﴿ منها ﴾ ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٢) من حديث مسند إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدى .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيثمي في مجمعہ (ج ٩ ص ١٣٢) قال :
وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة فقال : إن الله تعالى باهى
بكم وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلام خاصة ، وإن رسول الله اليكم غير محاب
لقرايتي ، هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته
وبعد موته ، وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته (قال)
رواه الطبراني .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال :
أخرجه الطبراني والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي (انتهى) وذكره
علي بن سلطان أيضاً في مراقبه (ج ٥ ص ٥٦٥) والمحج الطبري في ذخائره
(ص ٩٢) وقالوا : أخرجه أحمد .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المحج الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٩)
قال : وعن أبي بكر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيم
خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال : معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ولي
لمن والاهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد
ردى الولادة .

السادس والمائة

فيما جاء لمحِب علي عليه السلام وما لم يَغضه

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٨ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من يريد أن يحيى حياتي ويموت موتى ويصنع جنة الخلد التي وعدني ربى فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٤٩) بطريقين وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه الطبراني والحاكم وأبو نعيم ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن عمار ابن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٧١) بطريقين ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : أخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن عمار بن ياسر ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٥) وقال : أخرجه ابن عرفة ، وفي ذخائره

(ص ٩٢) وقال : عن ابن عباس .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يحيى حياته ويموت ميتى ويتمسك بالقصبة - الياقوتة التى خلقها الله بيده ثم قال لها : كوني فكانت - فليتول على بن أبى طالب من بعدى (قال) ورواه أبو الطفيل والسدى عن زيد بن أرقم أيضاً ، (أقول) ورواه ثانياً فى (ج ٤ ص ١٧٤) .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يحيى حياته ويموت بماتى ويسكن جنة عدن غرسها ربى فليوال علياً من بعدى ، وليوال وليه ، وليقتد بالآئمة من بعدى ، فانهم عترتى خلقوا من طينتى رزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتى ، القاطعين فيهم صلتى ، لا أناطم الله شفاعتى .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : وليقتد بأهل بيتى من بعدى ، ثم قال : أخرجه الطبرانى والرافعى عن ابن عباس .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن أبى مریم السلولى يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى بن أبى طالب : يا على إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب اليه منها ، الزهد فى الدنيا يجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن

أبغضك وكذب عليك ، فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف السكذابين يوم القيامة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٢٠ ﴾ قال : أخرج مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين عن زياد بن مطرف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول علياً وذريته من بعده (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : عن مطير والباوردي وابن شاهين وابن مندة عن زياد بن مطرف .

﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ١٠١ ﴾ قال : قل لمن أحب علياً تهباً لدخول الجنة ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ﴾ قال : وعن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليستمسك بحب علي بن أبي طالب قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ١٠١ ﴾ ذكر حديثاً عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من أحب علياً بحياه ومماته كتب الله تعالى له الأمن والإيمان ما طلعت الشمس وما غربت ، ومن أبغض علياً بحياه ومماته فبئته جاهلية وحوسب بما أحدث في الإسلام ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٣٣٥) .

﴿ الهيتمي في المجمع ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : لما
 آخى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم
 يواخ بين علي بن أبي طالب عليه السلام وبين أحد منهم ، خرج علي عليه السلام
 مغضباً حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له : قم فما صلحت أن تكون
 إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ
 بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا
 أنه ليس بعدي نبي ؟ ألا من أحبك حفا بالآمن والإيمان ، ومن أبغضك
 أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام (قال) رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤)
 ﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال :
 طلبني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدني في جدول نائماً فقال :
 قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب ، قال : فرآني كأني وجدت في نفسي
 من ذلك فقال لي : والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاثل عن سنتي
 وتبري ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى
 نجه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالآمن والإيمان ما طلعت شمس
 أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام
 (قال) رواه أبو يعلى (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤)
 وقال أيضاً : رواه أبو يعلى ، وقال : قال البوصيري : رواه ثقات (انتهى)
 وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) باختلاف
 يسير ، وقال : خرجه أحمد في المناقب .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا

مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فظفرنا إلى علي عليه السلام وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : ما ألوهم الناس يكتونك أبا تراب ، فلقد رأيت علياً عليه السلام تغير وجهه واشتد ذلك عليه ، فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت أخي ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرى ذمتى ، فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نجبته ، ومن أحبك في حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفرع ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام (قال) رواه الطبراني (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال أيضاً : رواه الطبراني عن ابن عمر .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : حسبك ما لحبك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فرج يوم القيامة . ﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله ، علي باغضهم لعنة الله (أقول) الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : ثلاث من كن فيه فليس منى ولا أنا منه ، بغض علي عليه السلام ، ونصب أهل بيتي ، ومن قال : الإيمان كلام (قال) أخرجه الديلمي عن جابر - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - . ﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك

قال : سعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب إليه فقال : ها أناذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، هذا مفرج الكرب عني ، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه بري وأنا منه بري ، فمن أحب أن يبرأ من الله ومنى فليبرأ من علي ، وليبلغ الشاهد الغائب ، ثم قال : أجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك ، قال : أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة .

السابع والمائة

في أن عنوان صحيفة المؤمن حب علي

ابن أبي طالب عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٤١٠ ﴾ روى بسندين عن أبي النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب . ﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢ ﴾ قال : عنوان صحيفة المؤمن حب علي ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

الثامن والمائة

في أن حب علي حسنة ويأكل الذنب

وجواز للنار وبرائة منها ويثبت القدم وبفضه سيئة

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ٦٢ ﴾ قال : حب علي عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - .

﴿ كنوز الحقائق أيضاً ص ٦٣ ﴾ قال : حب علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته - .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه تمام وابن عساكر عن أبي - يعني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٩٤ ﴾ روى بسنده عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٦١ ﴾ روى بسنده

عن ابن عباس قال : قلت للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا رسول الله للنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال : حُب علي بن أبي طالب .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٦٢ ﴾ قال : حُب علي* برامة من النار

قال : أخرجه الديلمي - يعنى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : ما ثبت الله حب علي* في قلب

مؤمن فولت به قدم إلا ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط ، قال : أخرجه

الخطيب في المتفق والمفترق - يعنى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٥٣ ﴾ قال : بغض علي* سيئة لا تنفع

معهما حسنة ، قال : أخرجه الديلمي - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

التاسع والمائة

في أن الله أخذ حب علي عليه السلام على البشر

والشجر والتمر والبذر

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ﴾ قال : وعن أنس قال : دفع علي

ابن أبي طالب عليه السلام إلى بلال درهماً يشتري به بطيخاً ، قال : فاشتريت به

فأخذ بطيخة فقورها فوجدها مرة ، فقال : يا بلال رد هذا إلى صاحبه وإتني

بالدرهم ، إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لى : إن الله أخذ

حبك على البشر والشجر والتمر والبذر فما أجاب إلى حبك عذب وطاب ، وما

لم يجب خبث ومرء ، وإني أظن هذا مما لم يجب ، قال : أخرجه الملا (أقول)

وذكره المحب الطبري في ذخائره أيضاً (ص ٩٢) وقال : أخرجه الملا في سيرته

العاشر والمائة

في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : أنت وليي في الدنيا والآخرة

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال لكل رجل منهم : أتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال : لا حتى مرّ على أكثرهم ، فقال علي عليه السلام : أنا أتولك في الدنيا والآخرة فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمرى - قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر (وساق الحديث إلى أن قال) وقال - يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلى عليه السلام معه جالس فأبوا ، فقال علي عليه السلام : أنا أو اليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال علي عليه السلام : أنا أو اليك

في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت ولي في الدنيا والآخرة ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بنهامة أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٠٨ ﴾ قال : وعن عبد الله - يعني ابن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذاً بيد علي عليه السلام فقال : هذا ولي وأنا وليه (قال) رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) وزاد في آخره : واليت من والاه وعاديت من عاداه ، ثم قال : أخرجه الحاكمي .

﴿ خصائص النسائي ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني وليكم قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعهما فقال : هذا ولي ويؤدى عني ديني ، وأنا موالي من والاه ومعادى من عاداه .

الحادي عشر والمائة

في أن من سب علياً عليه السلام فقد سب الله

﴿ مستدرک الصحيحین ج ١ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكم ؟ فقلت : معاذ الله ، أو سبحان الله ، أو كلمة نحوها فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ وسيأتي في الأحاديث الآتية قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ومن سبني فقد سب الله ، فتكون النتيجة أن من سب علياً عليه السلام فقد سب الله ، ثم إن الرواية المذكورة قد رواها أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٣٢٣) والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٤) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي يقول : حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعتها تقول : يا شبيب بن ربعي ، فأجابها رجل جلف جاف : لبيك يا أماء ، قالت يسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ناديكم ؟ قال : وأنى ذلك قالت : فعلى بن أبي طالب قال : إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا ، قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز

العمال (ج ٦ ص ٤٠١) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٦٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : أشهد بالله
 لسمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد
 سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخره
 (قال) أخرجه أبو عبد الله الجدلي (انتهى) وذكره علي بن سلطان أيضاً
 في مرقاته (ج ٥ ص ٥٣٨) في الشرح وقال أيضاً : أخرجه أبو عبد الله الجدلي
 ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس أنه مر
 - بعدما حجب بصره - بمجلس من مجالس قريش وهم يسجون علياً عليه السلام
 فقال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قال : سبوا علياً عليه السلام ، قال :
 فردني إليهم ، فردّه قال : أيكم الساب لله ؟ قالوا : سبحان الله من سب الله فقد
 أشرك ، قال : أيكم الساب لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالوا :
 سبحان الله من سب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقد كفر ، قال :
 فأيكم الساب لعلي عليه السلام ؟ قالوا : أما هذا فقد كان قال : فأنا أشهد بالله
 لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني
 ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخره ، ثم
 تولى عنهم ، فقال لقائده : ما سمعتهم يقولون ؟ قال : ما قالوا شيئاً ، قال :
 فكيف رأيت وجوههم حيث قلت ما قلت ؟ قال :

نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفاير الجازر

قال : زدني فذاك أبي وأمي قال :

جزر الحواجب ناكسي أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال : زدني فذاك أبي وأمي .

قال : ما عندي غيرهما لكن عندي :

أحياؤهم حزني على أمواتهم والميتون مسبة للغابر
قال : خرج أبو عبد الله الملا ، (أقول) وذكره الشيلنجي أيضاً في نور
الابصار (ص ٩٩) وقال فيه : فرم على صفة زمزم فاذا يقوم من أهل الشام
يسبون علياً عليه السلام .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
﴿ منها ﴾ ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) قال :
عن أبي صادق قال : قال علي عليه السلام : حسبي حسب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، ودينى دينه ، فمن تناول منى شيئاً فانما تناوله من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق وابن عساكر .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٢٩) قال :
وعن أبي بكر بن خالد بن عرفة أنه أتى سعد بن مالك ، فقال : بلغنى أنكم
تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته ؟ قال : معاذ الله والذي نفس
سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في علي
عليه السلام شيئاً لو وضع المنشار على مفرق ما سببته أبداً ، قال : رواه
أبو يعلى وإسناده حسن ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٤)
مع اضطراب في المتن .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره ابن حجر في صواعقه (ص ١١٧) قال : وذكر
البارزى عن المنصور أنه رأى رجلاً بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال :
إنه كان يلعب علياً كل يوم الف مرة وفي يوم الجمعة أربعة آلاف مرة وأولاده
معه ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مناماً طويلاً من جملته :
إن الحسن شكاه إليه فلعننه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيراً
وصار آية للناس .

الثاني عشر والمائة في أن من آذى علياً عليه السلام فقد آذاني

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن شاس الأسلمى - وكان من أصحاب الحديبية - قال : خرجنا مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبدنى عينيه - يقول : حدد إلي النظر - حتى إذا جلست قال : يا عمرو أما والله لقد آذيتني فقلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال : بلى من آذى علياً فقد آذاني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٤٨٣) ، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ١١٣) ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٣٠٤) وقال : أخرجه أحمد والبخارى في تاريخه وابن حبان في صحيحه وابن مندة ، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه بطريقين (ج ٢ ص ٤٤٢) ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل والبخارى في التاريخ والحاكم عن عمرو بن شاس ، وفي (ج ٤ ص ٤٠٠) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه والبخارى في التاريخ والطبراني (انتهى) والهيتمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١٢٩) وقال : رواه أحمد والطبراني باختصار والبخاري وأخصر منه ، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢

ص ١٦٥) وقال : أخرجه أحمد ، وأخرجه أبو حاتم مختصراً .
 ﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن عبيد الله بن
 أبي مليكة عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس
 فغضبه ابن عباس فقال : يا عدو الله أذيت رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم
 عذاباً مهيناً) لو كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حياً لأذيته (قال
 الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

﴿ مجمع المهيتمى ج ٩ ص ١٢٩ ﴾ قال : وعن سعد بن أبي وقاص قال :
 كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي ، فنلنا من عليٍّ فأقبل رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب ، فتعوذت بالله من غضبه
 فقال : مالكم ومالي ؟ من آذى علياً فقد آذاني ، فقال : رواه أبو يعلى والبخاري
 باختصار ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) والشبلنجي
 في نور الأبصار (ص ٧٢) وقالوا أيضاً : أخرجه أبو يعلى والبخاري :

﴿ فيض القدير للناوي ج ٦ ص ١٨ ﴾ في الشرح قال : أخرج
 الدارقطني عن عمر أنه سمع رجلاً يقع في عليٍّ فقال : وبك أتعرف علياً ؟
 هذا ابن عمه - وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - والله
 ما آذيت إلا هذا في قبره .

﴿ مرآة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٧٣ ﴾ في الشرح قال :
 وعن عروة بن الزبير إن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر
 فقال له عمر : أتعرف صاحب هذا القبر ؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 لا تذكر علياً إلا بخير فأنك إن تنقصه آذيت صاحب هذا القبر ، قال : أخرجه
 أحمد في المناقب ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة

(ج ٢ ص ١٦٧) وقال : أخرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة .
 ﴿ ذخائر العقبي للمحب الطبري ص ٦٥ ﴾ قال : وعنه - أي عن عمرو
 ابن شماس الأسلمي - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من
 أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد
 آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ، قال : أخرجه أبو عمر النجاشي .

الثالث عشر وأما

في أن من فارق علياً عليه السلام فقد فارق الله

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٣ ﴾ روى بسنده عن معاوية بن
 ثعلبة عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عليّ من فارقني
 فقد فارق الله ، ومن فارقك يا عليّ فقد فارقني ، قال الحاكم : صحيح الإسناد .
 ﴿ أقول ﴾ ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ١٤٦) وذكره الذهبي أيضاً
 في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٣٢٣) وصححه ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع
 (ج ٩ ص ١٣٥) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات ، وذكره المحب
 الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) وقال : أخرجه أحمد
 في المناقب والنقاش .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : من فارق علياً فارقني ، ومن فارقني
 فقد فارق الله ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، (أقول) وذكره
 في (ص ١٥٦) ثانياً وقال فيه : من فارقك يا عليّ فقد فارقني ، ومن فارقني
 فقد فارق الله ، ثم قال أيضاً : أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

﴿ بجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٢٨ ﴾ قال : وعن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال : إن اجتمعتما فعلى عليه السلام على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم (وساق الحديث) وقد تقدم تمامه في باب : علي مني وأنا من علي وفي غيره (إلى أن قال) فخرج - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ، من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم (إلى أن قال) بريدة فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقتني حتى بايعته على الإسلام ، قال الهيتمي : رواه الطبراني في الأوسط .

الرابع عشر والمائة

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : عادى الله من عادى علياً

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٤ ﴾ في ترجمة رافع مولى عائشة قال : روى عنه أبو إدريس المرهبي أنه قال : كنت غلاماً أخدم عائشة : إذا كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عندها ، وإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : عادى الله من عادى علياً (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ القسم ١ ص ١٩١) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال : أخرجه ابن مندة عن رافع مولى عائشة .

﴿ كنوز الحقائق للنناوي ص ٨٨ ﴾ قال : عادى الله من عادى علياً قال : أخرجه ابن مائة - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

الخامس عشر والمائة

في أنه ما أبغض أحد علياً الا شارك ابليس أباه

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢٨٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الغيلة قال : فتفل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : لعنت - أو خزيت شك اسحاق أي الراوي - قال : فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أو ما تعرفه يا علي ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : هذا إبليس فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم ؟ قال : فتركة من يده ، فوقف ناحية ثم قال : مالي ولك يا بن أبي طالب ، والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه ، إقرأ ما قاله الله تعالى : (وشاركهم في الأموال والأولاد) الحديث .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٣ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عند الصفا وهو مقبل علي شخص في صورة الغيل وهو يلعنه ، فقلت : ومن هذا الذي يلعنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت : والله يا عدو الله لاقتلك ولأريحن الأمة منك ، قال : ما هذا جزائي منك ، قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه ، قال الخطيب : وهكذا رواه القاضي أبو الحسين الأشثاني عن اسحاق بن محمد النخعي وهو اسحاق الأحمر .

السادس عشر والمائة

في علم علي عليه السلام

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) في أوائل آل عمران ، قال : قال علي عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب من العلم واستنبطت من كل باب ألف باب ، قال : فإذا كان حال المولى هكذا فكيف حال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣ ﴾ قال : وكان معاوية يكتب فيما ينزل به يسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك ، فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب ، فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام ، فقال له : دعني عنك .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال : والله لقد أعطى علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر ، (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : ما كان أحد من الناس يقول : سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) وقال : أخرجه ابن سعد ، والمحج الطبري أيضاً

في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب
والبغوى في المعجم ، وأبو عمرو .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : علمني
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الف باب كل باب يفتح الف باب
قال : أخرجه أبو أحمد الفرمنى في جزئه ، (أقول) وسيأتي في باب رجوع
عمر إلى علي عليه السلام حديث طويل ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء فيه
قول علي عليه السلام : فإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علمني الف باب
من العلم فتشعب لي من كل باب الف باب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : إن علياً عليه السلام
خطب الناس فقال : يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم؟ والله
لتقتلن طلحة والزبير ، ولتفتحن البصرة ، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة
آلاف وخمسمائة وستين أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين ، قال ابن عباس :
فقلت : الحرب خدعة ، قال : فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أتم؟ فقالوا :
كما قال ، فقلت : هذا مما أسره إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
إنه علمه الف الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ، قال : أخرجه الاسماعيلي
في معجمه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن أبي المعتمر مسلم بن أوس
وجارية بن قدامة السعدي ، إنهما حضرا علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب
وهو يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فاني لا أسأل عن شيء دون العرش
إلا أخبرت عنه ، قال : أخرجه ابن النجار .

﴿ أقول ﴾ وسيأتي في الباب الآتي حديث عن كنز العمال عن أبي الطفيل
عامر بن وائلة قال : شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته :

سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم (الخ) .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : علي عليه السلام عيبة (١) على . قال :
 أخرجه ابن عدى عن ابن عباس - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم -
 (أقول) وذكره المنارى أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) وقال
 في الشرح : قال ابن دريد : وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق ضرب
 المثل به في إرادة اختصاصه بأموره الباطنة التي لا يطلع عليها أحد غيره
 وذلك غاية في مدح علي عليه السلام ، وقد كانت ضمائر أعمدائه منطوية
 على اعتقاد تعظيمه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده
 عن أنس قال : قيل : يا رسول الله عن نكتب العلم ؟ قال : عن علي وسلمان .
 ﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٩ ﴾ روى حديثاً طويلاً قال فيه علي
 عليه السلام لسكبل : ألا إن هاهنا - وأشار إلى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له
 حملة ، بلى أصبت لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :
 (وأما بنعمة ربك فحدث) في سورة والنضح ، ذكر حديثاً قال فيه : فقالوا له
 - يعني لعلي عليه السلام - فحدثنا عن نفسك فقال : مهلاً فقد نهى الله عن الزكية
 فقيل له : أليس الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) ؟ فقال : إني
 أحدث ، كنت إذا سئلت أعطيت ، وإذا سكنت ابتعدت ، وبين الجوامع
 علم جم فاسألوني .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن أبي صالح

(١) - العيبة : بنتج العين المهملة - ما تجمل فيه الثياب كاصندوق ، والعبية - أيضاً -
 من الرجل موضع سره .

الحنفي عن علي عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله أوصني ، قال : قل ربي الله ثم استقم ، قال : قلت : الله ربي وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب فقال : ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ۲ ص ۲۲۱) وقال :

أخرجه ابن البختری والرازی .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ۷ ص ۳۴ ﴾ روى بسنده عن عطاء بن مسلم قال : سمعت سفيان يقول : ما حاج علي عليه السلام أحداً إلا حججه .

﴿ طبقات ابن سعد ج ۲ القسم ۲ ص ۱۰۱ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : إذا حدثنا ثقة عن علي عليه السلام بفتيا لا نعدوها ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ۴ القسم ۱ ص ۲۷۰) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ۲ ص ۴۶۲) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ۴ ص ۲۳) باختلاف في اللفظ .

﴿ الرياض النضرة ج ۲ ص ۱۹۴ ﴾ قال : وعن ابن عباس - وقد سأله الناس فقالوا : أي رجل كان علي عليه السلام ؟ - قال : كان ممتلئاً جوفه حكماً وعلماً وبأساً ونجده مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ۷۸ ﴾ قال : عن ابن عباس - وقد سئل عن علي عليه السلام - فقال : رحمة الله على أبي الحسن ، كان والله علم الهدى ، وكهف التقي ، وطود النهي ، ومحل الحجي ، وغيث الندى ، ومنتهى العلم للورى ونوراً أسفر في الدجى ، وداعياً إلى المحجة العظمى ، مستمسكاً بالعروة الوثقى أتقى من تمصص وارتدى ، وأكرم من شهد النجوى ، بعد محمد المهدي صلى الله عليه وآله وسلم ، وصاحب القبلتين ، وأبا السبطين ، وزوجته خير

النساء ، فما يفوقه أحد ، لم تر عيناي مثله ، ولم أسمع بمثله ، فعلى من بغضه لعنة الله ، ولعنة العباد إلى يوم التناد (قال) أخرجه أبو الفتح القواس .
 ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ ﴾ قال : وعن أبي الزهراء عن عبد الله -
 يعني ابن مسعود - قال : علماء الأرض ثلاثة ، عالم بالشام ، وعالم بالحجاز
 وعالم بالعراق ، فأما عالم الشام فهو أبو الدرداء ، وأما عالم أهل الحجاز فهو
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأما عالم العراق فأخ لكم - يعني به نفسه -
 وعالم أهل الشام وعالم أهل العراق يحتاجان إلى عالم أهل الحجاز ، وعالم أهل
 الحجاز لا يحتاج إليهما ، قال : أخرجه الحضرمي .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٣٨ ﴾ قال : وقال سعيد بن
 عمرو بن سعيد بن العاص ، قال : قلت لعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة : لم
 كان صفو الناس - يعني ميل الناس - إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال :
 يابن أخي إن علياً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له البسطة
 في المشيرة ، والقدم في الإسلام ، والظهر برسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ، والفقه في السنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في الماعون ، (أقول)
 وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٩) .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال : عن يحيى بن عبد الله بن الحسن
 عن أبيه قال : كان علي عليه السلام يخطب ، فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين
 أخبرني من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن أهل السنة ومن أهل البدعة ؟
 فقال : ويحك أما إذا سألتني فأفهم عني ، ولا عليك أن تسأل عنها أحداً بعدى
 (فساق الحديث إلى أن قال) وتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين
 أصاب الله بك الرشد والسداد ، فقام عمار فقال : يا أيها الناس إنكم والله إن
 اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة - يعني به قدر

شعرة - وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنيا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، إذ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلا خصه الله به إكراما منه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم حيث أعطاه ما لم يعطه أحدا من خلقه (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٠٣ ﴾ قال : عن الأصمغ بن نباتة قال : كنا جلوسا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فأتاه يهودى فقال : يا أمير المؤمنين متى كان الله ؟ فقمنا إليه فلمزناه حتى كدنا نأتى على نفسه ، فقال على عليه السلام : خلوا عنه ، ثم قال : إسمع يا أبا اليهود ما أقول لك فاسمعه بأذنك ، واحفظه بقلبك ، فانما أحدثك عن كتابك الذى جاء به موسى بن عمران ، فان كنت قد قرأت كتابك وحفظته فانك ستجده كما أقول ، إنما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان ، فأما من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كائن ، لم يزل قبل القبل وبعد البعد ، لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا منتهى ، إليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية كل غاية ، فبكى اليهودى وقال : والله يا أمير المؤمنين إنها لفي التوراة هكذا حرفا ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله ، قال : أخرجه الاصبهاني في الحمجة ، (أقول) وقد نقله قبل هذا مختصرا عن ابن عساكر وبعده مفصلا عن أبي نعيم في الخلية وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ٧٨) مختصرا .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : وعن محمد بن قيس قال : دخل ناس من اليهود على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له : ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمسا وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضا ، قال : فقال على عليه السلام : قد كان صبر وخير ، قد كان صبر وخير ولكنكم ما جفت أقدامكم من البحر

حتى قلت : يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .
 ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : عن ابن عباس قال :
 ما انتفعت بكلام بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا شيء كتب به إليّ
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانه كتب : باسم الله الرحمن الرحيم أما بعد
 يا أخي فانك تسرب بما يصل اليك مما لم يكن يفوتك ، ويسوؤك ما لم تدركه
 فما نلت - يا أخي - من الدنيا فلا تكن به فرحاً ، وما فاتك فلا تكن عليه حزناً
 وليكن عمرك لما بعد الموت والسلام ، قال : أخرجه المخلص .

السابع عشر وأمائة

في علم علي بالقرآن وما في الصحف الاولى

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله
 ابن مسعود قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له
 ظهر وبطن ، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن .
 ﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام
 قال : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت ، إن ربي
 وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً سؤولاً (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته
 (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١) وقال فيه : لساناً طلقاً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز
 العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن سعد وابن عساکر وقال :
 طلقاً سؤولاً .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١ ﴾ روى بسنده

عن أبي الطفيل قال : قال علي عليه السلام : سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٢٣٧) وقال فيه : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم ، وسلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار (الخ) ، وذكره ابن حجر في إصابته أيضاً (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لا تسألوني عن كتاب ناطق ولا سنة ماضية إلا حدثتكم ، فسأله ابن السكوا عن الذاريات فقال : هي الرياح .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الصمهاء البكري عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال - وهو على المنبر - لا يسألني أحد عن آية من كتاب الله ألا أخبرته ، فقام ابن السكوا (إلى أن قال) فقال ما الذاريات ذرواً ؟ قال : الرياح .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٢٨ ﴾ قال : عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم ، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا أنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل نزلت أم في جبل ، فقام إليه ابن السكوا فقال : يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذرواً ؟ فقال له : ويلك سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً ، (والذاريات ذرواً) الرياح (فالحاملات وقرأ) السحاب (فالجاريات يسراً) السفن (فالمقسمات أسراً) الملائكة ، فقال : فما السواد الذي في القمر ؟ فقال : أعمي يسأل

عن عمياء ، قال الله تعالى : (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) فمحوا آية الليل السواد الذي في القمر ، قال : فما كان ذوالقرنين أنبيأ أم ملكا ؟ فقال : لم يكن واحدا منهما ، كان عبدا لله أحب الله وأحبه الله وناصره الله فنصحه الله ، بعثه الله إلى قوم يدعوهم إلى الهدى فضر به على قرنه الايمن ثم مكث ما شاء الله ثم بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى الهدى فضر به على قرنه الايسر ولم يكن له قرنان كقرن الثور ، قال : فما هذه القوس ؟ قال : هي علامة كانت بين نوح وبين ربه وهي أمان من الغرق ، قال : فما البيت المعمور ؟ قال : بيت فوق سبع سماوات تحت العرش يقال له الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه إلى يوم القيامة ، قال : فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا ؟ قال : هم الأجران من قريش قد كفيتموه يوم بدر قال : فمن (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) قال : قد كان أهل حروراء منهم ، قال : أخرجه ابن الأنباري في المصاحف وابن عبد البر في العلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهم في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس (فساق الحديث وقد تقدم تمامه في باب علي عليه السلام أول من آمن (ج ١ ص ١٩٠) إلى أن قال ابن عباس في آخره : ولقد فاز علي عليه السلام بهجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وبسطة في العشيرة ، وبذلا للباعون ، وعلبا بالتنزيل ، وفقها للتأويل ، ونبيلا للأقران .

﴿ بجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٥٨ ﴾ قال : وعن ربيع بن حراش قال : استأذن عبدالله بن عباس على معاوية - وقد علقته عنده بطون قريش وسعيد ابن العاص جالس عن يمينه - فلما رآه معاوية مقبلاً قال : يا سعيد والله لألقين علي ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية (وساق الحديث) إلى أن قال فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقي ، ومحل الحجى ، وطود البها ، ونور السرى ، في ظلم الدجى وداعياً إلى المحجة العظمى ، عالماً بما في الصحف الأولى ، وقائماً بالتأويل والذكرى ، متعلقاً بأسباب الهدى ، وتاركا للجور والأذى ، وحائداً عن طرقات الردى ، وخير من آمن واتقى ، وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى ، وأسمح من عدل وسوى ، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى ، وصاحب القبلتين ، فهل يوازيه موحد ؟ وزوج خير النساء ، وأبوالسبطين لم تر عينى مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء ، من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة (الحديث) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ ﴾ قال : وعن سعيد بن عمر بن سعيد ابن العاص ، قال : قلت لعبدالله بن عباس بن أبي ربيعة : ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي ؟ فإن أبا بكر كان له السن والسابقة مع النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم ثم إن الناس صاغية - يعني مائلة - إلى علي عليه السلام ، فقال : أى ابن أخى كان له والله ما شاء من ضرس قاطع ، والبسطة في النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم ، ومصاهرته ، والسابقة في الإسلام ، والعلم بالقرآن ، والفقهاء والسنن ، والنجدة في الحرب ، والجود في المعاون ، كان له والله ما يشاء من ضرس قاطع ، قال : أخرجه المخلص

الذهبي ، (أقول) قال المناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ما هذا لفظه : قال الغزالي : قد علم الأولون والآخرون أن فهم كتاب الله منحصر إلى علم علي ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من وراءه يرفع الله عن القلوب الحجاب ، حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء .

﴿ مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٢٧٣ ﴾ روى بسندين عن عبيد ابن أبي رفاعة الأنصاري قال : تذاكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عمر بن الخطاب العزل (١) فاختلّفوا فيه ، فقال عمر : قد اختلفتم وأتم أهل بدر الأختيار فكيف بالناس بعدكم ؟ إذ تناجى رجلان فقال عمر : ما هذه المناجاة ؟ قال : إن اليهود تزعم أنها الموءودة الصغرى ، فقال علي عليه السلام : إنها لا تكون موءودة حتى تمر بالتارات السبع في (ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين) إلى آخر الآية ، فتمجّب عمر من قوله وقال : جزاك الله خيراً ، (أقول) والآية الشريفة هي في سورة المؤمنون وتامها هكذا (ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، ثم خلقنا العلقة مضغة ، ثم خلقنا المضغة عظاماً ، فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) فالمراد من التارات السبع هو : الطين ، والنطفة ، والعلقة ، والمضغة ، والعظام ، واللحم والخلق الآخر .

(١) — قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث - بمادة عزل - : في الحديث سأله رجل من الأنصار عن العزل ، يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، يقال : عزل المني . يزيله عزلاً إذا نجاه وصرفه ، وقد تكرّر في الحديث .

الثامن عشر والمائة

في أن علياً عليه السلام أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٩٩ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حوايه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على م تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم وإيا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه فمات (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن معقل ابن يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة تعودها ؟ فقلت : نعم فقام متوكئاً علي فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا

علي فاطمة (سلام الله عليها) فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني وطال سقمي ، قال : أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن أحمد بن حنبل - وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال : أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل والطبراني (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠١ و ص ١١٤) وقال : رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠ ﴾ روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : خطب أبو بكر وعمر - يعني فاطمة عليها السلام - إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا علي ، فقلت : مالي من شيء إلا درعي أرهنها فزوجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة عليها السلام فلما بلغ ذلك فاطمة بكّت ، قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : مالك تكبين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً ، وأفضلهم حليماً ، وأولهم سلماً (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٢) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، والدولابي في الذرية الظاهرة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فانك سيّدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بملك ، قال : أخرجه الحاكم وتعقب عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم وتعقب ، والخطيب عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علماً

وأفضلهم حلياً ، وأولهم سلماً ، قاله لفاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة (أقول) وذكره في (ص ٣٩٨) أيضاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : عن أبي اسحاق إن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة سلام الله عليها قال لها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلماً ، وأكثرهم علياً ، وأعظمهم حلياً ، قال : أخرجه الطبراني (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠١) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : أعلم أمتي من بعدى علي بن أبي طالب ، قال : أخرجه الديلمي عن سلمان - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال ما لفظه : علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس (الحديث) قال : أخرجه أبو نعيم عن علي عليه السلام يعني عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ ﴾ قال : عن أبي الزعراء قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : إني وأطايب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صغاراً ، وأعلم الناس كباراً ، بنا ينفى الله الكذب ، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب ، وبنا يفك الله عنوتكم ، وينزع ربق أعناقكم ، وبنا يفتح الله ويختم ، قال : أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رأي فقال : يا سلمان فأسرعت إليه قلت : لبيك قال : تعلم من وصى موسى ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فان وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتي ويقضى ديني علي

ابن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وتفرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله الشريف : فان وصي (إلى أن قال) علي بن أبي طالب على تعليل سلمان وصاية يوشع لموسى بأنه كان أعلمهم ، هو دليل واضح على أن علياً عليه السلام كان أعلمهم ، وأنه لذلك صار وصياً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن جبلة بنت المصفتح عن أبيها ، قال : قال لي علي عليه السلام : يا أخا بني عامر سلني عما قال الله ورسوله فاننا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله ، قال : والحديث طويل .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ٢٢ ﴾ قال : وروى يحيى بن معين عن عبدة بن سليمان عن عبدة الملك بن سليمان قال : قلت لعطاء : أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أعلم من علي عليه السلام ؟ قال : لا والله لا أعلم (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٢) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ، والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال : أخرجه القلمي .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن جبير ، قال : قالت عائشة : من أفتاكم بصوم عاشوراء ؟ قالوا : علي عليه السلام . قالت : أما إنه لأعلم الناس بالسنة (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٣٤٣) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن وهب قال : قال عبدالله : أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) ورواه أيضاً بطريق عن المغيرة قال : ليس أحد منهم أقوى قولاً

في الفرائض من علي عليه السلام ، قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض
(أقول) وذكرهما المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤)
وقال : أخرجهما القلعي .

﴿ سنن البيهقي ج ٥ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن عمرو عن أبي جعفر
قال : أبصر عمر بن الخطاب على عبدالله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو محرم
فقال : ما هذه الثياب ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام ما أخال أحداً
يعلمنا السنة ، فسكت عمر (أقول) وقول علي عليه السلام ذلك لعمر هو دليل
على رضائه بما فعل عبدالله بن جعفر وأن ذلك جائز شرعاً ، كما أن سكوت
عمر بعد قول علي عليه السلام هو دليل واضح على تسليمه أن علياً عليه السلام
هو أعلم الناس بالسنة ولا ينبغي أن يعلمه أحد .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١١٦ ﴾ قال : عن عبدالله - يعني ابن مسعود -
قال : كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب عليه السلام
قال : رواه البزار (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة
(ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ٦١ ﴾ قال : عن عمر بن الخطاب قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي عليه السلام
يهدى صاحبه إلى الهدى ، ويرده عن الردى ، قال : أخرجه الطبراني .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٦ ﴾ قال : وروى عن سلمان
وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد وزيد بن الأرقم أن علي بن
أبي طالب عليه السلام أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره ، (أقول) وقد
تقدم في الباب السابق قول ابن عباس بعدما سأله معاوية عن علي بن أبي طالب
عليه السلام وقد علقت عنده بطون فريش : رحم الله أبا الحسن كان والله

علم الهدى ، وكهف التقي ، ومحل الحجى ، وطود البها ، ونور السرى (إلى أن قال) وأفضل من حجج وسمى ، وأسمح من عدل وسوى (الخ) .

﴿ يجمع الهيئتي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وبسنده - يعنى بسند الطبراني - أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : والذي نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة (أقول) وهذا الحديث الشريف وإن لم يدل بالمطابقة على كون علي عليه السلام أفضل من غيره ولكن دلالة عليه بالالتزام أوضح من أن يخفى .

التاسع عشر والمائة

في أن علياً عليه السلام لم يسبقه الأولون بعمل
ولا يدركه الآخرون

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩ ﴾ قال : حدثنا وكيع عن شريك عن أبي اسحاق عن هبيرة قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام فقال : لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون وكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له (أقول) ثم رواه ثانياً باختلاف يسير سنداً ومتناً ، فقال : حدثنا وكيع عن امرئيل عن أبي اسحاق عن عمرو ابن حبشى قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل علي عليه السلام

فقال : لقد فارقم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم ، ولا أدركه الآخرون إن كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخدام لاهله (انتهى) ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٥) وقال فيه : لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون بعلم (الخ) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) فقال : عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام حين قُتل علي عليه السلام فقال : يا أهل العراق لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ، كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

العشرون والمائة

في قول النبي ﷺ : أنا دار الحكمة وعلي بابها

✽ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ✽ روى بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، قال الترمذى : وفي الباب عن ابن عباس (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً (ج ١ ص ٦٤) ثم قال : رواه الأصبغ بن نباتة والحارث عن علي عليه السلام نحوه ، ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثله (انتهى) ، وذكره المناوى أيضاً في فيض

القدير في المتن وقال : أخرجه الترمذى ، ثم قال في الشرح : وفي رواية أنا مدينة الحكمة (الخ) وقال أيضاً في شرح (عليّ بابها) ما لفظه : أى علي بن أبي طالب عليه السلام هو الباب الذى يدخل منه إلى الحكمة ، فنهايك بهذه المرتبة ما أسناها ، وهذه المنقبة ما أعلاها ، ومن زعم أن المراد بقوله : وعلىّ بابها أنه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تنحل لغرضه الفاسد بما لا يجزيه ، ولا يسمنه ولا يغنيه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ ﴾ قال : قال الترمذى وابن جرير معاً : حدثنا اسماعيل بن موسى (إلى أن قال) عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار الحكمة وعليّ بابها ، قال : أخرجه أبو نعيم في حليته (ثم قال) وقال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده (إلى أن قال) ابن جرير : وقد وافق علياً عليه السلام في رواية هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم غيره .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (أحدهما) ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ٦٤) بسنده عن عبد الله قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فستل عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى عليّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) و (ص ٤٠١) وقال في آخره : وعليّ أعلم بالواحد منهم ، ثم قال : أخرجه أبو نعيم في حليته والأزدى ، وأبو علي الحسين بن علي البردعي في معجمه ، وابن النجار ، وابن

الجوزى عن ابن مسعود (ثانيهما) ما ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) قال : وعن جميل بن عبد الله بن يزيد المدنى قال : ذكر عند النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قضاء قضى به على عليه السلام فأعجب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الحمد لله الذى جعل فىنا الحكمة أهل البيت قال : أخرجه أحمد فى المناقب (أقول) وذكره على بن سلطان أيضاً فى مرقاته فى الشرح (ج ٥ ص ٦٠٠) وقال أيضاً : أخرجه أحمد فى المناقب .

الحادى والعشرون والمائة

فى قول النبى ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب ، قال الحاكم ، هذا حديث صحيح الإسناد . ﴿ أقول ﴾ ورواه بطريق آخر أيضاً فى (ص ١٢٧) والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٤ ص ٢٤٨) وبطريق آخر فى (ج ٧ ص ١٧٢) وبطريق ثالث فى (ج ١١ ص ٤٨) وبطريق رابع فى (ج ١١ ص ٤٩) ثم قال : قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح (انتهى) ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣٢٠) و (ج ٧ ص ٤٢٧) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) والمناوى فى فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) فى المتن وقالوا : أخرجه العقيلي وابن عدى والطبرانى والحاكم عن ابن عباس ، وابن عدى والحاكم

عن جابر ، وزاد المناوي في الشرح فقال : وكذا أبو الشيخ في السنة (انتهى)
 وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٤) والمتقى في كنز العمال (ج ٦
 ص ١٥٦) وقالوا : أخرجه الطبراني .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن
 عبدالله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا مدينة
 العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٣٧٧ ﴾ روى بسنده
 عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يوم
 الحديبية وهو آخذ بيد علي عليه السلام - يقول : هذا أمير البررة ، وقاتل
 الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، يمد بها صوته أنا مدينة العلم
 وعلي بابها فمن أراد البيت فليأت الباب .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار العلم وعلي بابها ، قال :
 أخرجه في المصابيح في الحسان .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ ﴾ حكى عن ابن جرير أنه قال : حدثنا
 محمد بن اسماعيل الضراري (وساق السند إلى أن قال) عن ابن عباس قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن
 أراد المدينة فليأتها من بابها .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، قال
 أخرجه أبو نعيم في المعرفة .

﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٣ ﴾ ولفظه : أنا مدينة العلم وعلي
 بابها ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ ﴾ قال : أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله ، والحاكم والعقيلي وابن عدى عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، قال : وفي رواية فمن أراد العلم فليأت الباب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : علي باب علي ، ومبين لأمي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر إليه رافة ، قال أخرجه الديلمي عن أبي ذر (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) وقال : أخرجه ابن عدى .

الثاني والعشرون وأمائة

في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : أنت تبين لأمي

ما اختلفوا فيه بعدي

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت تبين لأمي ما اختلفوا فيه بعدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) والمتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقالوا : أخرجه الديلمي ، وزاد المناوي فقال : عن أنس .

﴿ حلية الأولياء لابن نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس أسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته إذ جاء على عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما ينعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى ، قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم آنفاً في آخر الباب السابق حديث أبي ذر الذي قد ذكره المتقي في كنز العمال وابن حجر في صواعقه : علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى (الخ) .

الثالث والعشرون والمائة

في بعض ما أخبر به علي عليه السلام عما يأتي

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٣٥٨ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن طاووس عن أبيه قال : لما كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي عليه السلام يوماً : يا حجر إنك تقام بعدى فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني ، قال طاووس : فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع

و وكل به ليلعن علياً عليه السلام أو يقتل ، فقال حجر : أما إن الأمير أحمد ابن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله ، فقال طاووس : فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) وقال : أخرجه عبدالرزاق ، ثم قال : فهذا من كرامات علي عليه السلام وإخباره بالغيب .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٠ ﴾ في ترجمة مروان ، قال : قال علي ابن أبي طالب عليه السلام له يوماً ونظر إليه ليحملن راية ضلالة بعد ما يشيب صدغاه وله إمرة كاحسة الكلب أنفه .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٣٢٥ ﴾ قال : وقال جرير عن المغيرة : طلب الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فخرم قومه عطاءهم ، فلما رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفذ عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم فخرج إلى الحجاج فلما رآه قال له : لقد أحببت أن أجد عليك جميلاً فقال له كميل : إنه ما بقي من عمري إلا القليل فانض ما أنت قاض فان الموعد الله ، ولقد أخبرني أمير المؤمنين علي عليه السلام أنك قاتلي ، قال : بلى قد كنت فيمن قتل عمر ، اضربوا عنقه فضربوا عنقه .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٢٥٨ ﴾ في ترجمة علي بن عبد الله ابن العباس قال : وقد حكى المبرد وغيره أنه لما ولد جاء به أبوه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما سميته ؟ فقال : أو يجوز لي أن أسميه قبلك فقال : قد سميته باسمي وكنيته بكينتي ، وهو أبو الأملاك .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٦ ص ٢٤١ ﴾ قال : وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً عليه السلام خرج في طلبهم وخرجنا معه فاتتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كسدوى النحل من قرامة القرآن ، وإذا فيهم أصحاب

الثغفات وأصحاب البرانس ، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنجيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي فبثرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقامت أصلي إلى رمحي وأنا أقول في صلاتي : اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لي فيه ، وإن كان معصية فأرني براءتك ، قال : فأنا كذلك إذ أقبل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك ، فحُتت أسعى إليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل على بردون يقرب به فقال : يا أمير المؤمنين قال : ما شأنك ؟ قال : لك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذلك ؟ قال : قد قطعوا النهر قال : ما قطعوه (وساق الحديث إلى أن قال) ولا يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله قلت : الله أكبر ، ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسأيره فقال لي : يا جندب قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : أما أنا فابعث إليهم رجلاً يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب الله وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل ، يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتبهنا إلى القوم وهم في معسكرهم (إلى أن قال) فقتلت بكفي هذه - بعدما دخلني ما كان دخلني - ثمانية قبل أن أصلي الظهر ، وما قتل منا عشرة ولا نجوا منهم عشرة كما قال ، قال : رواه الطبراني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : عن الأصبغ قال : أتينا مع علي عليه السلام فمررنا بموضع قبر الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام : ها هنا مناخ ركبهم ، وها هنا موضع رحالهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٥) باختلاف

يسير ، وقال : رواه الملا - يعنى فى سيرته ، (ثم) إنه سيأتى فى فضائل الحسين عليه السلام فى باب إخبار على عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله أخبار كثيرة فى هذا المعنى ، فانتظر .

الرابع والعشرون والمائة فى خطبة على عليه السلام الخالية عن الألف

(كنز العمال ج ٨ ص ٢٢١) قال : قال أبو الفتح يوسف بن المبارك ابن كامل الخفاف فى مشيخته : أنبأنا الشيخ أبو الفتح عبد الوهاب (وساق السند إلى أن قال) عن أبي صالح قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتذاكرون فتذاكروا أى الحروف أدخل فى الكلام فأجمعوا على أن الألف أكثر دخولا فى الكلام من سائرهما ، فقام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف وسماها الموقمة ، وقال : حمدت وعظمت من عظمت منته وسبغت نعمته ، وسبقت رحمته غضبه ، وتمت كلبته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد عبد مقرر برؤيته ، متخضع لعبوديته ، متصل لخطيبته معترف بتوحيده مؤمل من ربه ، مغفرة تنجيه يرم يشغل عن فصيلته وبنيه ويستعينه ويسترشده ويستهديه ، ويؤمن به ويتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقن ، وبعزته مؤمن ، وفردته تفريد مؤمن متقن ، ووحدت له توحيد عبد مدعن ، ليس له شريك فى ملكه ، ولم يكن له ولي فى صنعه ، جل عن شريك ووزير ، وعن عون ومعين ونظير ، عم فسر ، وبطن فجبر

وملك فقهر ، وعصى فغفر ، وحكم فعدل ، لم يزل ولن يزول ، ليس كمثل شيء . وهو قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ، رب منفرد بعزته ، متمكن بقوته ، متقدس بعلمه ، متكبر بسموه ، ليس يدركه بصر ، وليس يحيط به نظر ، قوى معين منيع ، عليم سميع ، بصير رؤف ، رحيم عطوف ، عجز عن وصفه من يصفه وضل عن نعمته من يعرفه ، قرب فبعد ، وبعد فقرب ، يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف خفي ، وبطش قوى ، ورحمة موسعة ، وعقوبة موجعة ، رحمته جنة عريضة موقنة ، وعقوبته جحيم ممدودة موقنة ، وشهدت بعثة محمد عبده ورسوله وصفيه ، ونبهه وحبيبه وخايله ، صلى عليه صلاة تحظيه ، وتزلفه وتعليه ، وتقربه وتدنيه ، بعثه في خير عصر ، وحين فترة وكفر ، رحمة منه لعبيده ، ومنة لمزيديه ، ختم به نبوته ، ووضح به حجته فوعظ ونصح ، وبلغ وكدح ، رؤف بكل مؤمن رحيم سخى ، رضى ولى زكى ، عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم ، من رب غفور رحيم ، قريب مجيب وصيتكم معشر من حضرني بوصية ربكم ، وذكرتم سنة نبيكم ، فعليكم برهبة تسكن قلوبكم ، وخشية تدرى دموعكم ، وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبلدكم يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته ، وخف وزن سيئته ، ولتكن مسألتكم وتلقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ، وتوبة ونزوع ، وندم ورجوع ، وليغتم كل مغتم منكم صحتهم قبل سقمهم ، وشيبتهم قبل هرمهم ، وكبره وسعته قبل فقره ، وفرغته قبل شغلته ، وحضره قبل سفره ، قبل يكبر فيهرم ويمرض ويسقم ، ويمله طيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ويتغير عقله ، ثم قيل هو موعوك ، وجسمه منهوك ، ثم جد في نزاع شديد ، وحضره كل حبيب قريب وبعيد ، فشخص بصره وطمع بنظره ، ورشح جبينه وخطف عرنيه ، وسكن حينه ، وجذبت نفسه ، وبكته عرسه ، وحفر

رسمه ، ويُتَم منه ولده ، وتفرق عنه صديقه وعدوه ، وقسم جمعه ، وذهب
 بصره وسممه ، وكفن ومدد ، ووجه وجرده ، وغسل وعرضى ، ونشف
 وسجى ، وبسط وهيء ، ونشر عليه كفته ، وشد منه ذقنه ، وقص منه وعم
 وودع وعليه سلم ، وحمل فوق سريره ، وصلى عليه بتكبيره ، ونقل من دور
 مزخرقة ، وقصور مشيدة ، وحجر منجدة ، فجعل في ضريح ملحود ، ضيق
 موسود ، بلبن منضود ، مسقف بجلود ، وهيل عليه عفره ، وحث مدره
 فتحقق حذره ، ونسى خبره ، ورجع عنه وليه وصفيه ، وندبته ونسيبه
 وتبدل به قرينه وحبيبه ، فهو حشو قبر ، ورهين فقر ، يسعى في جسمه دود
 قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره ، وتستحق تربته لحمه ، وتنشف دمه
 ويرم عظمه ، حتى يوم حشره ، فينشر من قبره ، وينفخ في صوره ، ويدعى
 لحشره ونشوره ، ثم بعثت قبور ، وحصلت سريرة صدور ، وجمى بكل نبي
 وصديق وشهيد ، وقصد للفصل بعبد خبير بصير ، فكم زفرة تغنيه ، وحسرة
 تفضيه ، في موقف مهيل ، ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكل صغيرة
 وكبيرة عليم ، حينئذ يلجمه عرفه ، ويحفز قلعه ، عبرته غير مرحومة
 وضرعه غير مسموعة ، وحجته غير مقبولة ، تنشر صحيفته ، وتبين جريرته
 حين نظر في سوء عمله ، وشهدت عينه بنظره ، ويده ببطشه ، ورجله بخطوه
 وفرجه بلمسه ، وجلده بمسه ، وتهده منكر ونكير ، فكشف له عن حنث
 يسير ، فسلسل جيده ، وغلغل يده ، وسبق بسحب وحدة ، فورد جهنم
 بكرب وشدة ، فظل يعذب في جهنم ، ويسقى شرارة من حميم ، يشوى وجهه
 ويسلخ جلده ، يضربه ملك بمقمع من حديد ، يعود جلده بعد نضجه بجلد
 جديد ، فيستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ، ويستصرخ فلم يجب ، ندم حيث
 لم ينفعه ندم ، فيلبث حقبة ، نعوذ برب قدير ، من شر كل مصير ، ونسأله

عفو من رضى عنه ، ومغفرة من قبل منه ، فهو ولي مسألتي ، ومنجح طلبتي
 فن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنته بقر به ، وخذل في قصور مشيدة
 وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤوس ، وسكن حظيرة قدس
 في فردوس ، وتقلب في نعيم ، وسقى من تسنيم ، وشرب من عين سلسيل
 قد مزج بزنجبيل ، ختم بمسك وعنبر ، مستديم للملك مستشعر ، للشهور
 يشرب من خمور ، في روض مغدق ليس ينزف في شربه ، هذه منزلة من خشى
 ربه ، وحذر نفسه ، وتلك عقوبة من عصى منشييه ، وسولت له نفسه معصيته
 هو قول فصل ، وحكم عدل ، خير قصص قص ، ووعظ نص ، تنزيل من حكيم
 حميد نزل به روح قدس مبين من عند رب كريم ، عن قلب نبى مهتد رشيد
 صلت عليه سفرة ، مكرمون بررة ، وعذت برب عليم حكيم ، قد ير رحيم
 من شر عدو لعين رجيم ، يتضرع متضرعكم ، ويبتهل ببتهلكم ، ونستغفر رب
 كل مربوب لي ولكم (ثم قرأ) بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة
 نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين
 ثم نزل عليه السلام .

(أقول) المراد من الألف الذى قد أسقطه أمير المؤمنين عليه السلام في هذه
 الخطبة المباركة هو الحرف المعروف الذى لا يقبل الحركة كما في غزا ورجا
 ونحوهما لا الهمزة القابلة للحركة كما في جى وسى ونحوهما ، وإلا لفجأة
 من كلمات الخطبة مشتملة على الهمزة كما في خطبته وسينته ومؤمل ويؤمن
 ومؤمن وشى ورؤف ومسألة وكؤوس ونحو ذلك ، فلا تغفل .

الخامس والعشرون والمائة في دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً

﴿ صحيح ابن ماجة في باب ذكر القضاء ص ١٦٨ ﴾ روى بسنده
 عن أبي البخترى عن علي عليه السلام قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أفضى بينهم
 ولا أدري بالقضاء ، قال : فضرب بيده في صدرى ثم قال : اللهم اهد قلبه
 وثبت لسانه ، قال : فما شككت بعد في قضاء بين اثنين .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في كتاب الاقضية في باب
 كيف القضاء ، والحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٥ و ج ٤
 ص ٨٨) ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ١١) بطرق سبعة ، وأحمد بن
 حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٣ و ص ٨٨ و ص ١١١ و ص ١٣٦ و ص ١٤٩)
 بطريقتين (و ص ١٥٦) ، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٦
 و ص ١٩) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ١٠ ص ٨٦) بطريقتين ، وأبو نعيم
 أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٨١) ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد
 (ج ١٢ ص ٤٤٣) ، وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٠)
 بطريقتين (و ص ١٠١) بطريق واحد ، وابن الاثير أيضاً في أسد الغابة
 (ج ٤ ص ٢٢) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) وقال :
 أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (وفي ص ٣٩٢) وقال : أخرجه ابن جرير

(وفي ص ٣٩٤) وقال : أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل (وفي ص ٣٩٥) وقال : أخرجه العديني والمروزي وأبو يعلى والبيهقي والدورقي وسعيد بن منصور وابن جرير ، وصححه (وفي ص ٣٩٥) ثانياً وقال : أخرجه العديني وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) وقال : أخرجه الاسماعيلي والحاكمي .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : براءة من الله ورسوله ، قال : وأخرج أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى اليمن براءة فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حديث السن وأسال عن القضاء ولا أدري ما أجيب ، قال : ما بد من أن تذهب بها أو أذهب بها ، قلت : إن كان لا بد أنا أذهب ، قال : انطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، ثم قال : انطلق فاقرأها على الناس .

الساس والعشرون والمائة

في أسلام همدان على يدي علي عليه السلام

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٠٩ ﴾ قال : عن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خالد بن الوائد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام وكنت فيمن سار معهم ، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء ، فبعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي عليه السلام فيتركه

قال البراء : وكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما انتهينا إلى أوائل
اليمين بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفاً واحداً
ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم فأسلمت همذان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك
إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما قرأ كتابه خرو ساجداً وقال :
السلام على همذان السلام على همذان ، قال المحب : أخرجه أبو عمر .

السابع والعشرون وأما

في أن علياً عليه السلام أقضى الناس

﴿ صحيح البخارى في كتاب التفسير ﴾ في باب قوله تعالى : ما نفسخ من آية
أو نفسها ، روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثاً قال فيه :
قال عمر : وأقضانا على ، الحديث (أقول) ورواه الحاكم أيضاً
في مستدركه (ج ٣ ص ٣٠٥) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١١٣)
بطرق ثلاثة ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٥) ونسبه السيوطى أيضاً
في الدر المنثور - في ذيل تفسير قوله تعالى : ما نفسخ من آية أو نفسها في سورة
البقرة - إلى النسائي وابن الأنبارى في المصاحف ، والبيهقى في الدلائل .

﴿ صحيح ابن ماجه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم ص ١٤ ﴾ روى حديثاً بسندين عن أنس بن مالك قال فيه : إنه
قال - أى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - وأقضاهم على بن أبى طالب .
﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن علقمة

عن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال : كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
(أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢) بطريقتين
وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه
(ج ٢ ص ٤٦١ و ص ٤٦٢) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦)
والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٣) وقالوا : أخرج ابن عساكر عن ابن
مسعود قال : أفضى أهل المدينة وأفضاها عليّ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة
قال : قال عمر بن الخطاب : عليّ أفضانا .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٨ ﴾ روى فيه حديثاً عن النبي
صلى الله عليه (وآله) وسلم بطرق متعددة فيه : وأفضاها عليّ - أي وأفضى
الامة - وروى حديثاً آخر عن الحسن عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
فيه : عليّ أفضى أمتي ، وروى حديثاً ثالثاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : أفضاهم علي بن أبي طالب ، ثم قال ابن عبد البر
وروى عن عمر من وجوه : عليّ أفضانا .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦١ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى ، قال : قال عمر : عليّ أفضانا ، وروى أيضاً عن ابن
أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال عمر : عليّ أفضانا ، (أقول) وذكره
(في ص ٤٦٢) أيضاً .

﴿ سنن البيهقي ج ١٠ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن رقية قال : خرج
يزيد بن أبي مسلم من عند الحجاج فقال : لقد قضى الأمير فقال له الشعبي :
وما هي ؟ فقال : ما كان للرجل فهو للرجل وما كان للنساء فهو للمرأة ، فقال

الشعبي : قضاء رجل من أهل بدر ، قال : ومن هو ؟ قال : لا أخبرك ، قال : من هو ؟ عليّ عهد الله وميثاقه أن لا أخبره ، قال : هو علي بن أبي طالب قال : فدخل على الحجاج فأخبره ، فقال الحجاج : صدق ، ويحك إن لم تنقم عليّ عليّ قضاءه ، قد علمنا أن علياً كان أقضاهم .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن معاذ بن جبل قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عليّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) ثم قال : أخرجه الحاكمي .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام - وضرب بين كتفيه - : يا عليّ لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم منزلة يوم القيامة .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٦٥ ﴾ قال : وعن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك ، فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله

عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك ؟ (وساق الحديث) وقد تقدم تمامه في باب : علي وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٢٩) ، إلى أن قال : وزوجتك زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية (الحديث) قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨ ﴾ وذخائر العقبى (ص ٨٣) قال فيها عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال : أفضى أمتي علي ، قال : أخرجه في المصابيح في الحسان .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٨ ﴾ قال : وعن عمر بن الخطاب قال : أفضانا علي بن أبي طالب ، قال : أخرجه السلفي .

﴿ مرآة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٨٢ ﴾ في المتن قال : وروى عن معمر عن قتادة مرسل وفيه : وأفضاهم علي عليه السلام .

الثامن والعشرون والمائة

في شيء من قضاء علي عليه السلام

﴿ صحيح النسائي ج ٢ ص ١٠٨ ﴾ في باب القرعة في الولد إذا تنازعا روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام يومئذ باليمن ، فأتاه رجل فقال : شهدت علياً أتى في ثلاثة نفر ادعوا ولد امرأة ، فقال علي عليه السلام لأحدهم : تدعه لهذا فأبى

وقال لهذا : تدعه لهذا فأبي ، وقال لهذا : تدعه لهذا فأبي ، قال علي عليه السلام
 أنتم شركاء متشاكسون وسأفرع بينكم فأبيكم أصابته القرعة فهو له وعليه ثلثا
 الدية ، فضحك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى بدت نواجذ
 (أقول) ثم رواه بأربعة طرق أخرى ، ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه
 في باب ذكر القضاء (ص ١٧١) وقال فيه : فسأل اثنين فقال : أتقران لهذا
 بالولد ؟ فقالا : لا ، ثم سأل اثنين فقال : أتقران لهذا بالولد ؟ فقالا : لا
 فجعل كلما سأل اثنين أتقران لهذا بالولد قالوا : لا ، فأفرع بينهم (الخ) ، ورواه
 أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ١٤ ص ٢٢٢) بطريقتين قال : في أحدهما
 يختصمون إليه في ولد وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، ورواه الحاكم
 أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٥ وفي ص ١٣٦) بطريق آخر
 وقال فيه : فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما أعلم فيها إلا ما قال علي -
 ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد (وفي ج ٤ ص ٩٦) بطريق ثالث
 ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٤ ص ٣٧٣ وفي ص ٣٧٤) بطريقتين آخرين
 وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٦) ، والبيهقي أيضاً في سننه
 (ج ١٠ ص ٢٦٦ وفي ص ٢٦٧) بطريق آخر ، والطحطاوي أيضاً في مشكل
 الآثار (ج ١ ص ٣٢٠) بطريقتين ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣
 ص ١٨١) وقال : أخرجه البيهقي في شعب الأيمان وابن أبي شيبه ، وذكره
 المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) وقال : أخرجه
 أحمد في المناقب .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٧ ﴾ روى بسندين عن حنبل
 عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى اليمن
 فاتهمنا إلى قوم قد بنوا زبية الأسد ، فبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل

فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة بجر حهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم ، فقاموا أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا ، فأتاهم علي عليه السلام فقال : تريدون أن تقانلوا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ، أنا أفضى بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء وإلا أحجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكون هو الذي يقضى بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له ، إجمعوا من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فلأول الربع لأنه هلك من فوقه ، وللثاني ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، والرابع الدية كاملة ، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة فقال : إني أفضى بكم واحتبي ، فقال رجل من القوم : إن علياً قضى فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ١ ص ١٢٨ و ص ١٥٢) ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٨) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٨ ص ١١١) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٣ ص ٥٨) وقال فيه : فلأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة ، والمذى يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقه اثنان ، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد ، وللرابع الدية كاملة ورواه أيضاً ما بمعناه مختصراً ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٩) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبیش قال : جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة ، فلما وضعوا الغذاء بين أيديهما مرَّ بهما رجل فسلم فقالا : اجلس

للغداء فجلس وأكل معها واستوا في أكلمهم الأربعة الثمانية ، فقام الرجل
 وطرح اليه ثمانية دراهم وقال : خذ هذا عوضاً مما أكلت لكما وثلثه من طعامكما
 فتنازعا وقال : صاحب الخمسة الأربعة : لي خمسة دراهم ولك ثلاث ، فقال
 صاحب الثلاثة الأربعة : لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين
 وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقصا عليه قصتهما
 فقال عليه السلام لصاحب الثلاثة الأربعة : قد عرض عليك صاحبك
 ما عرض وخبره أكثر من خبرك فارض بثلاثة ، فقال : لا والله لا رضيت
 منه إلا بمر الحق ، فقال علي عليه السلام : ليس لك في مر الحق إلا درهم
 واحد وله سبعة ، فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض علي
 ثلاثة فلم أرض وأشرت علي بأخذها فلم أرض وتقول لي الآن إنه لا يجب
 في مر الحق إلا درهم واحد ، فقال له علي عليه السلام : عرض عليك صاحبك
 الثلاثة صلحاً فقلت : لم أرض إلا بمر الحق ولا يجب لك بمر الحق إلا واحد
 فقال الرجل : فعرفني بالوجه في مر الحق حتى أقبله ، فقال علي عليه السلام :
 أليس الثمانية الأربعة أربعة وعشرين ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا
 يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل ، فتحملون في أكلكم على السواء ، قال : بلى
 قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية
 أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية ، ويبقى له سبعة وأكل لك واحدة
 من تسعة ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة بسبعته ، فقال له الرجل :
 رضيت الآن ، (أفول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٨٠)
 وقال : أخرجه الحافظ جمال الدين المزني في تهذيبه ، وذكره المحب الطبري
 أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٩) وقال : أخرجه القلمي ، وذكره
 ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٥٨ ﴾ روى بسنده عن معاوية ابن قرة عن رجل من الأنصار أن رجلاً أوطأ بعيره أدحى نعام (١) وهو محرم فكسر بيضها فانطلق إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك ، فقال له علي عليه السلام : عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذكر ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : قد قال علي بما سمعت ولكن هلم إلى الرخصة ، عليك بكل بيضة صوم أو إطعام مسكين .

﴿ كبر العيال ج ٣ ص ٥٣ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال علي عليه السلام في بيض النعام يصديه المحرم : تحمل الفحل على إبلك فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ما أصبت من البيض فقلت : هذا هدي ، وليس عليك ضمانها ، فما صلح من ذلك صلح ، وما فسد فليس عليك كاليبيض منه ما يصلح ومنه ما يفسد فتعجب معاوية من قضاء علي عليه السلام (الحديث) قال : أخرجه مسدد .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ ﴾ قال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما يا رسول الله إن لي حماراً وإن لهذا بقرة وإن بقرته قتلت حماري ، فبدأ رجل من الحاضرين فقال : لا ضمان على البهائم ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : إقض بينهما يا علي ، فقال علي عليه السلام لهما : أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسلًا ؟ فقالا : كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلتة وصاحبها معها ، فقال عليه السلام : علي صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حكمه وأمضى قضاؤه ، (أقول)

(١) — أدحى : بضم الحذرة ، وتكسر أيضاً ثم الدال المهملة الساكنة بعدها الهاء المهملة ثم الياء المهددة ، موضع النعامة التي تفرخ فيه .

وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧١) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن الحارث عن علي عليه السلام إنه جاءه رجل بامرأة فقال : يا أمير المؤمنين دلست علي هذه وهي مجنونة قال : فصعد علي عليه السلام بصره وصوبه وكانت امرأة جميلة ، فقال : ما يقول هذا ؟ قالت : والله يا أمير المؤمنين ما بي جنون ولسكني إذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية ، فقال علي عليه السلام : خذها ويحك وأحسن إليها فما أنت لها بأهل ، قال : أخرجه السلفي .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ ﴾ قال : نادرة ، وهي : إن رجلاً تزوج بخنثى لها فرج كفرج النساء وفرج كفرج الرجال وأصدقها جارية كانت له ودخل بالخنثى وأصابها فحملت منه وجاءت بولد ، ثم إن الخنثى وطأت الجارية التي أصدقها لها الرجل فحملت منه الجارية بولد فاشتهرت قصتهما ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنها تحيض وتوطأ وتمنى من الجانبين وقد حبلت وأحبلت فصار الناس متحيرى الأفهام في جوابها وكيف الطريق إلى حكم قضائها وفصل خطابها ، فاستدعى علي عليه السلام غلامين وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الخنثى ويعدا أضلاعها من الجانبين إن كانت متساوية فهي امرأة ، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل ، فذهبا إلى الخنثى كما أمرهما وعدا أضلاعها من الجانبين فوجدا أضلاع الجانب الأيسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن بضلع ، فجاءا وأخبراه بذلك وشهدا عنده ، فحكم علي الخنثى بأنها رجل وفرق بينها وبين زوجها (انتهى) ، ثم شرع الشبلنجي في ذكر دليل ذلك وبين في وجهه خلقه حواء من ضلع آدم فنقص أحد أضلاعه .

التاسع والعشرون وأمائة في رجوع أبي بكر إلى علي عليه السلام

إن الوقائع التي رجعت فيها الخليفة أبو بكر إلى علي عليه السلام في حلها كثيرة ، نذكر لك هاهنا نزرأ منها بما ذكره الأعلام في مؤلفاتهم ، منها ما جاء في :
﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٤ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام وقد شاوره أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة فاختلفوا عليه فقال له : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال : أقول لك إن تركت شيئاً مما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أما إن قلت ذلك لأقاتلنهم وإن منعوني عقالا ، أخرجهم ابن السمان .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣٠١ ﴾ قال : عن يحيى بن برهان إن أبا بكر استشار علياً عليه السلام في قتال أهل الردة فقال : إن الله جمع الصلاة والزكاة ولا أرضى أن يفرق فعند ذلك قال أبو بكر : لو منعوني عقالا لقاتلتهم عليه كما قاتلهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أخرجهم مسدد .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ٩٩ ﴾ قال : عن محمد بن المنكدر إن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة وأن أبا بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام أشدهم يومئذ قولا فقال : إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة فصنع بها ما قد

علمت ، أرى أن تحرقه بالنار ، فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار ، قال :
أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر وابن بشران .

❖ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ ❖ قال : وعن ابن عمر إن اليهود
جاؤا إلى أبي بكر فقالوا : صف لنا صاحبك فقال : معشر اليهود لقد كنت
معه في الغار كاصبعي هاتين ، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصرى لفي
خنصره ، ولكن الحديث عنه صلى الله عليه (وآله) وسلم شديد وهذا على
ابن أبي طالب ، فأتوا علياً عليه السلام فقالوا : يا أبا الحسن صف لنا ابن
عمك فقال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالطويل الذاهب
طولا ، ولا بالقصير المتردد ، كان فوق الربعة ، أبيض اللون مشرباً حمرة
جمع الشعر ليس بالقطط يضرب شعره إلى أرنبته ، صلت الجبين ، أدمج
العينين ، دقيق المسربة ، براق الثنايا ، أقى الأنف ، كأن عنقه ابريق فضة ، له
شعرات من لبتة إلى سرتة كأنهن قضيب مسك أسود ، ليس في جسده ولا في
صدره شعرات غيرهن ، شئن الكف والقدم ، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر
وإذا التفت التفت بمجامع بدنه ، وإذا قام غمر الناس ، وإذا قعد علا الناس
وإذا تكلم أنصت الناس ، وإذا خطب أبكى الناس ، وكان أرحم الناس بالناس
للينيم كالأب الرحيم ، والأرملة كالريم الكريم ، أشجع الناس ، وأبذلهم كفاً
وأصبحهم وجهاً ، لباسه العباء ، وطعامه خبز الشعير ، وأدامه اللبن ، ووساده
الأدم محشو بليف النخل ، سريره أم غيلان مرمل بالشريط ، كان له عمامتان
إحداهما تدعى السحاب ، والأخرى العقاب ، وكان سيفه ذا الفقار ، ورايته
الغراء ، وناقته العضباء ، وبغلته دلدل ، وحماره يعفور ، وفرسه مرتجز
وشاته بركة ، وقضيبه المشوق ، ولو أؤده الجم . وكان يعقل البعير ، ويعالف الناضح
ويرقع الثوب ، ويخصف النعل (قال المحب) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ أقول ﴾ وجواب أبي بكر في صدر الحديث لليهود - لما قالوا له :
 صف لنا صاحبك - غريب جداً فانهم قد سألوه أن يصف لهم رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو في مقام الجواب أخبرهم عن فضائل نفسه
 من أنه كان مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في الغار وصعد معه جبل
 حراء (الخ) وكأنه في ذلك الوقت لم يحضره جواب غير ذلك وأن يرجعهم
 إلى علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم .

الثلاثون والمائة

في رجوع عمر إلى علي عليه السلام وقوله المعروف :

لولا علي لهلك عمر ونحو ذلك

إن رجوع الخليفة عمر بن الخطاب في الوقائع المشككة إلى علي عليه السلام
 لا ينكره أحد وهي كثيرة ، نذكر لك هاهنا بعضها :

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٨ ﴾ باب المجنون يسرق أو يصيب حماً
 (ص ١٤٧) روى بسنده عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتى عمر بمجنونة
 قد زنت فاستشار فيها أناساً فأمر بها عمر أن ترجم فرم بها علي بن أبي طالب
 عليه السلام فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونة بنى فلان زنت فأمر بها أن
 ترجم ، قال : فقال : ارجعوا بها ، ثم أتاه فقال : يا عمر أما علمت أن القلم
 قد رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي
 حتى يعقل ؟ قال : بلى قال : فما بال هذه ترجم ؟ قال : لا شيء ، قال : فأسلمها
 قال : فجعل يكبر (أقول) ورواه في الباب بطرق آخر أيضاً ، قال في بعضها :
 فجعل عمر يكبر .

﴿ وروى البخارى أيضاً جزء منه فى صحيحه ﴾ فى كتاب المحارِبين فى باب لا يَرجم المجنون والمجنونة ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٤٠ و ص ١٥٤) وقال فيه : فأمر عمر بَرجمها فانتزعها على ^{١٧٧} من أيديهم وردهم فرجعوا إلى عمر فقال : ما ردكم ؟ قالوا : ردنا على ، قال : ما فعل هذا على إلا لشيء قد علمه ، فأرسل إلى على عليه السلام لِيُجاء شبه المغضب فقال : ما لك رددت هؤلاء ؟ قال : أما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : رفع القلم (وساق الحديث كما تقدم) باختلاف يسير ورواه الدارقطنى أيضاً فى سننه فى كتاب الحدود (ص ٣٤٦) ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٣ ص ٩٥) وقال : أخرجه عبد الرزاق ، وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) فى الشرح قال : وأخرج أحمد إن عمر أمر بَرجم امرأة فر بها على عليه السلام فانتزعها (إلى أن قال) قال : فهذه مبتلاة بنى فلان فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر : لولا على هلك عمر قال المناوى : واتفق له مع أبى بكر نحوه .

﴿ موطأ الإمام مالك بن أنس ﴾ فى كتاب الأشربة (ص ١٨٦) روى بسنده عن ثور بن زيد الديلى إن عمر بن الخطاب استشار فى الخمر يشربها الرجل فقال له على بن أبى طالب عليه السلام : نرى أن يجلد ثمانين فإنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى ، (أو كما قال) فجلد عمر فى الخمر ثمانين ، (أقول) ورواه الشافعى أيضاً فى مسنده فى كتاب الأشربة (ص ١٦٦) ، وروى الحاكم فى مستدرک الصحيحين (ج ٤ ص ٣٧٥) حديثاً طويلاً مسنداً عن ثور بن زيد الديلى عن عكرمة عن ابن عباس قال فى آخره فإذا ترون ؟ فقال على عليه السلام : نرى أنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى ، وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر عمر بجلد ثمانين (ثم

قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر (الخ) في سورة المائدة ، وقال : أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم ، وصححه عن ابن عباس (انتهى) ، وروى الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) حديثاً قال في آخره : قال علي عليه السلام : إنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افتري ، وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر به عمر لجلد ثمانين ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٠١) نقلاً عن كتاب ابن وهب وعن ابن جرير بطريقتين .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٣٧٥ ﴾ روى بسنده عن وبرة الكلبی قال : أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر فأنيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعلي عليه السلام وعبدالرحمان بن عوف وطلحة والزبير متكى معه في المسجد فقلت : إن خالد بن الوليد أرسلني إليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول : إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة فقال عمر : هم هؤلاء عندك فسلمهم ، فقال علي عليه السلام : نراه إذا سكر هذى ، وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون ، فقال عمر : أبلغ صاحبك ما قال ، لجلد خالد ثمانين (الحديث) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٨٨) بطريقتين وقال في صدره : إن أبا بكر كان يجلد في الشراب أربعين ، وكان عمر يجلد فيها أربعين ، قال : فبعثني خالد بن الوليد إلى عمر بن الخطاب (وساق الحديث إلى آخره) كما تقدم ، ورواه الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ١ ص ٤٠٠ ﴾ روى بسنده عن حارثة بن

مضرب قال : جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا : إنا قد أصبنا أموالنا خيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور ، قال : ما فعله صاحبنا قبلي فافعله فاستشار عمر علياً عليه السلام في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال على عليه السلام : هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الزكاة في باب الحيل السائمة وقال فيه : فأخذ من كل عبد عشرة ومن كل فرس عشرة ومن كل هجين ثمانية ومن كل بردون أو بغل خمسة دراهم في السنة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ١ ص ٤٥٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ، فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : بلي يا عمر إنه يضر وينفع قال : بيم ؟ قال : بكتاب الله تبارك وتعالى ، قال : وأين ذلك من كتاب الله ؟ قال : قال الله عز وجل : « وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ، خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهدهم ومواثيقهم ، وكتب ذلك في رق ، وكان لهذا الحجر عيمان ولسان فقال له : إفتح فاك قال : ففتح فاه فألقمه ذلك الرق وقال : إشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، وإني أشهد اسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود له لسان ذاق يشهد لمن استلمه بالتوحيد ، فهو يا عمر يضر وينفع ، فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٣٥) وقال :
أخرجه الهندي في فضائل مكة ، وأخرجه أبو الحسن القطان في المطولات
والحاكم في المستدرک ، وعبد الرزاق في الجامع (انتهى) ثم إنه زاد
على المذكورين في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : وإذ أخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم (الخ) في سورة الأنعام شخصاً واحداً فقال :
والبيهقي في شعب الإيمان (انتهى) ، وذكره الفخر الرازي أيضاً مختصراً
في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الأمين) وقال في آخره : قال عمر : لا بقيت في قوم لست فيهم
يا أبا الحسن ، وقال المناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ما هذا
لفظه : وصح عنه - أي عن عمر - من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو
- يعني علياً - فيهم .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن
المسيب يقول : جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ فقال علي
ابن أبي طالب عليه السلام من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد
(انتهى) ، (أقول) ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ١١٢)
وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٤٤) مرتين قال : في إحداهما :
أخرجه البخاري في تاريخه الصغير والحاكم في مستدرکه ، وقال في ثانيتهما :
عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته
فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال
أيضاً : أخرجه البخاري في تاريخه والحاكم في مستدرکه .

﴿ سنن البيهقي ج ٦ ص ١٢٣ ﴾ روى بسنده عن الحسن يقول : إن

عمر بلغه أن امرأة بغية يدخل عليها الرجال فبعث اليها رسولا فأتاها الرسول فقال : أجيبي أمير المؤمنين ففرغت فزعا فوقعت الفرعة في رحمها فتحرك ولدها فخرجت فأخذها المخاض فألقت غلاماً جديناً ، فأتى عمر بذلك فأرسل إلى المهاجرين فقص عليهم أمرها فقال : ما ترون ؟ فقالوا : ما نرى عليك شيئاً يا أمير المؤمنين إنما أنت معلم ومؤدب ، وفي القوم على عليه السلام وعلى ساكت قال : فما تقول أنت يا أبا الحسن ؟ قال : أقول : إن كانوا قاربوك في الهوى فقد أثموا وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا وأرى عليك الدية (إلى أن قال) قال - يعني عمر - صدقت (الحديث) .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن أبي الحلال العتكي قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال : إنه قال لامرأته : حبلك على غاربك ، فقال له عمر : واف معنا الموسم فأناه الرجل في المسجد الحرام فقص عليه القصة ، فقال : ترى ذلك الأصلع يطوف بالبيت ، إذ ذهب إليه فسله ثم أرجع فأخبرني بما رجع اليك ، قال : فذهب إليه فاذا هو على ^{البيت} فقال : من بعثك إلي ؟ فقال : أمير المؤمنين قال : إنه قال لامرأته : حبلك على غاربك ، فقال : استقبل البيت واحلف بالله ما أردت طلاقاً ، فقال الرجل : وأنا أحلف بالله ما أردت إلا الطلاق فقال : بانث منك امرأتك .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٣ ﴾ روى بسنده عن الشعبي قال : أتى عمر ابن الخطاب بامرأة تزوجت في عدتها فأخذ مهرها فجعله في بيت المال وفرق بينهما وقال : لا يجتمعان وعافيهما قال : فقال على عليه السلام : ليس هكذا ولكن هذه الجهالة من الناس ، ولكن يفرق بينهما ثم تستكمل بقية العدة من الأول ثم تستقبل عدة أخرى وجعل لها على المهر بما استحلت من فرجها قال : فحمد الله عمر وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ردوا الجهالات إلى السنة .

﴿ أقول ﴾ وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٦) وقال : عن مسروق إن عمر أتى بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في بيت المال وقال : لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً عليه السلام فقال : إن كان جهلاً فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو مخاطب من الخطاب ، فخطب عمر وقال : ردوا الجهالات إلى السنة ، فرجع إلى قول علي عليه السلام ، قال المحب : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٢ ﴾ روى بسنده عن أبي الأسود الدئلي : إن عمر أتى بامرأة قد ولدت لسته أشهر فهم بوجعها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر (إلى أن قال) فسأله فقال : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) ، وقال : (حملة وفصاله ثلاثون شهراً) فسته أشهر حملة وحولان تمام رضاعه لأحد عليها (أو قال : لا رجم عليها) قال : نخفى عنها ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً عن أبي الأسود ثم قال : وكذلك روى عن الحسن مرسلًا (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال فيه : فترك عمر رجمها وقال : لولا علي لهلك عمر ، قال : أخرجه العقيلي وأخرجه ابن السمان (انتهى) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٩٦) وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وذكره أيضاً في (ج ٣ ص ٢٢٨) وقال : أخرجه عبد الرزاق عن قتادة ، ثم ذكره (في ص ٢٢٨) ثانياً وقال : عن قتادة عن أبي حرب بن الأسود الدئلي عن أبيه قال : رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فأراد عمر أن يرحمها فجاءت أختها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت : إن عمر يرحم أختي فأشددك الله إن كنت تعلم أن لها عذراً لما أخبرني به فقال علي عليه السلام :

إن لها عذراً فكبرت تكبيرة سمعها عمر ومن عنده ، فانطلقت إلى عمر فقالت :
 إن علياً عليه السلام زعم أن لاختي عذراً . فأرسل عمر إلى علي عليه السلام
 ما عذرها ؟ قال : إن الله عز وجل يقول : (والوالدات يرضعن أولادهن
 حولين كاملين) وقال : (حملة وفصاله ثلاثون شهراً) فالحمل ستة أشهر
 والفصال أربعة وعشرون ، نفخى عمر سبيلها ، قال : ثم إنهما ولدت بعد ذلك
 لسته أشهر ، قال أيضاً : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
 (انتهى) ، وقال ابن عبد البر في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) وقال - أي عمر -
 في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لسته أشهر : فأراد عمر رجمها
 فقال له علي عليه السلام : إن الله تعالى يقول : (وحملة وفصاله ثلاثون شهراً)
 (الخ) ، وقال له : إن الله رفع القلم عن المجنون (الخ) ، فكان عمر يقول :
 لولا علي هلك عمر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد
 ابن المسيب قال : خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوماً فقال : افتوني
 في شيء صنعته اليوم فقالوا : ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : مرت بي جارية لي
 فأعجبتني فوقعت عليها وأنا صائم ، قال : فعظم عليه القوم وعلى عليه السلام
 ساكت ، فقال : ما تقول يا ابن أبي طالب ؟ فقال : جئت حلالاً ويوماً مكان
 يوم فقال : أنت خيرهم فتوى .

﴿ أقول ﴾ وذكره الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الصائم باب القبلة
 للصائم (ص ٢٣٨) .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي إمامة
 ابن سهل بن حنيف قال : مكث عمر زماناً لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلت
 عليه في ذلك خصاصة وأرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاستشارهم فقال : قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه ؟ فقال عثمان ابن عفان : كل واطعم ، قال : وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقال لعلي عليه السلام : ما تقول أنت في ذلك ؟ قال : غداء وعشاء ، قال : فأخذ عمر بذلك ، (أقول) ورواه أيضاً في الصفحة المتقدمة بسنده عن سعيد ابن المسيب باختلاف في اللفظ فقال : إن عمر استشار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : والله لأطوقنكم من ذلك طوق الحمامة ما يصلح لي من هذا المال ؟ فقال علي عليه السلام : غداء وعشاء ، قال : صدقت .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن ، (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وفي تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٢٧) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٤١) قال : أخرجه ابن سعد والمروزي في العلم .

﴿ شرح معاني الآثار للطحاوي ج ٢ في كتاب القضاء ص ٢٩٤ ﴾ روى بسنده عن سماك عن مولى لبني مخزومة قال : وقع رجلان على جارية في طهر واحد فملقت الجارية فلم يدر من أيهما هو فأتيا عمر يختصمان في الولد فقال عمر : ما أدري كيف أفضي في هذا فأتيا علياً فقال : هو بينكما يرثكما وترثانه وهو للباقي منكما ، قال الطحاوي : وهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد (انتهى) وروى أيضاً في باب القبلة للصائم بسنده عن أبي حيان التميمي عن أبيه قال : سألت عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عليه السلام عن قبلة الصائم ، فقال علي عليه السلام : يتق الله ولا يعود ، فقال عمر : إن كانت هذه قريبة من هذه .

﴿ شرح معاني الآثار أيضاً ج ٢ في كتاب الحدود ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي عليه السلام قال : شرب نفر من أهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن أبي سفيان وقالوا : هي حلال وتأولوا (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الآية فكتب فيهم إلى عمر فكتب عمر أن ابعث بهم إلى قبل أن يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين نرى أنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب أعناقهم ، وعلى عليه السلام ساكت فقال : ما تقول يا أبا الحسن فيهم ؟ قال : أرى أن تستتيبهم فإن تابوا ضربتهم ثمانين ثمانين لشرابهم الخمر ، وإن لم يتوبوا ضربت أعناقهم فإنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين .

﴿ أقول ﴾ وذكره السيوطى أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الخ ، في سورة المائدة وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر ، وقال في آخره فقال - يعنى عمر - لعلى عليه السلام : ما ترى ؟ قال : أرى أنهم شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله فيه فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله ، وإن زعموا أنها حرام فاجلدهم ثمانين ثمانين ، فقد افتروا على الله الكذب وقد أخبرنا الله بحمد ما يفترى به بمضنا على بعض قال : جلدهم ثمانين ثمانين .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣ ﴾ قال : وروى عبد الرحمن ابن أذينة العبدي عن أبيه أذينة بن سلمة العبدي قال : أتيت عمر بن الخطاب فسألته من أين أعتمر ؟ فقال : إئت علياً فأسأله ، قال ابن عبد البر (إلى آخر الحديث) وفيه قال عمر : ما أجد لك إلا ما قال علي ، (أقول) وذكره المحب

الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٥) وقال : أخرجه أبو عمر وابن السمان في الموافقة .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) ، في سورة آل عمران ، قال : وأخرج نصر في الحجة عن أبي هريرة قال : كنا عند عمر ابن الخطاب إذ جاء رجل يسأله عن القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق فقام عمر فأخذ بمجامع ثوبه حتى قاده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أبا الحسن أما تسمع ما يقول هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قال : جاءني يسأل عن القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق ، فقال علي عليه السلام : هذه كلمة وسيكون لها ثمرة لو وليت من الأمر ما وليت ضربت عنقه .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٢٩) وقال : وستكون لها عزة بدل قوله ثمرة .

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٢٢١ ﴾ قال : عن أنس بن مالك إن أعرابياً جاء بإبل له يبيعها فأتاه عمر يسأله بها فجعل عمر ينخس بعيراً بعيراً يضربه برجله ليعث البعير لينظر كيف قواده فجعل الأعرابي يقول : خل إيلي لا أبالك فجعل عمر لا ينهاه قول الأعرابي أن يفعل ذلك ببعير بعير فقال الأعرابي لعمر : إني لأظنك رجلاً سوءاً فلما فرغ منها اشتراها فقال : سقمها وخذ أثمانها فقال الأعرابي : حتى أضع عنها أحلاسها وأقتابها فقال عمر : اشتريتها وهي عليها فهي لي كما اشتريتها ، قال الأعرابي : أشهد أنك رجل سوء فبينما هما يتنازعان إذ أقبل علي عليه السلام فقال عمر : ترضى بهذا الرجل بيني وبينك فقال الأعرابي : نعم فقصا علي علي عليه السلام قصتها ، فقال علي عليه السلام : يا عمر إنك إن شرطت عليه أحلاسها وأقتابها فهي لك

كما اشترطت وإلا فالرجل يزين سلعته بأكثر من ثمنها ، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها فساغها فندفع اليه عمر الثمن ، قال : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ٥٣ ﴾ قال : عن محمد بن الزبير قال : دخلت مسجد دمشق فإذا بشيخ قد التفت ترقواته من السكر فقلت له : يا شيخ من أدركت ؟ قال : النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قلت : فما غزوت ؟ قال : اليرموك قلت : حدثني بشيء سمعته قال : خرجت مع فتية من عك والأشعريين حجاً فأصبنا بيض نعام فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأدبر وقال : اتبعوني حتى انتهى إلى حجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضرب في حجرة منها فأجابته امرأة فقال : أتم أبو حسن فقالت : لا ، هو في المقتاة (١) فأدبر وقال : اتبعوني حتى انتهى اليه فقال : مرحباً يا أمير المؤمنين قال : إن هؤلاء فتية من عك والأشعريين أصابوا بيض نعام وهم محرمون قال : ألا أرسلت إلي ؟ قال : أنا أحق باتيانك قال : يضربون الفحل فلا تص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه ، قال : فان الإبل تخدج (٢) قال علي عليه السلام : والبيض يمرق (٣) فلما أدبر قال : اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال : أخرجه ابن البخترى ﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٧٩ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : وردت على عمر بن الخطاب وأردة قام منها وقعد وتغير وتردد وجمع لها أصحاب

(١) - المقتاة : المزرعة التي يزرع فيها الفت ، وهو نبات معروف .

(٢) - خدجت الناقة تخدج - بالكسر - خداجاً - بالكسر - فهي خادج والولد خديج بوزن قنيل : إذا ألقته قبل تمام الأيام وإن كان تام الخلق ، وفي الحديث : كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج ، أي نقصان .

(٣) - مرقت البيضة : فسدت فصارت ماء .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرضها عليهم وقال : أشيروا علي فقالوا جميعاً : يا أمير المؤمنين أنت المفزع وأنت المنزع ، فغضب عمر وقال : اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء فقال : أما والله إني لأعرف أبا بجدتها وابن بجدتها ، وأين مفزعها وأين منزعها ، فقالوا : كأنك تعني ابن أبي طالب ، فقال عمر : لله وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته ، انهضوا بنا اليه فقالوا : يا أمير المؤمنين أتصير اليه يأتيك ، فقال : هيئات هناك شجنة (١) من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى ، في بيته يؤتى الحكم (٢) فمطفوا نحوه فالفوه في حائط له وهو يقرأ (أيجسب الإنسان أن يترك سدى) ويردها ويبكي فقال عمر لشرح : حدثت أبا حسن بالذي حدثتنا به ، فقال شرح : كنت في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلاً أودعه امرأتين حرة مهيرة وأم ولد فقال له : أنفق عليهما حتى أفدم ، فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعاً إحداهما إبناً والأخرى بنتاً وكتاهما تدعى الإبن وتنبى البنت من أجل الميراث فقال له : بم قضيت بينهما؟ فقال شرح : لو كان عندي ما أفضى به بينهما لم آتكم بهما ، فأخذ علي عليه السلام نبتة من الأرض فرفعها فقال : إن القضاء في هذا أيسر من هذه ثم دعا بقدر فقال لإحدى المرأتين : احلبي خلبيت فوزنه ثم قال للأخرى : احلبي خلبيت فوزنه فوجده على النصف من ابن الأولى فقال لها : خذي أنت ابنتك ، وقال للأخرى : خذي أنت ابنتك ، ثم قال

(١) — يقال : يبنى وبيته شجنة — بكسر الشين المعجمة — أى قرابة مشتبكة .
وف الحديث « الرحم شجنة من الله تعالى » أى الرحم مشتقة من الرحمن . والمعنى لأنها قرابة من الله تعالى مشتبكة كاشتباك المروق .
(مختار الصحاح)

(٢) — الحكم : بفتحين الحاكم : وفي المثل المهور (في بيته يؤتى الحكم) قاله اللبدي .

لشريح : أما علمت أن ابن الجارية على النصف من ابن الغلام ، وأن ميراثها نصف ميراثه ، وأن عقلها نصف عقله ، وأن شهادتها نصف شهادته ، وأن ديتها نصف ديته ، وهي على النصف في كل شيء . فأعجب به عمر إعجاباً شديداً ثم قال : أبا حسن لا أبقاني الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه (قال) أخرجه أبو طالب علي بن أحمد الكاتب في جزء من حديثه .

(كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٧٩) قال : عن سعيد بن جبير قال : أتى عمر بن الخطاب بامرأة وقد ولدت ولدأ له خلقتان بدنان وبطنان وأربع أيد ورأسان وفرجان ، هذا في النصف الأعلى ، وأما في الأسفل فله نخدان وساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب ، فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء . فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي عليه السلام : إن هذا أمر يكون له نأ فأحبسها واحبس ولدها واقبض مالهم وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ، ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث فحكم له علي عليه السلام بأن يقام له خادم خصى يخدم فرجيه ويتولى منه ما تتولى الأمهات مما لا يحل لأحد سوى الخادم ، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر إلى علي عليه السلام فقال له : يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين ، إن اشتبه أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حالة طلب الذي يليه ضدها ، حتى أنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع ، فقال علي عليه السلام : الله أكبر إن الله أحلم وأكرم من أن يري عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن علوه ثلاثاً فإن الله سيقضى قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت ، فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات ، فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشاورهم فيه ، قال بعضهم :

إقطعه حتى بين الحى من الميت وتكفنه وتدفنه ، فقال عمر : إن هذا الذى أشرت لمعجب أنقتل حياً لحال ميت وضح الجسد الحى فقال : الله حسبكم تقتلونى وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقرأ القرآن فبعث إلى على عليه السلام فقال : يا أبا الحسن احكم بين هذين الخلقين ، فقال على عليه السلام : الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر ، الحكم أن تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذا مشى فيعارن عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافاً ويكون موضعه حياً لا يالم فإني أعلم أن الله لا يبق الحى بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحة تنه وجيفته ، ففعلوا ذلك فماش الآخر ثلاثة أيام ومات ، فقال عمر : يابن أبى طالب فما زلت كاشف كل شبهة ، وموضح كل حكم (قال) أخرجه أبو طالب على بن أحمد الكاتب وقال أيضاً : رجاله ثقات .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٤ ص ٢٢٣ ﴾ قال : عن القاسم بن أبى إمامة قال : صلى عمر بالناس وهو جنب فأعاد ولم يعد الناس فقال له على عليه السلام : قد كان ينبغي لمن صلى معك أن يعيدوا ، فرجعوا إلى قول على عليه السلام قال القاسم : وقال ابن مسعود مثل قول على عليه السلام ، قال : أخرجه عبد الرزاق والبيهقي .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ قال : عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب عليه السلام : يا أبا الحسن ربما شهدت وغيبنا ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال على عليه السلام : وما هن ؟ قال : الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً ، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً ، قال على عليه السلام : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : إن الأرواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام

فاتعارف منها انتلف وماتناكر منها اختلف ، قال : واحدة ، والرجل يتحدث بالحديث نسيه وذكره ، قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضيء إذ علتة سحابة فاظلم إذ تجلت . قال عمر : اثنتان ، والرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ، ومنها ما تكذب ، قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما من عبد ولا أمة ينام فيستنقل نوماً إلا يمرج بروحه في العرش فالتى لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب ، فقال عمر : ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت (قال) أخرجه الطبراني في الأوسط والديلمي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾ قال : وعن عمر وقد نازعه رجل في مسألة فقال : بيني وبينك هذا الجالس - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال الرجل : هذا الأبطن ، فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتليبيه حتى شاله من الأرض ثم قال : أتدرى من صغرت ؟ مولاي ومولى كل مسلم ، قال : أخرجه ابن السمان .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ قال : وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال : أتني عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها علي عليه السلام فقال : ما بال هذه ؟ فقالوا : أمر عمر برجمها فردها علي عليه السلام وقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ماني بطنها ؟ ولعلك انتهرتها أو أخفتها ، قال : قد كان ذلك قال : أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا حد علي معترف بعد بلاء ؟ إنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له نفي سبيلها ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن عبد الرحمن السلمي قال : أتى عمر بامرأة أجهدها العطش ففرت على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت ، فشاور الناس في رجوعها فقال له علي عليه السلام : هذه مضطرة إلى ذلك نخل سيلها ففعل ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن حنش بن المعتمر إن رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار وقالوا : لا تدفعيها إلى أحد منا دون صاحبه حتى يجتمع ، فلبثا حولاً ثم جاء أحدهما إليها وقال : إن صاحبي قد مات فادفعي إلي الدنانير فأبى فثقل عليها باهلها فلم يزوالوا بها حتى دفعتهما إليه ، ثم لبثت حولاً آخر فجاء الآخر فقال : ادفعي إلي الدنانير فقالت : إن صاحبك جاءني وزعم أنك قد مت فدفعتهما إليه ، فاختصما إلى عمر فأراد أن يقضى عليها (وروى) أنه قال لها : ما أراك إلا ضامنة ، فقالت : أنشدك الله أن تقضى بيننا وارفعنا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرفعها إلى علي (عليه السلام) وعرف أنها قد مكرا بها فقال : أليس قلتما لا تدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه ؟ قال : بلى ، قال : فان مالك عندنا إذ ذهب فجيء بصاحبك حتى ندفعها إليك (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن موسى بن طلحة إن عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضلت منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا : نرى أن تمسكه فان احتجت إلى شيء كان عندك ، وعلى عليه السلام في القوم لا يتكلم فقال عمر : ما لك لا تتكلم يا علي ؟ قال : قد أشار عليك القوم قال : وأنت فأشر قال : فإني أرى أن تقسمه ففعل (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدري سمع عمر يقول لعلي عليه السلام - وقد سأله عن شيء فاجابه - أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح وقال : أخرجه الدارقطني (ثم قال) وفي رواية : لا أبقاني الله بعدك يا علي (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٧) وقال أيضاً : أخرجه الدارقطني .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن يحيى بن عقيل قال : كان عمر يقول لعلي عليه السلام - إذا سأله ففرج عنه - لا أبقاني الله بعدك يا علي ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٧١ ﴾ قال : وروى أن رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس - وقد سألوه كيف أصبحت - قال : أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى ، وأؤمن بما لم أره ، وأقر بما لم يخلق ، فأرسل عمر إلى علي عليه السلام فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ويكره الحق يعني الموت ، قال الله تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق) ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى : (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء . وقالت النصارى ليست اليهود على شيء .) ويؤمن بما لم يره ، يؤمن بالله عز وجل ويقر بما لم يخلق ، يعني الساعة فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي بها .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٦٦ ﴾ في تفسير قوله تعالى (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة) قال : وأما قصتهم فيقال :

لما ولي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخلافة أتاه قوم من أجبار اليهود فقالوا له : يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد وصاحبه وإنما نريد أن نسألك عن خصال إن أخبرتنا بها علمنا أن الإسلام حق وأن محمداً كان نبياً ، وإن لم نخبرنا بها علمنا أن الإسلام باطل ، وأن محمداً لم يكن نبياً ، فقال عمر : سلوا عما بدا لكم ، قالوا : أخبرنا عن أقفال السماوات ماهي ، وأخبرنا عن مفاتيح السماوات ماهي ؟ وأخبرنا عن قبر سائر بصاحبه ما هو ؟ وأخبرنا عن أنذر قومه لا هو من الجن ولا هو من الإنس ؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الأرض ولم يخلقوا في الأرحام ؟ وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ؟ وما يقول الديك في صراخه ؟ وما يقول الفرس في صهيله ؟ وما يقول الضفدع في نقيقه ؟ وما يقول الحمار في نهيقه ؟ وما يقول القبر في صفيره ؟ قال : فنكس عمر رأسه في الأرض ثم قال : لا عيب بعمر إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وأن يسأل عما لا يعلم ، فوثب اليهود وقالوا : نشهد أن محمداً لم يكن نبياً وأن الإسلام باطل ، فوثب سلمان الفارسي وقال لليهود : قفوا قليلاً ثم توجه نحو علي عليه السلام حتى دخل عليه فقال : يا أبا الحسن أغث الإسلام ، فقال : وما ذلك ؟ فأخبره الخبر ، فأقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما نظر إليه عمر وثب قائماً فاعتنقه وقال : يا أبا الحسن أنت لكل معضلة وشدة تدعى ، فدعا علي عليه السلام اليهود فقال : سلوا عما بدا لكم فإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علمني الف باب من العلم فقتشعب لي من كل باب الف باب ، فسألوه عنها فقال علي عليه السلام : إن لي عليكم شريطة إذا أخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتم ، فقالوا : نعم ، فقال : سلوا عن خصلة خصلة ، (قالوا) أخبرنا عن أقفال السماوات ماهي ؟ قال : أقفال السماوات الشرك بالله لأن العبد والامة إذا كانا مشركين

لم يرتفع لها عمل ، (قالوا) فأخبرنا عن مفاتيح السماوات ما هي ؟ قال : شهادة
 أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فجعل بعضهم ينظر إلى بعض
 ويقول : صدق الفتى ، (قالوا) فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، فقال : ذلك
 الحوت الذي التقم يونس بن متى فسار به في البحار السبعة ، (فقالوا) أخبرنا
 عن أنذر قومه لاهو من الجن والامن الإنس ، قال : هي نملة سليمان بن داود
 (قالت يا أيها المل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم
 لا يشعرون) ، (قالوا) فأخبرنا عن خمسة مشوا على الأرض ولم يخلقوا
 في الأرحام ؟ قال : ذلكم آدم وحواء وناقته صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى
 (قالوا) فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ؟ قال : يقول : الرحمن على العرش
 استوى ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول الديك في صراخه ؟ قال : يقول : اذكروا
 الله يا غافلين ، (قالوا) أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله ؟ قال : يقول - إذا
 مشى المؤمنون إلى الكافرين - اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين
 (قالوا) فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيته ؟ قال : يقول : لمن الله العشار
 وينهق في أعين الشياطين ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه ؟ قال :
 يقول : سبحان ربي المعبود المسيح في لجج البحار ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول
 القير في صفيره ؟ قال : يقول : اللهم العن مبعضى محمد وآل محمد ، وكان
 اليهود ثلاثة نفر قال اثنان منهم : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ، ووثب الخبر الثالث فقال : يا على لقد وقع
 في قلوب أصحابي ما وقع من الإيمان والتصديق وقد بقي خصلة واحدة أسألك
 عنها ، فقال : سل عما بدا لك ، فقال : أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا
 ثلاثمائة وتسع سنين ثم أحياهم الله فما كان قصتهم ؟ قال على عليه السلام : يا يهودى
 هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله على نبينا قرآناً فيه قصتهم وإن شئت

قرأت عليك قصتهم ، فقال اليهودي : ما أكثر ما قد سمعنا من قرآنكم ، إن كنت عالماً فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من أولها إلى آخرها فاحتج علي عليه السلام بعودة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثم قال) يا أبا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان بأرض رومية مدينة يقال لها : أفسوس ويقال هي طرسوس وكان اسمها في الجاهلية أفسوس ، فلما جاء الإسلام سموها طرسوس ، قال : وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر أمرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس ، وكان جبّاراً كافراً فأقبل في عساكره حتى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبني فيها قصرأ فوثب اليهودي وقال : إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه فقال : يا أبا اليهود ابني فيها قصرأ من الرخام طوله فرسخ في عرض فرسخ ، واتخذ فيه أربعة آلاف أسطوانة من الذهب والفضة قنديل من الذهب ، لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالأدهان الطيبة ، واتخذ شرقي المجلس مائة وثمانين كوة وغريبه كذلك ، وكانت الشمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في المجلس كيفما دارت ، واتخذ فيه سريرأ من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً مرصعاً بالجواهر ، ونصب على يمين السرير ثمانين كرسيأ من الذهب فأجلس عليها بطارفته ، واتخذ أيضاً ثمانين كرسيأ من الذهب عن يساره فأجلس عليها مرافقته ، ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه ، فوثب اليهودي وقال : يا علي إن كنت عالماً فأخبرني مم كان تاجه؟ فقال : يا أبا اليهود كان تاجه من الذهب السبيك له تسعة أركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء ، واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فنطقهم بمناطق الديباج الأحمر ، وسرولهم بسر اويل القز الأخضر

وتوجههم ودملجهم واخلخلهم ، وأعطاهم عمد الذهب ، وأقامهم على رأسه واصطنع ستة غلثة من أولاد العلماء وجملهم وزراء ، فما يقطع أمراً دونهم وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره ، فوثب اليهودى وقال : يا على إن كنت صادقاً فأخبرني ما كانت أسماء الستة ؟ فقال على عليه السلام : حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن الذين كانوا عن يمينه أسماؤهم تملیخا ومكسلینا ومحسلینا ، وأما الذين كانوا عن يساره فمطلیوس وكشطوس وسادنیوس ، وكان يستشيرهم في جميع أموره ، وكان إذا جلس كل يوم في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلاثة غلثة في يد أحدهم جام من الذهب مملوء من المسك وفي يد الثاني جام من فضة مملوء من ماء الورد ، وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصيح به الثاني فيطير فيقع في جام المسك فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصيح به الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد ، فكث الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط ، فلما رأى ذلك من نفسه عتا وطغى وتجبر واستعصى ، وادعى الربوبية من دون الله تعالى ودعا إليه وجوه قومه فكل من أجابه أعطاه وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يجبه ويتابعه قتله ، فأجابوه بأجمعهم ، فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى ، فبينما هو ذات يوم جالس في عيد له على سريرته والتاج على رأسه إذ أتى بعض بطارقه فأخبره أن عساكر الفرس قد غشيته يريدون قتاله ، فاغتم لذلك غماً شديداً حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريرته فنظر أحد فتيته الثلاثة الذين كانوا عن يمينه إلى ذلك - وكان عاقلاً يقال له

تمليخا - فتفكر وتذكر في نفسه وقال : لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط ، وليست هذه الأفعال من صفات الإله ، وكانت الفتية الستة يكفون كل يوم عند واحد منهم . وكان ذلك اليوم نوبة تملیخا فاجتمعوا عنده فأكوا وشربوا ولم يأكل تملیخا ولم يشرب فقالوا : يا تملیخا ما لك لا تأكل ولا تشرب ؟ فقال : يا إخوتي وقع في قلبي شيء من معنى عن الطعام والشراب والنم ، فقالوا : وما هو يا تملیخا ؟ فقال : أطلت فكري في هذه السماء فقلت : من رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ؟ ومن أجرى فيها شمسها وقرها ؟ ومن زينها بالنجوم ؟ ثم أطلت فكري في هذه الأرض من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الراسي لثلاث تيمد ؟ ثم أطلت فكري في نفسي فقلت : من أخرجني جنيناً من بطن أمي ؟ ومن غذاني ورباني ؟ إن لهذا صانعاً ومدبراً سوى دقيانوس الملك ، فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها وقالوا : يا تملیخا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فأشر علينا ، فقال : يا إخوتي ما أجد لي ولكم حيلة إلا الهرب من هذا الجبار إلى ملك السماوات والأرض فقالوا : الرأي ما رأيت ، فوثب تملیخا فابتساع تمراً بثلاثة دراهم وصرها في رداثة وركبوا خيولهم وخرجوا ، فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تملیخا : يا إخوتاه قد ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم لعل الله يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنهم لم يعتادوا المشي على أقدامهم ، فاستقبلهم رجل راع فقالوا : أيها الراعي أعندك شربة ماء أو لبن ؟ فقال : عندي ما تحبون ولسكني أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنكم إلا هراباً فآخبروني بفصتكم ، فقالوا :

يا هذا إنا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب أفينجيننا الصدق ؟ قال : نعم
فأخبروه بقصتهم فانكب على أرجلهم يقبلها ويقول : قد وقع في قلبي ما وقع
في قلوبكم فقفوا لي هاهنا حتى أردد الأغنام إلى أربابها وأعود إليكم . فوقفوا له
فردها وأقبل يسعى فتبعه كلب له ، فوثب اليهودى قائماً فقال : يا علي إن كنت
عالماً فأخبرني ما كان لون الكلب واسمه ؟ فقال : يا أبا اليهود حدثني حبيبي محمد
صلى الله عليه (وآله) وسلم أن الكلب كان أبلق بسواد وكان اسمه قطمير
قال : فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم ليمض : إنا نخاف أن يفضحنا
الكلب بنبيحه فألحوا عليه طرداً بالحجارة فلما نظر اليهم الكلب وقد ألحوا عليه
بالحجارة والطرده ألقى على رجليه وتمطى وقال بلسان طلق ذاق : يا قوم لم
تطردوني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، دعوني أحرسكم
من عدوكم وأتقرب بذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، فتركوه ومضوا ، فصعد بهم
الراعي جبلاً وانحط بهم على كهف ، فوثب اليهودى وقال : يا علي ما اسم
ذلك الجبل وما اسم الكهف ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا اليهود
اسم الجبل ناجلوس واسم الكهف الوصيد ، وقيل : خيرم ، قال : وإذا بفناء
الكهف أشجار مشمرة وعين غزيرة ، فأكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم
الليل فأووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه وأمر
الله ملك الموت بقبض أرواحهم ، ووكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكين
يقلبانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين ، قال :
وأوحى الله تعالى إلى الشمس فكانت تراور عن كهفهم ذات اليمين إذا طامت
وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ، فلما رجع الملك دقيانوس من عيده سأل
عن الفتية فقيل له : إنهم اتخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هاربين منك ، فركب
في ثمانين الف فارس وجعلوا يقفون آناهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف

فنظر اليهم مضطجعين فظن أنهم نيام ، فقال لأصحابه : لو أردت أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم فانوني بالبنايين فأتى بهم فردموا عليهم باب الكهف بالجصر والحجارة ، ثم قال لأصحابه : قولوا لهم يقولوا لإلههم الذي في السماء إن كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع ، فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين ، فنفخ الله فيهم الروح وهبوا عن رقبتهم لما بزغت الشمس ، فقال بعضهم لبعض : لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى قومه ونا بنا إلى العين ، فإذا بالعين قد غارت والأشجار قد جفت ، فقال بعضهم لبعض : إنا من أمرنا هذا لبي عجب ، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة ، ومثل هذه الأشجار قد جفت في ليلة واحدة ، فأتى الله عليهم الجوع ، فقالوا : أيكم يذهب بورقكم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام منها ، ولينظر أن لا يكون من الطعام الذي يعجن بشحم الخنازير ، وذلك قوله تعالى : (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً) أي أحل وأجود وأطيب فقال لهم تملينا : يا إخوتي لا يأتكم أحد بالطعام غيري ولكن أيها الراعي إدفع إلي ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي ومر وكان يمر بموضع لا يعرفها وطريق ينكرها حتى أتى باب المدينة فاذا عليه علم أخضر مكتوب عليه لا إله إلا الله عيسى روح الله ، فطفق الفتى ينظر إليه ويمسح عينيه ويقول : أراي نائماً فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فر بأقوام يقرؤون الإنجيل ، واستقبله أقوام لا يعرفهم حتى انتهى إلى السوق فاذا هو بجباز فقال له : يا جباز ما اسم مدينتكم هذه ؟ قال : أفسوس ، قال : وما اسم ملككم ؟ قال : عبد الرحمن قال تملينا : إن كنت صادقاً فإن أمرى عجيب إدفع لي بهذه الدراهم طعاماً - وكانت دراهم ذلك الزمان الأول ثقلاً كبيراً - فتمعجب الجباز من تلك الدراهم ، فوثب اليهودي وقال : يا علي إن كنت عالماً فاخبرني كم كان وزن

الدرهم منها؟ فقال: يا أبا اليهود أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلاثا درهم، فقال له الحيزاب: يا هذا قد أصبت كنزاً فاعطني بعضه وإلا ذهبت بك إلى الملك، فقال تملیخا: ما أصبت كنزاً وإنما هذا من ثمر تمر بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك فغضب الحيزاب وقال: ألا ترضى أن أصبت كنزاً أن تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جباراً كان يدعى الربوية قد مات منذ ثلاثمائة سنة وتسخر بي وأمسكه واجتمع الناس ثم أنهم أتوا به إلى الملك - وكان عاقلاً عادلاً - فقال لهم: ما قصة هذا الفتى؟ قالوا: أصاب كنزاً. فقال له الملك: لا تخف فإن نبينا عيسى عليه السلام أمرنا أن لا نأخذ من السككوز إلا خمسها فادفع إلي خمس هذا السككوز وامض سالماً، فقال: أيها الملك تثبت في أمري ما أصبت كنزاً وإنما أنا من أهل هذه المدينة فقال له: أنت من أهلها؟ قال: نعم، قال: أفتعرف فيها أحداً؟ قال: نعم، قال: فسم لنا فسمى له نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منه رجلاً واحداً، قالوا: يا هذا ما نعرف هذه الأسماء وليست هي من أسماء أهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة دار؟ فقال: نعم أيها الملك فابعث معي أحداً فبعث معه الملك جماعة حتى أتى بهم داراً أرفع دار في المدينة وقال: هذه داري، ثم قرع الباب فخرج لهم شيخ كبير قد استرخى حاجباه من السكر على عينيه وهو فرع مرعوب مذعور، فقال: أيها الناس ما بالكم؟ فقال له رسول الملك: إن هذا الغلام يزعم أن هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت إلى تملیخا وتبينه وقال له: ما اسمك؟ قال: تملیخا بن فلسطين، فقال له الشيخ: أعد علي فإعاد عليه فانكب الشيخ على يديه ورجليه وقال: هذا جدي ورب الكعبة وهو أحد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الملك الجبار إلى جبار السماوات والأرض

ولقد كان عيسى عليه السلام أخبرنا بقصتهم وأنهم سيحيون ، فأنهى ذلك إلى الملك فركب الملك وأتى اليهم وحضرهم ، فلما رأى الملك تملیخا نزل عن فرسه وحمل تملیخا على عاتقه فجعل الناس يقبلون يديه ورجليه ويقولون له : تملیخا ما فعل بأصحابك ؟ فأخبرهم أنهم في الكهف ، وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصراني ، فركبا في أصحابهما وأخذوا تملیخا فلما صاروا قريبا من الكهف ، قال لهم تملیخا : يا قوم إنى أخاف أن إخواني يحسون بوقع حوافر الخيل والدواب وصلصلة اللجم والسلاح فيظنون أن دقيانوس غشيمهم فيموتون جميعاً فقفوا قليلاً حتى أدخل عليهم فأخبرهم فوقف الناس ودخل تملیخا فوثب إليه الفتية واعتنقوه وقالوا : الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس ، فقال : دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم ؟ (قالوا : لبثنا يوماً أو بعض يوم) قال : بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وانقرض قرن بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاؤكم ، فقالوا له : يا تملیخا تريد أن تصيرنا فتنة للعالمين ، قال : فماذا تريدون ؟ قالوا : إرفع يدك وازرع أيدينا ، فرفعوا أيديهم وقالوا : اللهم بحق ما أريتنا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد فأمر الله ملك الموت فقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف وأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدون له باباً ولا منفذاً ولا مسلكاً فأيقنا حينئذ بلطف صنع الله الكريم وأن أحوالهم كانت عبرة أراهم الله إياها ، فقال المسلم : على ديني ماتوا أنا أبني على باب الكهف مسجداً ، وقال النصراني : بل ماتوا على ديني فأنا أبني على باب الكهف ديراً ، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى على باب الكهف مسجداً فذلك قوله تعالى : (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً) وذلك يابهودى ما كان من قصتهم (ثم قال على عليه السلام)

لليهودى : سألتك بالله يا يهودى أو افق هذا ما فى توراتكم ؟ فقال اليهودى : ما زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً يا أبا الحسن ، لا تسمى يهودياً فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك أعلم هذه الأمة .

﴿ أقول ﴾ والظاهر أن رجوع تليخا إلى المدينة بعدما لبثا فى كهفهم ثلاثمائة وتسع سنين كان بعد ظهور عيسى وقبل الإسلام ، فقوله فى الحديث الشريف : وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصرانى أو فقال المسلم : على دينى ماتوا أنا أبى على باب الكهف مسجداً ، وقال النصرانى : بل ماتوا على دينى (إلى أن قال) فغلب المسلم النصرانى مما لا يخلو عن إجمال ولعل المراد من المسلم هنا من كان على دين إبراهيم ، قال الله تعالى : مله أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين ، والله العالم .

الحادي والثلاثون والمائة

فى رجوع عثمان الى علي عليه السلام

لا يخفى على المطلعين على الوقائع التاريخية أن الخليفة عثمان بن عفان (رض) رجع إلى علي عليه السلام فى كثير منها ، وأنا ذاكر لك فيما يأتى جملة منها :

﴿ موطأ الإمام مالك بن أنس فى طلاق المريض ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن محمد بن يحيى بن حبان قال : كانت عند جدى حبان امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهى ترضع ، فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض فقالت : أنا أرته لم أحض فاختمت إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث

فلامت الهاشمية عثمان فقال : هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - .

﴿ أقول ﴾ ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٤١٩) ، والشافعي أيضاً في مسنده في كتاب العدد (ص ١٧١) ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ القسم ١ ص ٢٠٤) ، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٦٤) والمحيط الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٧) وقال فيه : فارتفعوا إلى عثمان فقال : هذا ليس لي به علم فارتفعوا إلى علي عليه السلام فقال علي عليه السلام : تحلفين عند منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنك لم تحبضي ثلاث حبيصات ولك الميراث فحلفت فأشركت في الارث ، قال : أخرجه ابن حرب الطائي .

﴿ موطأ الإمام مالك بن أنس في كتاب الحدود ص ١٧٦ ﴾ قال : إن عثمان بن عفان أتى بامرأة قد ولدت في ستة أشهر فأمر بها أن ترحم فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : ليس ذلك عليها إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) فالحمل يكون ستة أشهر فلا رجم عليها ، فبعث عثمان في أثرها فوجدها قد رجمت ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٤٤٢) عن مالك .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً) في سورة الاحقاف ، قال : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بعجة بن عبد الله الجهني قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماماً لسته أشهر فانطلق زوجها إلى عثمان بن عفان فأمر برجمها ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأناه فقال : ما تصنع ؟ قال : ولدت تماماً

لستة أشهر وهل يكون ذلك؟ قال علي عليه السلام : أما سمعت الله يقول :
 (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال : (والوالدات يرضعن أولادهن
 حولين كاملين) فكم تجده بقي إلا ستة أشهر ، فقال عثمان : والله ما فطنت لهذا
 عليّ بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها ، وكان من قولها لاختها : يا أختية لا تحزني
 فوالله ما كشف فرجى أحد قط غيره . قال : فشب الغلام بعد فاعترف الرجل
 به وكان أشبه الناس به .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٦١ ﴾ روى بسنده عن بعجة بن زيد
 الجهني إن امرأة منهم دخلت علي زوجها وهو رجل منهم أيضاً فولدت له
 في ستة أشهر فذكر ذلك لعثمان بن عفان فأمر بها أن ترجم فدخل عليه عليّ
 ابن أبي طالب عليه السلام فقال : إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه :
 (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال : (وفصاله في عامين) قال : فوالله
 ما عبد عثمان أن بعث إليها ترد ، قال : قال يونس : قال ابن وهب : عبد
 استنكف ، (أقول) فيكون المعنى هكذا : فوالله ما استنكف عثمان أن بعث
 إلى المرأة التي أمر برجمها ترد .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله
 ابن الحارث بن نوفل الهاشمي قال : كان أبي الحارث علي أمر من أمر مكة
 في زمن عثمان فأقبل عثمان إلى مكة فقال عبد الله بن الحارث : فاستقبلت عثمان
 بالنزل بقديد فاصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء وملح فجعلناه عراً فأل للثريد
 فقدّمناه إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا ، فقال عثمان : صيد لم أصطده ولم نأمر
 بصيده ، إصطاده قوم حل فأطعمونا فما بأس ، فقال عثمان : من يقول
 في هذا؟ فقالوا : علي (عليه السلام) فبعث إلى علي (عليه السلام) فجاء ، قال
 عبد الله بن الحارث : فكأن أنظر إلى علي (عليه السلام) حين جاء وهو يحت

الخبيط عن كفيه ، فقال له عثمان : صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حبل فأطعموناه فما بأس ، قال : فغضب علي (عليه السلام) وقال : أنشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا قوم حُرْم فاطمموه أهل الحل ، قال : فشهد إنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال علي (عليه السلام) : أشهد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أتى ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا قوم حُرْم أطعموه أهل الحل قال : فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر ، قال : فثنى عثمان ورکه عن الطعام فدخل رحله وأكل ذلك الطعام أهل الماء ، (أقول) ورواه بعد هذا بطريقتين آخرين مختصراً (١) ، ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الحج (ص ٣٨٦) مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٥٣) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، وأخرجه الطحاوي وأبو يعلى ، وذكره أيضاً ابن حجر الهيتمي في مجمع الزوائد (ج ٣ ص ٢٢٩) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، والبزار (ثم قال) وفيه علي بن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٤ ﴾ روى بسنده عن الحسن

(١) - شرح بعض ألفاظ الحديث : التزل - بضم تين - المتزل وهو أيضاً قرى الضيف ، والظاهر أن المراد به هنا مكان أعد لتزول الضيوف ، وتقديم - بصيغة التصغير - موضع قرب مكة ، والحجل - بفتح تين - طائر معروف ، والمراق - بضم الميم وتخفيف الراء - جمع عرق - بفتح فكون - وهو العظم إذا أخذ منه معظم اللحم وبقى عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ ، وهو جمع نادر ، وأراد به هنا أنهم جعلوا الحجل موضع المراق فطنخوا عليه مرقاً أو أراد به المرق نفسه ، والخبيط - بفتح تين - ورق العشاء من الطلح ونحوه يخبط بالهنا فيتناثر ثم يناف الإبل .

ابن سعد عن أبيه أن يحنس وصفية كانا من سبي الخمس ، فزنت صفية برجل من الخمس فولدت غلاماً فادعاه الزاني ويحنس فاخصمها إلى عثمان فرفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال علي (عليه السلام) أقضى فيهما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الولد للفراش وللماهر الحجر) وجلدهما خمسين خمسين ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٢٢٧) وقال : أخرجه الدورقي .

الثاني والثلاثون والمائة

في رجوع معاوية إلى علي عليه السلام

لا ينكر أحد أن معاوية كان كثيراً ما يرجع في مهماته ومسائله إلى علي عليه السلام ، يشهد لذلك التاريخ الصحيح ، ومن أنكره فهو معاند ومنكر للمتواتر وناصب له العداوة ، وإني ذاكر لك فيما يأتي بعض المصادر ، وفيه الكفاية لمن أنصف .

﴿ موطأ الامام مالك بن أنس في كتاب الافضية ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يقال له ابن خبيري وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلها معاً فأشكلى علي معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل له علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن ذلك ، فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال له علي (عليه السلام) : إن هذا شيء ما هو بأرضي عزمت عليك لتخبرني فقال له أبو موسى : كتب إلي معاوية بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك

فقال علي (عليه السلام) : أنا أبو حسن إن لم يأت بأربعة شهداء فليطمع برؤيته (١) .

﴿ أقول ﴾ ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٨ ص ٢٣٠) وبطريق آخر في (ص ٢٣٧) وبطريق ثالث (في ج ١٠ ص ١٤٧) ورواه الشافعي أيضاً في مسنده في كتاب الجنائز والحدود (ص ٢٠٤) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ٣٠٠) وقال : أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣ ﴾ قال : وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب ، فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام فقال له : دعني عنك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١ ﴾ قال : عن الشعبي عن علي عليه السلام أنه قال : الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه ، إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى فكتبت إليه أن ورثه من قبل مباله ، قال : أخرجه سعيد بن منصور ، (أقول) وقال المناوي في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح ما هذا لفظه : وفي شرح الحمزية إن معاوية كان يرسل يسأل علياً عليه السلام عن المشكلات فيجيبه ، فقال أحد بنيه : تجيب عدوك ، قال : أما يكفيننا أن احتاجنا وسألنا .

(١) — قال ابن الأثير الجزري في (نهاية غريب الحديث) بمادة (رمم) . . .
« ومنه حديث علي : (إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برمته : الرمة بالضم قطعة حبل يهد بها الأسير أو القائل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم إليهم الحبل الذي شد به فكيفاً لهم منه ثلاثا بهرب ثم اتسوا فيه حتى قالوا : أخذ العبيء برمته أي كاهه » .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ قال : عن أبي الوضين إن رجلاً تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيبة فزوجه وزف إليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعدما دخل بها ابنة من أنت ؟ فقالت : ابنة فلانة - تعني الفتاة - فقال : إنما تزوجت إلى أهلك ابنته المهيبة ، فارتفعوا إلى معاوية بن أبي سفيان فقال : امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالوا له : امرأة بامرأة ، فقال الرجل لمعاوية : إرفعنا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : إذهبوا إليه فاتوا علياً (عليه السلام) فرفع علي (عليه السلام) شيئاً من الأرض وقال : القضاء في هذا أيسر من هذا ، لهذه ما سقت إليها بما استحلتت من فرجها ، وعلى أبيها أن يجهز الأخرى بما سقت لي هذه لا تقربها حتى تنقضي عدة هذه الأخرى ، قال : وأحسب أنه جلد أباها أو أراد أن يجلده ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة ، (أقول) بنت مهيبة أي بنت حرة وبنت فتاة أي بنت جارية مملوكة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٨١ ﴾ قال : عن حجار بن أبحر قال : كنت عند معاوية فاختصم إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما : هذا ثوبي وأقام البيعة ، وقال الآخر : ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه ، فقال : لو كان لها ابن أبي طالب . فقلت : قد شهدته في مثلها ، قال : كيف صنع ؟ قلت : قضى بالثوب الذي أقام البيعة ، وقال للآخر : أنت ضيمت مالك ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ قال : وعن أبي حازم قال : جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم قال : يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بتسماً قلت ، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزره

بالعلم غزراً ، ولقد قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه ، قال : أخرجه أحمد في المناف ، (اللغة) - الغزارة بالغين المعجمة بعدها الزاي : الكثرة ، وقد غزر الشيء بالضم : كثر .

﴿ أقول ﴾ وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح باختلاف في اللفظ (قال) خرج الكلاباذي أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة فقال : سل علياً هو أعلم مني فقال : أريد جوابك قال : ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغره بالعلم غزراً وقد كان أكبر الصحابة يعترفون له بذلك ، وكان عمر يسأله عما أشكل عليه جاءه رجل فسأله فقال : هاهنا علي فقال : أريد أسمع منك يا أمير المؤمنين قال : قم لا أقام الله رجلك ، ومحا اسمه من الديوان ، (اللغة) - يقال : غر الطائر فرخه غراً وغراراً : إذا زقه أي أطعمه بمنقاره ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٧) وقال أيضاً : أخرجه أحمد ثم قال : وأخرجه آخرون بنحوه وذكر قريباً من لفظ الكلاباذي بتقديم وتأخير .

﴿ سنن للبيهقي ج ١٠ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن أبي حسان إن العباس بن خرشة الكلابي قال له بنو عمه وبنو عم امرأته : إن امرأتك لا تحبك فان أحببت أن تعلم ذلك نخيرها ، فقال : يا برزة بنت الحر اختاري فقالت : ويحك اخترت ولست بخيار ، قالت : ذلك ثلاث مرات ، فقالوا : حرمت عليك ، فقال : كذبتنم فأتى علياً عليه السلام فذكر ذلك له ، فقال : لئن قربتها حتى تنكح زوجاً غيرك لأغيبك بالحجارة (أو قال : أرضحك بالحجارة) قال : فلما استخلف معاوية أتاه فقال : إن أبا تراب فرق بيني وبين امرأتك بكذا وكذا ، قال : قد أجزنا قضاءه عليك ، أو قال : ما كنا لنرد قضاءه عليك .

الثالث والثلاثون والمائة في ارجاع عائشة وابن عمر الى علي عليه السلام في المسائل المشككة

قد ثبت من الصحاح وغيرها من الكتب المعتبرة عند إخواننا السنة رجوع عائشة وابن عمر إلى علي عليه السلام في الوقائع المشككة ، وفيما يلي جملة منها :

﴿ صحيح مسلم في كتاب الطهارة ﴾ في باب التوقيت في المسح على الخفين روى بسندين عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني قال : أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت : عليك يا ابن أبي طالب فأسأله (الحديث) .

﴿ صحيح مسلم أيضاً في كتاب الطهارة ﴾ في باب التوقيت في المسح على الخفين روى بسنده عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : إئت علياً فإنه أعلم بذلك مني (الحديث) .
﴿ أقول ﴾ ورواه في الباب بطريقتين آخرين أيضاً ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١ ص ٣٢) ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه (ص ٤٢) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٦ و ص ١٠٠ و ص ١١٣ و ص ١١٧ و ص ١٢٠ و ص ١٣٣ و ص ١٤٦ و ص ١٤٩ ، وفي ج ٦ ص ١١٠) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ١ ص ٢٧٢) بطريقتين (وفي ص ٢٧٧) بطريق ثالث ، وأبو نعيم أيضاً في حليته

(ج ١ ص ٨٣) ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٢٤٦) والطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الطهارة (ص ٤٩) وبطريق آخر (في ص ٥٠) ، وأبو حنيفة أيضاً في مسنده (ص ١٢٩) ، وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ١٤٧) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والعدني والدارمي ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان .

﴿ سنن البيهقي ج ٥ ص ١٤٩ ﴾ روى بسنده عن أبي مجلز إن رجلاً سأل ابن عمر فقال : إني رميت الحجر ولم أدر رميت ستاً أو سبعاً ؟ قال : إئت ذلك الرجل - يريد علياً عليه السلام - فذهب فسأله (الحديث) .

الاربعة والثلاثون والمائة

في مبيت علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد) في سورة البقرة ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، بات علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة خروجه إلى الغار (قال) ويروى أنه لما نام علي فراشه قام جبريل عند رأسه ، وميكائيل عند رجله ، وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ، ونزلت الآية يعني بها : (ومن الناس من يشري نفسه (الخ) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٥ ﴾ روى بسنده عن الثعلبي قال: رأيت في بعض السكتب أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده ، وأمره - ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام على فراشه وقال له : إتشح ببرد الحضرى الأخضر فإنه لا يخلص اليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ، ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام : إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة ، فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة؟ إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبريل عند رأس علي عليه السلام ، وميكائيل عند رجليه ، وجبريل ينادى بخير من مثلك يا بن أبي طالب يباهى الله عز وجل بك الملائكة فأنزل الله عز وجل على رسوله - وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام - ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله .

﴿ أقول ﴾ وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٧) بنحو الاختصار ، فقال : قال بعض أصحاب الحديث : أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلا إلى علي واحرساه في هذه الليلة إلى الصباح فنزلا إليه وهم يقولون : بخير من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته (ثم قال) وأورد الإمام الغزالي في كتابه إحياء العلوم أن ليلة بات علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل وذكر مثل حديث ابن الأثير عن الثعلبي (انتهى) ، وذكر المناوى في كنوز الحقائق (ص ٣١) وقال : إن الله يباهى بعلي عليه السلام كل يوم

الملائكة ، قال : المديلى :

﴿ خصائص النساء ص ٨ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن ميمونة قال :
 إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم
 معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال :
 وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا
 قال : فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر
 (إلى أن قال) قال : وشرى على عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فجاء أبو بكر وعلى عليه السلام نائم ، قال :
 وأبو بكر يحسبه أنه نبي الله ، قال : فقال له على عليه السلام : إن نبي الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه ، قال : فانطلق
 أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل على عليه السلام يرمى بالحجارة
 كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور ، قال : لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى
 أصبح (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) وقد
 رواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٤) باختصار ، ورواه
 أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٣٣٠) وذكره المحب الطبري أيضاً
 في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) . وفي ذخائره (ص ٨٦) وقال : أخرجه
 بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال
 قال : وأخرج النساء بعضه (انتهى) ، وذكره المتقي أيضاً في كبر العيال
 (ج ٨ ص ٢٣٣) باختصار ، والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال :
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين

عليها السلام قال : إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال علي عليه السلام عند ميته علي فراش رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول إله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المسكر وبات رسول الله في الغار آمناً موثق وفي حفظ الإله وفي ستر وبت أراعيهم ولم يتهموني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٤٨ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس في قوله : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوئاق - يريدون النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجه فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات على عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تلك الليلة ، وخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يجرسون علياً عليه السلام بحسبونه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوا علياً عليه السلام رد الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري ، فاقتفوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فرأوا بالغار فرأوا علي باباه نسج العنكبوت فقالوا : لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابيه ، فمكث فيه ثلاث ليال .

﴿ أقول ﴾ ورواه الخطيب البغدادي أيضاً (ج ١٣ ص ١٩١) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٧ ص ٢٧) وقال : رواه أحمد والطبراني ، والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : وإذ يمكر بك (الآية)

في سورة الأنفال ، وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ يكره بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) في سورة الأنفال ، قال : وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال : دخلوا دار الندوة ياترون بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث إلى أن قال) وقام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وباتوا يحرسونه - يعني المشركين - يحسبون أنه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فاذا هم بعلي عليه السلام ، فقالوا : أين صاحبك ؟ فقال : لا أدري فاقصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا (الحديث) .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ٣٥ و ص ١٦٢ ﴾ روى بسنده عن أم بكر بنت المسور عن أبيها : إن رقيقة بنت أبي صبيح بن هاشم بن عبد مناف - وهي أم مخزومة بن نوفل - حذرت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : إن قریشاً قد اجتمعت تريد بيانك الليلة ، قال المسور فتحول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق قال : وأقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يعني بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة - ينتظر مجيء جبرئيل عليه السلام وأمره له أن يخرج من مكة ياذن الله له في الهجرة إلى المدينة حتى إذا اجتمعت قریش فمكرت بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأرادوا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما أرادوا أتاه جبرئيل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه ، فدعا

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بن أبي طالب عليه السلام فأمره أن يبیت علی فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على القوم وهم على بابه ، قال ابن اسحاق : وتتابع الناس في الهجرة ، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتتن في دينه على ابن أبي طالب عليه السلام . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل ، ثم لحق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦٠) عن ابن اسحاق مختصراً .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن أبي رافع في هجرة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وخلفه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - يعني خلف علياً (عليه السلام) - يخرج اليه باهله وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصى اليه وما كان يؤتمن عليه من مال ، فأدى علي (عليه السلام) أمانته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج ، وقال : إن قریشاً لم يفقدوني ما رأوك ، فاضطجع على فراشه وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيرون عليه علياً (عليه السلام) فيظنون أنه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً (عليه السلام) فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي ، فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حين رأوا علياً عليه السلام ، وأمر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً (عليه السلام) أن يلحقه بالمدينة ، فخرج علي (عليه السلام) في طلبه بعدما أخرج اليه أهله يمشي الليل ويكن النهار حتى قدم المدينة ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قدومه قال : ادعوا لي علياً ، قيل : يا رسول الله لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي صلى الله عليه

(وآله) وسلم فلما رآه اعتنقه وبكى رحمة لما تقدمه من الورم وكأنتا تقطران دماً ، فتفل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في يديه ومسح بهما رجله ودعا له بالعافية فلم يشتكهما حتى استشهد رضى الله عنه .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه (إلى أن قال) إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي ، كنا فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها فعملت (إلى أن قال) أفياكم أحد كان أعظم غنى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذات له مهجة دمي ؟ قالوا : اللهم لا (الحديث) .

الخامس والثلاثون والمائة

في مبارزة علي عليه السلام يوم بدر وقتاله ونداء ملك

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وسلام جبريل

وميكائيل وإسرافيل عليه

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب قتال أبي جهل ، روى بسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : أنا أول من يجشو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة ، قال : وقال قيس بن عباد : وفيهم أنزلت

(هذان خصمان اختصموا في ربهم) قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي عليه السلام وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة .
 ﴿ أقول ﴾ ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب التفسير ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه في أبواب الجهاد ، والحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٢) في تفسير سورة الحج ، ورواه غير هؤلاء أيضاً جمع كثير من أئمة الحديث .
 ﴿ سنن البيهقي ج ٣ ص ٢٧٦ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام في قصة بدر قال : فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا : من يبارز ؟ فخرج فتية من الأنصار شيببة ، فقال عتبة : لا يزيد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني أعمامنا بني عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي ، فبرز حمزة لعتبة ، وعبيدة لشيبة ، وعلي عليه السلام للوليد ، فقتل حمزة عتبة ، وقتل علي عليه السلام الوليد ، وقتل عبيدة شيبة ، وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة ، وعلي عليه السلام حتى توفي بالصفراء ، (أقول) وذكر الشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٨) قصة مبارزة علي عليه السلام يوم بدر بمثل ما ذكره البيهقي بنحو أيسر .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (أم نجمل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض) في سورة (ص) قال : أخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله : (أم نجمل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض) قال : الذين آمنوا علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث ، والمفسدين في الأرض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ١٤٥ ﴾ روى بسنده عن محمد بن إدريس الشافعي قال : دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان

فقال له : هل شهدت بدرأ ؟ قال : نعم ، قال : مثل من كنت ؟ قال : غلام قد ردد ، مثل عطباء الجلود ، قال : لحدثني ما رأيت وحضرت ، قال : ما كنا شهوداً إلا كأغياب وما رأينا ظفراً كان أو شك منه ، قال : فصف لي ما رأيت قال : رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب عليه السلام غلاماً شاباً ليثاً عبقرياً يفري الفري لا يثبت له أحد إلا قتله ، ولا يضرب شيئاً إلا هتكه لم أر من الناس أحداً قط أنفق يحمل حملة ويلتفت التفاتة (إلى أن قال) وكان له عينان في قفاه وكان وثوبه وثوب وحش .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٥ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قاتلت يوم بدر قتالاً ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فاذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ساجد يقول : يا حي يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه قال : أخرجه النسائي والحافظ الدمشقي في الموافقات .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ روى بسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل : يا رسول الله إن هذه للوإساة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنه مني وأنا منه فقال جبريل : وأنا منك قال : فسمعوا صوتاً : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي محمد ، فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق الخطبة إلى أن قال) ثم قال علي عليه السلام : أنا شدة الله إن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟ (الحديث) .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٧٤ ﴾ وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٠) قال : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (قال) خوجه الحسن بن عرفة العبدي .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٧٣ ﴾ قال : عن علي قال : لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يستسقى لنا من الماء فأحجم الناس ، فقام علي عليه السلام فاعتصم القربة ثم أتى بترأ بعيد القمر مظلمة فأنحدر فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه ففصلوا من السماء لهم لفظ يذعر من سمعه ، فلما مروا بالترأسلوا عليه من آخرهم إكراماً وتبجيلاً ، قال : أخرجه ابن شاهين ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الربخشري في الكشاف والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير

قوله تعالى : (فلم تقتلوهم ولو كان الله فتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) في سورة الأنفال ، واللفظ للكشاف قال - قبل الآية بلا فصل - : ولما طلعت قريش قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذه قريش قد جاءت بخيلائها وغررها يكذبون رسلك ، اللهم إني أسألك ما وعدتني فأناه جبريل عليه السلام فقال : خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال - لما التقى الجمعان - لعلي عليه السلام : إعطني قبضة من حصباء الوادي ، فرمى بها في وجوههم ، وقال : شأهت الوجوه فلم يبق مشرك إلا اشغل بعينه فانهمزوا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم ، (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية وقال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس .

السادس والثلاثون والمائة

في قتال علي عليه السلام يوم أحد

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : لقد أصابت علياً عليه السلام يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٩ ﴾ قال : روى الحافظ محمد بن عبد العزيز الجنازدي في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعاً إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع علياً عليه السلام يقول : أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح وأخذ

بضبي فأقمني ، ثم قال : أقبل عليهم فانك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان ، قال علي عليه السلام : فأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته فقال : يا علي أقر الله عينك ذاك جبريل عليه السلام .

﴿ نور الأبصار أيضاً ص ٧٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال : يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يجعلنا بأسيا فكم إلى النار ويمجعلكم بأسيا فإنا إلى الجنة ، فأياكم يبرز إلي ؟ فبرز إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : والله لا أفارقك حتى أجملك بسيفي إلى النار ، فاختلفا بضربتين فضر به علي عليه السلام على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض فأراد أن يجهز عليه ، فقال : أنشدك الله والرحم يابن عم ، فأنصرف عنه إلى موقفه ، فقال المسلمون : هلا جهزت عليه ، فقال : ناشدني الله ولن يعيش ، فمات من ساعته وبُشر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بذلك فسرَّ وسرَّ المسلمون ، ثم قال : قال ابن اسحاق : كان الفتح يوم أحد بصبر علي عليه السلام .

السابع والثلاثون والمائة

في مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق

وأنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمر بن عبد ود يوم الخندق

أفضل من أعمال امتي الى يوم القيامة .

﴿ أقول ﴾ ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ١٩)
 عن اسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى
 الله عليه (وآله) وسلم مثله ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير
 في ذيل تفسير سورة القدر ، قال : كقوله - يعني النبي صلى الله عليه (وآله)
 وسلم - لمبارزة علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود أفضل من عمل امتي الى يوم القيامة
 ﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق
 قال : كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته
 الجراحة ولم يشهد أحداً ، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده ،
 فلما وقف هو وخيله قال له علي عليه السلام : يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش
 أن لا يدعوك رجل الى خلتين إلا قبلت منه أحدهما ، فقال عمرو أجل
 فقال له علي عليه السلام فاني أدعوك الى الله عز وجل والى رسوله والى الاسلام ،
 فقال لا حاجة لي في ذلك ، قال فاني ادعوك الى البراز ، قال يا بن أخي لم ؟
 فوالله ما أحب أن أقتلك ، فقال علي عليه السلام لكسني والله أحب أن أقتلك
 فخمى عمرو فافتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل بجأه الى علي عليه السلام وقال : من
 يبارز ؟ فقام علي عليه السلام وهو مقنع في الحديد فقال : أنا له يا نبي الله ، فقال إنه
 عمرو بن عبد ود أجلس فنادى عمرو ألا رجل ؟ فاذن له رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم فمشى اليه علي عليه السلام وهو يقول :

لا تمجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نبهة وبصيرة والصدق منجى كل فائز

إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبق ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي ، قال ابن من ؟ قال :
ابن عبد مناف ، أنا علي بن ابي طالب ، فقال عندك يا بن اخي من أعمالك
من هو أسن منك فانصرف فاني أكره أن أهريق دمك ، فقال علي عليه السلام
لكفى والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعله نار
ثم أقبل نحو علي عليه السلام مغضباً واستقبله علي عليه السلام بدرقته فضربه عمرو في الدرقه
فقدتها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشججه ، وضربه علي عليه السلام على حبل
العاتق فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
التكبير فعرف ان علياً عليه السلام قتله (الى أن قال) أقبل علي عليه السلام نحو رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم ووجهه يتهلل ، فقال عمر بن الخطاب هلا استلبت
درعه فليس للعرب درع خير منها ؟ فقال : ضربته فاتقاني بسوءته
واستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقحمت من الخندق
(أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٩) وزاد أبياتاً
لعمر و يقول :

ولقد بجمحت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ وقف الشجاع مواقف القرن المناجز
وكذاك إني لم أزل مترعاً قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتي والجود من خير الغرائز

فاجابه علي عليه السلام :

لا تعجلن فقد أناك بحبيب صوتك غير عاجز ، الى آخر الأبيات المتقدمة
(مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢٣) روى بسنده عن عاصم بن عمر
ابن قتادة أبياتاً عن اخت عمرو يعني ابن عبد ود في رثاء اخيها قال : لما قتل
علي بن ابي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود أنشأت أخته عمرة بنت عبد ود
رثيه فقالت :

لو كان قاتل عمر غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
 لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
 ﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :
 تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، في سورة البقرة قال : روى انه قال
 - يعنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - بعد محاربة علي عليه السلام لعمر و بن عبدود
 كيف وجدت نفسك يا علي قال : وجدتها لو كان كل أهل المدينة في جانب
 لقدرت عليهم (الى أن قال الحديث الى آخره) وهو مشهور (انتهى) .

الثامن والثلاثون والمائة

في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ورد الله
 الذين كفروا و بغضهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال) في سورة
 الأحزاب ، قال : واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن
 ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال
 بعلي بن ابي طالب .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٧ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن ابن
 مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي .

التاسع والثلاثون والمائة في قتال علي عليه السلام يوم خيبر

وقلعه الباب بقوة ربانية

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب علي عليه السلام في محبة الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (ص ١٦١) قصة قتاله عليه السلام في يوم خيبر مع مرحب وقتله له ، وأن الفتح كان على يديه ، وهذا بعض ما يرجع الى ذلك اليوم نذكره في هذا الباب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٦ ص ٨ ﴾ روى بسنده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقله . (أقول) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٣٠٠) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٣٢٤ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله إن علياً عليه السلام حمل باب خيبر يوم افتتحها وإنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً (أقول) ورواه الذهبي أيضاً في ميزان

الاعتدال (ج ٢ ص ٢١٨) وذكره علي بن سلطان ايضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥١٧) في الشرح، والمحج الطبرى في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٨) وقالوا : ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، ثم قالوا : اخرجها الحاكي في الاربعين ، أى هذا الحديث وحديث ابى رافع .
﴿ كثر العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة قال : إن علياً عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها وإنه جرب فلم يحمله إلا أربعون ، قال : أخرجه ابن ابى شيبه .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٨٠ ﴾ قال : وروى - يعنى الزبير بن بكار - عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت سمعت وقع السيف في أسنان مرحب .

﴿ الفخر الرازى في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا ، في سورة الكهف قال في الحجة السادسة من الحجج التى أقامها على جواز الكرامات ، ما لفظه : ولهذا المعنى نرى أن كل من كان أكثر علماً باحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً وأقل ضعفاً ، ولهذا قال علي بن أبى طالب كرم الله وجهه : والله ما فعلت باب خيبر بقوة جسدية وإنما بقوة ربانية ، قال : وذلك لان علياً كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الاجساد وأشرفت الملائكة بانوار عالم الكبرياء ، فتقوى روحه وتشبه بجواهر الأرواح الملكية ، وتأللات فيه أضواء عالم القدس والعظمة ، فلا جرم حصل له من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره .

الاربعون والمائة

في قتال علي عليه السلام يوم حنين

﴿ مجمع الهيتمى ج ٦ ص ١٨٠ ﴾ قال : وعن أنس قال : لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا العباس بن عبد المطلب وأبوسفيان بن الحارث - يعنى ابن عم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (إلى أن قال) وكان على بن أبي طالب عليه السلام يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه ، قال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٦ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن على بن أبي طالب عليه السلام ناول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين ، قال : رواه البزار ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً فى تاريخه (ج ٤ ص ٣٣٤) عن ابن عباس مثله .

الحادي والاربعون والمائة

في أن علياً عليه السلام أسد الله وسيفه فى أرضه

وذكر شيء من شجاعته

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال :

أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه، وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكروب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه علي أعدائه، علي مبعوضه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بري وأنا منه بري، فمن أحب أن يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: أجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك، قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة.

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧ ﴾ قال: وذكروا أن عبد الله بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين إن أيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب، فقال معاوية: لله أنت تدري ما قلت؟ أما قولك الغبي فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفهاها لسان علي، وأما قولك: إنه جبان فنكلك أمك هل رأيت أحداً قط بارزه إلا قتله؟ وأما قولك: إنه بخيل فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه، فقال الثقفي فعلى م تقائله إذأ؟ قال: علي دم عثمان (الخ).

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ٢٢٥ ﴾ قال: وعن ابن عباس - وقد سأله رجل أكان علي عليه السلام يباشر القتال يوم صفين - ؟ فقال: والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من علي (عليه السلام) ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله قال: أخرجه الواحدى، وقال المحب في ذخائره (ص ٩٩) أخرجه الواقدي ثم قال: وقال ابن هشام: حدثني من أثق به من أهل العلم أن علي بن أبي طالب

عليه السلام صاح وهم محاصرو بني قريظة : يا كتيبة الإيمان وتقدم هو والزبير ابن العوام وقال : والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم ، فقالوا : يا محمد تنزل على حكم سعد بن معاذ .

❦ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧ ❦ روى بسنده عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام : أربح خصال ليست لأحد غيره ، هو أول عربي وعمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره ، (أقول) وسيأتي هذا الحديث في الباب الآتي من الحاكم في مستدرك الصحيحين .

❦ الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧ ❦ في ترجمة قيس بن تميم الطائي السكيلاني الأشج ، قال : قرأت في تاريخ اليمن للجندی أن قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه أبو الخير الطالقاني ومحمود بن صالح وعلى الطرازي ومحمود بن عبيد الله بن صاعد المرزى كلهم عنه ، قال : خرجت من بلدي وكنا اربعمائة وخمسين رجلا فضلنا الطريق فلقينا رجلا فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقي منا ثلاثة وثمانون رجلا فاستأمنوه فآمنهم فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فآتي بنا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته ثم استأذنته في الذهاب الى أهلي فاذن لي فتوجهت ثم رجعت اليه بعد قتل عثمان فلزمت خدمته فكنت صاحب ركابه فرحمتني بغلته فسال الدم على رأسي فمسح علي رأسي وهو يقول مد الله يا أشج في عمرك مدا .

الثاني والاربعون والمائة

في أن لواء النبي ﷺ مع علي عليه السلام في كل زحف

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد ، هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي كان لواءه معه في كل زحف ، والذي صبر معه يوم المهراس ، وهو الذي غسله وأدخله قبره (أقول) وفسر يوم المهراس في الهامش بيوم أحد ، ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه كما تقدم في الباب السابق (ص ٣٢٨) رواه في (ج ٢ ص ٤٥٧) .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٧ ﴾ روى بسنده عن مالك ابن دينار قال : سألت سعيد بن جبیر فقلت : يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال ففضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت : ألا تعجبون من سعيد إني سألته من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال ، قالوا : إنك سألته وهو غائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن ، فسألته فقال : كان حاملها علي عليه السلام ، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ١٥) باختلاف في اللفظ ، قال : فقال لي معبد الجهني : أنا أخبرك ، كان يحملها في المسير

ابن ميسرة العبسي فاذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذكره
 المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٥) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .
 ﴿ مستدرک الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٤٩٩ ﴾ روى بسنده عن قيس
 ابن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فيينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار
 الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن
 أبي طالب (عليه السلام) والناس وقوف حوايه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص
 فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا رجل يشتم علي بن أبي طالب (عليه السلام)
 فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا علي ما تشتم علي بن
 أبي طالب (عليه السلام) ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم
 الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 علي ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً
 من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تربهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقتنا
 حتى ساخت به دابته فرمته علي هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات
 قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٦٨ ﴾ روى بسنده عن مقسم
 قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس إن راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
 كانت مع علي بن أبي طالب عليه السلام وراية الأنصار مع سعد بن عباد (الحديث)
 (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٤٧٥) قال :
 وعن مقسم عن ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 في المواطن كلها مع علي عليه السلام راية المهاجرين ومع سعد بن عباد راية الأنصار .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن ثعلبة بن ابن أبي مالك قال: كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المواطن كلها ، فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٩٥ ﴾ قال : عن ابن عبادة قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المواطن كلها ، راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب عليه السلام (الحديث) قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن قتادة إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر والمشاهد كلها .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : كان علي عليه السلام أخذاً راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر قال الحاكم : يوم بدر والمشاهد كلها ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٥ ص ٣٢١ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن علياً عليه السلام كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ، وقيس بن سعد صاحب راية علي عليه السلام ، وصاحب راية المهاجرين علي عليه السلام في المواطن كلها ، قال : رواه الطبراني في الأوسط والسكري ، (أقول) راية المهاجرين هي راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ظهر لك مما تقدم .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن مقسم عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية إلى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ٢٠٧) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٩) وقال : ذكره السراج في تاريخه ، وذكره

الهيتمي في جمعه (ج ٦ ص ٩٢) وقال : رواه الطبراني .

﴿ كبر العمال ج ٥ ص ٢٦٩ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : كان لواء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة ، قال : أخرجه ابن عساكر (أقول) ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ١٣٨) .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٦ ص ١١٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : ما بقي مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود قلت : فأين كان علي عليه السلام ؟ قال : بيده لواء المهاجرين ، قال : رواه البزار والطبراني ، (أقول) قد سمعت آتفاً أن راية المهاجرين هي راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : كسرت يد علي عليه السلام يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ضعوه في يده اليسرى فإنه صاحب لوأتي في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الحضرمي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري يقول : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ الراية فهزها ثم قال : من يأخذها بحقها ؟ فجاء فلان فقال : أنا قال : أمط (١) ، ثم جاء رجل فقال : أمط ، ثم قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لأعطينها رجلاً لا يفر ، هاك يا علي فأنطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك ، وجاء بعجوتها وقديدهما ، (أقول) وذكره الهيتمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١٢٤) وقال : رواه أبو يعلى .

(١) أمط : أي تنح وابتعد .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال : لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فلما كان من الغد أخذه عمر ، وقيل : محمد بن مسلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : لا تدفن لوائى إلى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم صلاة الغداة ، ثم دعا باللواء فدعا علياً عليه السلام وهو يشتمكي عينيه فسحهما ثم دفع اليه اللواء ففتح ، قال : فسمعت عبد الله بن بريدة يقول : حدثني أبى إنه كان صاحب مرحب - يعنى علياً عليه السلام .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦ ﴾ قال : وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أعطى على ثلاث خصال لأن تكون لى خصلة منها أحب إلي من حمر النعم ، فستل وماهى ؟ قال : تزويجه ابنته ، وسكناه فى المسجد ولا يحل لى فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر ، قال : وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه .

الثالث والاربعون والمائة

فى أن علياً عليه السلام كتب الصلح يوم الحديدية

﴿ صحيح البخارى فى الصلح ﴾ باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان ابن فلان ، روى بسنده عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم أهل الحديدية كتب على (عليه السلام) بينهم كتاباً فكتب : محمد رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فقال المشركون : لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك ، فقال

لعلي عليه السلام : إجمعه فقال علي (عليه السلام) : ما أنا بالذي أحماء فمجاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وصالحهم علي أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال : القراب بما فيه .

﴿ أقول ﴾ ورواه البخاري أيضاً في الجزية والموادعة مع أهل الحرب بنحو أبسط في باب المصالحة على ثلاثة أيام ، قال : حدثني البراء أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنيهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحداً ، قال : فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله ، فقال : أنا واقه محمد بن عبدالله وأنا والله رسول الله ، قال : وكان لا يكتب ، قال : فقال لعلي عليه السلام : أحم رسول الله ، فقال علي عليه السلام : واقه لا أحماء أبداً ، قال : فأرنيه قال : فأراه إياه فمجاه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده ، فلما دخل ومضى الأيام أتوا علياً (عليه السلام) فقالوا : ممر صاحبك فليرتحل ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : نعم ثم ارتحل .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير ﴾ في باب صلح الحديبية ، روى بسنده عن أبي اسحاق عن البراء قال : لما أحصر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح والسيوف وقرابه ولا يخرج بأحد معه من أهلها ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه ، قال لعلي عليه السلام : اكتب الشرط بيننا : بسم الله

الرحمن الرحيم ، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال له المشركون : لو نعم
أنك رسول الله تابعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فأمر علياً عليه السلام
أن يجاه فقال علي (عليه السلام) : لا والله لا أحياها فقال رسول الله صلى
الله عليه (وآله) وسلم : أرنى مكانها فأراه مكانها فحياها وكتب ابن عبد الله
فأقام بها ثلاثة أيام فلما أن كان اليوم الثالث قالوا لعلي (عليه السلام) : هذا
آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج فأخبره بذلك فقال : نعم فخرج
(أقول) وقد روى هذا الحديث جمع كثير من أئمة الحديث بطرق عديدة
لا حاجة لنا إلى استقصاء الكل .

﴿ خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٥٠ ﴾ روى بسنده
عن علقمة بن قيس قال : قلت لعلي عليه السلام : تجمل بينك وبين ابن آكلة
الأكباد قال : إني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم
الحديبية فكتبت : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
قالوا : لو نعم أنه رسول الله ما قاتلناه أحمها ، قلت : هو والله رسول الله وإن
رغم أنفك ولا والله لا أحوها ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم : أرنيه فأرأيته فحياها وقال . أما إن لك مثلها وستأتيها وأنت مضطر .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٤٢ ﴾ روى بسنده
عن عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فقلت لهم : إن
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي
عليه السلام : اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم قالوا : لو نعم أنك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم : أرح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسولك ، أرح يا علي
واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ، والله لرسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم خير من عليّ (عليه السلام) وقد محا نفسه ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

﴿ بجمع الهيتمي ج ٦ ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن عبدالله بن مغفل الأزني قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن ، وكان يقع من أغصان الشجرة على ظهر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وسهيل بن عمرو بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي (عليه السلام) اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده فقال : ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال : اكتب باسمك اللهم ، فكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة ، فأمسك سهيل بن عمرو بيده فقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف ، قال : اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وأنا رسول الله فكتب (الحديث) قال : رواه أحمد .

﴿ الرياض النضرة ج ٣ ص ١٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : كان كاتب كتاب الصلح بوم الحديبية علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال معمر : فسألت عنه الزهري فضحك أو تبسم وقال : هو علي (عليه السلام) ولو سألت هؤلاء لقالوا هو عثمان - يعني بني أمية - قال : خرج في المناقب والغساني .

الرابع والأربعون والمائة في أن علياً امتحن الله قلبه للإيمان

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ﴾ في منساقب علي بن أبي طالب عليه السلام روى بسنده عن ربي بن حراش ، حدثنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالرحبة قال : لما كان يوم الحديبية خرج اليانا ناس من المشركين فيهم سهيل ابن عمرو ، وأناس من رؤساء المشركين فقالوا : يا رسول الله خرج اليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم الينا ، قال : فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا معشر قريش لتنتمن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ فقال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟ وقال عمر : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل وكان أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها ، قال : ثم التفت اليانا على عليه السلام فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه .

﴿ خصائص النساء ص ١١ ﴾ روى بسنده عن ربي عن علي عليه السلام قال : جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا

رغبة في الفقه إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا ، فقال لأبي بكر :
 ما تقول ؟ فقال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك
 وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال : يا معشر
 قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم
 على الدين أو يضرب بعضكم ، قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا
 قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن ذلك الذي يخصف النعل
 وقد كان أعطى علياً عليه السلام نعلًا يخصفها ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً
 في مستدرک الصحيحين (ج ٢ ص ١٣٧ وفي ج ٤ ص ٢٩٨) وذكره المتقي
 أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال أخرجه أحمد وابن جرير وصححه
 (وفي ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير ويحيى بن سعيد .
 ﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٣ ﴾ روى بسنده
 عن ربي بن حراش قال : سمعت علياً عليه السلام يقول وهو بالمدائن : جاء
 سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنه قد خرج إليك
 ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيداً فارددهم علينا ، فقال له أبو بكر وعمر :
 صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لن تفتنوا
 يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب
 أعناقكم وأنتم مجفلون (١) عنه إجمال النعم ، فقال أبو بكر : أنا هو
 يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال له عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه
 خاصف النعل ، قال : وفي كف على عليه السلام نعل يخصفها لرسول الله صلى
 الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ج ٨ ص ٤٣٣)
 ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٤٠٨) مختصراً .

(١) - جفل البعير - بالجيم والفاء ثم اللام : ففز وشرذ .

الخامس والأربعون والمائة

في أن النبي ﷺ يخطب وعلي عليه السلام يجبر عنه

﴿ صحيح أبي داود ﴾ في الجزء الخامس والعشرين باب في الرخصة أي في لبس الحمراء (ص ١١٦) قال : حدثنا مسدد أبو معاوية عن هلال بن عامر عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب علي بغلة وعليه برد أحمر وعلي عليه السلام أمامه يعبر عنه ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٣ ص ٢٤٧) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٥ ﴾ قال : روى هلال بن عامر السكوني عن رافع بن عمرو قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم النحر حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي عليه السلام يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد ، الحديث ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ١٨٩) عن هلال بن عامر المزني عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس بمني على بغلة بيضاء وعليه برد أحمر ورجل من أهل بدر يعبر عنه (قال) وقال إبراهيم بن معاوية : وعلي بن أبي طالب عليه السلام يعبر عنه .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٥ ص ١١ ﴾ في ترجمة نافع بن عمرو المزني إنه قال : إني يوم حجة الوداع خماسي أو فوق خماسي فأخذ بيدي أبي حتى انتهى بي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف على بغلة له شهباء يخطب الناس وعلي (عليه السلام) يعبر عنه فتمخلت الرجال حتى أقوم عند ركاب البغلة ثم أضرب بيدي ككتيبيها في ركبته فمسحت الساق حتى بلغت

القدم ثم أدخل يدي هذه بين النعل والقدم فانه ليخيل إلي أني أجد برد قدمه الساعة على كفي .

السادس والاربعون والمائة في أن علياً صعد على منكب النبي لكسر الأصنام

﴿ خصائص النساء ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن أبي مریم قال : قال علي (عليه السلام) انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أتينا السكبة فصعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على منكبي فنهض به علي (عليه السلام) فلما رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ضعفي قال لي : اجلس فجلست فنزل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي ، فقال علي (عليه السلام) إنه يخيل إلي أني لو شئت لنتل أفق السماء ، فصعدت على السكبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يمينا وشمالا وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكننت منه ، فقال نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إقذفه فقدفت به فكسرتة كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نستبق حتى توأرنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

﴿ أقول ﴾ ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٢ ص ٣٦٦) وقال فيه : فصعدت فوق السكبة وتبجى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

فقال لي : ألق صنمهم الأكبر صنم قريش ، وكان من نحاس مودأ بأوتاد من حديد إلى الأرض ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عالجهم ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لي : إيه إيه (١) (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال : إقذفه فقدفته فتكسر وترديت من فوق السكبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم نسعي وخشيناً أن يرانا أحد من قريش وغيرهم ، قال علي عليه السلام : فما سعد به حتى الساعة (انتهى) ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٤ و ص ١٥١) مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كبر العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وأبو يعلى وابن جرير ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة ، وأخرجه الحاكم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٥ ﴾ روى بسنده عن أبي مریم الأسدي عن علي عليه السلام ، قال : لما كان الليلة التي أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى الأصنام فقال : اجلس فجلست إلى جنب السكبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على منكبي ثم قال : انفض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال : اجلس فجلست فأنزلتني عنى وجلس لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال لي : يا علي إصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخيل لي أني لو شئت فلت السماء وصعدت إلى السكبة ، وتحنى رسول الله

(١) — إيه : بكسر الهمزة والياء المثناة التحتانية ثم الهاء ، إسم فعل الاستزادة

من حديث أو فعل ، وقد تؤكد بلاغظة مثلها .

صلى الله عليه (وآله) وسلم فألقيت صنمهم الأكبر ، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عاجله فعاجلت فما زلت أعاجله ويقول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إيه إيه ، فلم أزل أعاجله حتى استمكنت منه فقال : دفعه فدققته فكسرتة ونزلت قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١٣ ص ٣٠٢) .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) في سورة الأسرى قال : ولما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : خذ منحصرتك ثم القها - يعني الأصنام - فجعل يأتي صنماً صنماً وهو ينكت بالخنصرة في عينه ويقول : (جاء الحق وزهق الباطل) فينكب الصنم لوجهه حتى ألقاها جميعاً وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر ، فقال : يا على إرم به فحمله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى صعد فرمى به فكسره فجعل أهل مكة يتعجبون ويقولون : ما رأينا رجلاً أسحر من محمد .

السابع والأربعون والمائة

في أن علياً عليه السلام بعثه النبي ﷺ ببراءة

وأرجع أبا بكر

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٨٣ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال :

بعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال :

لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا علياً (عليه السلام) فأعطاه إياه ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٠) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٨٣) والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (براءة من الله ورسوله) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي ، وحسنه ، وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس .

﴿ صحيح الترمذي أيضاً ج ٢ ص ١٨٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه علياً (عليه السلام) فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصواء فخرج أبو بكر فرعاً فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو علي (عليه السلام) فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر علياً (عليه السلام) أن ينادي بهؤلاء الكلمات (الحديث) ثم روى عن زيد بن يسع قال : سألتنا علياً (عليه السلام) بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال : بعثت بأربع أن لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن زيد بن يسع عن علي عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ، ثم أتبعه بعلي (عليه السلام) فقال له : خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة ، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنزل في شيء ؟ قال : لا ، إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي .

﴿ خصائص النساء أيضاً ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً (عليه السلام) فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يزيدني عنى إلا أنا أو رجل منى ، (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (براءة من الله ورسوله) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص .

﴿ تفسير ابن جرير ج ١٠ ص ٤٦ ﴾ روى بسنده عن زيد بن يثيع قال : نزلت براءة فبعث بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر ثم أرسل علياً (عليه السلام) فأخذها منه ، فلما رجع أبو بكر قال : هل نزل في شيء ؟ قال : لا ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً (عليه السلام) فأخذها منه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : لا (الحديث) .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٧ ﴾ روى بسنده عن السدي قال : لما نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية بعث بهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مع أبي بكر وأمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذى الحليفة أتبعه بعلي عليه السلام فأخذها منه ، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأنى شيء ؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى (الحديث) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير

الليثي قال : أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي عليه السلام فانتهرني ثم قال : ألا أحدثك عن علي (عليه السلام) هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد ، وهذا بيت علي (عليه السلام) إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فاذا هما براكب فقالا : من هذا ؟ قال : أنا علي - يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال : وما لي ؟ قال : والله ما علمت إلا خيراً ، فأخذ علي (عليه السلام) الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا : ما لنا يا رسول الله ؟ قال : ما لكما إلا خير ولسكن قيل لي : إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣ ﴾ روى بسنده عن زيد بن يثيع عن أبي بكر : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة ، لا يجح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدة فأجله إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي (عليه السلام) : إحققه فرد علي - أبا بكر وبلغها أنت ، قال : ففعل ، قال : فلما قدم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر بكى وقال : يا رسول الله حدثت في شيء ؟ قال : ما حدث فيك إلا خير ولسكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٤٦) وقال : أخرج ابن خزيمة وأبو عوانة والدارقطني في الأفراد ، وذكر المحب الطبري أيضاً حديثاً في هذا المعنى في ذخائره (ص ٦٩) وقال في آخره : غير أنه لا يبلغ عنى غيري أو رجل مني - يعني علياً - ثم قال : أخرج أبو حاتم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥١ ﴾ روى بسنده عن حنش

عن علي عليه السلام ، قال : لما نزلت عشر آيات من برائة علي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دعا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر فبعثه بها يستقرئها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي : أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٤٦) وقال . أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه .

مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٣٣٠ روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسمية رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء . فقال ابن عباس : بل أقوم معكم - قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا ، قال : لئنما ينفض ثوبه ويقرل : أف وتف وقموا في رجل له عشر (إلى أن قال) قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً (عليه السلام) خلفه فأخذها منه قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه (الحديث) (أقول) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وقال : وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً عليه السلام خلفه (الخ) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في المواعظ وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بمضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : برامة من الله
ورسوله ، قال : وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال :
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر يؤدى عنه برامة فلما أرسله
بعث إلى علي (عليه السلام) فقال : يا علي إنه لا يؤدى عنى إلا أنا أو أنت
فحمله على ناقته العضاء فسار حتى لحق بأبي بكر فأخذ منه برامة ، فأتى أبو بكر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل
فيه شيء ، فلما أتاه قال : مالي يا رسول الله ؟ (وساق الحديث) إلى أن ذكر
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره
المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) قال : عن جابر لما سأل أهل قبا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أن يبنى لهم مسجداً ، قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : ليقيم بعضكم فيركب الناقة ، فقام أبو بكر فركبها وحركها فلم
تنبعث فرجع وقعد ، فقام عمر فركبها فخرها فلم تنبعث ، فرجع فقعد ، فقام
علي عليه السلام فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : يا علي أرخ زمامها وانبؤ على مدارها فانها مأمورة
قال : أخرجه الطبراني ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٤ ص ١١)
وقال : رواه الطبراني في الكبير .

الثامن والاربعون والمائة في أن علياً عليه السلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله الى الجن ليدعوهم الى الاسلام

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٤ القسم ١ ص ٢٣٥ ﴾ في ترجمة عرفطة بن شمراح الجنى من بنى نبحاح ، ذكر عن الخرائطى في المواثف حديثاً مسنداً عن سلمان الفارسى قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده في يوم مطير فسمعنا صوت السلام عليك يا رسول الله فرد عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أنت ؟ قال : أنا عرفطة أيتك مسلماً وانتسب له كما ذكرنا ، فقال : مرحباً بك إظهار لنا في صورتك ، قال سلمان : فظهر لنا شيخ أرث أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وله فم في صدره أنياب بادية طوال ، وإذا في أصابعه أظفار مخالب كأنياب السباع فاقشعرت منه جلودنا . فقال الشيخ : يا نبي الله أرسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الإسلام وأنا أردده اليك سالماً (قال ابن حجر فذكر - يعني الخرائطى - قصة طويلة في بعثه معه على بن أبي طالب (عليه السلام) فأركبه على بعير وأردف سلمان وإنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر ، وإن علياً عليه السلام أكثر من ذكر الله ، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ، ثم قام خطيباً - يعني علياً عليه السلام - فتذمروا عليه فدعا بدعاء طويل ، فنزلت صواعق أحرقت كثيراً ، ثم أذعن من بقي وأقروا بالإسلام ورجع بعلي عليه السلام وسلمان ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (عليه السلام) لما قص قصتهم أما إنهم لا يزالون لك هاتين إلى يوم القيامة

التاسع والاربعون والمائة

في أن علياً عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن

كما قاتل النبي صلى الله عليه وآله على تنزيله

﴿ خصائص النفساني ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : كنا جلوساً ننظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نخرج الينا قد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي (عليه السلام) فقال : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا قال عمر : أنا ؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بطريقتين عن أبي سعيد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي (عليه السلام) يخصفها فمشى قليلاً ثم قال : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر ، قال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل يعني علياً (عليه السلام) فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله ، قال : فقام أبو بكر وعمر فقال صلى الله عليه (وآله)

وسلم : لا ولكن خاصف النعل وعلى عليه السلام يخصف نعله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٨٢ ﴾ روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري يقول : كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال : فقمننا معه فانهطعت نعله فتخلف عليها علي (عليه السلام) يخصفها ، فضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقننا معه فقال : إن منكم من يقاتل علي تأويل هذا القرآن كما قاتلت علي تنزيله ، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا ولكنه خاصف النعل ، قال : جئنا نبشره (قال) في أحدهما وكأنه قد سمعه وقال في الآخر : فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه ﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فانهطع شسع نعله فتناولها علي (عليه السلام) يصلحها ثم مشى فقال : يا أيها الناس إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ، قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يكترث به فرحاً كأنه قد سمعه .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٢ ﴾ قال : روى السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن بشير قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ قال : ليضربنكم رجل علي تأويل القرآن كما ضربتكم علي تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا قال عمر : أنا هو ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل ، وكان علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانقطع شسعه فأخذها علي (عليه السلام) يصلحها فضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن منكم رجلا يقاتل على تأويل القرآن كما فاتلت على تنزيله ، فاستشرف لها القوم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لسكنته خاصف النعل فجاء فبشرناه بذلك فلم يرفع به رأساً كأنه شيء قد سمعه من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

❖ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٢ ❖ روى بسنده عن الأحضر بن أبي الأحضر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعليّ يقاتل على تأويله ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد :

❖ الإصابة أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٥٢ ❖ قال : وأخرج الباوردي وابن مندة من طريق سيف بن محمد عن السري بن يحيى عن الشعبي عن عبد الرحمن ابن بشير قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ قال : ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل فانطلقنا فإذا علي (عليه السلام) يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجرة عائشة فبشرناه .

❖ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ ❖ قال : وروى الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا مع علي عليه السلام صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا واد من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم يتبعونه كأنه علم لهم ، وسمعت عماراً يقول يومئذ لهاشم بن عتبة : ياهاشم تقدم الجنة تحت الأبارقة ، اليوم ألقى الأحبة

محمداً وحزبه ، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سمفات هجر لعلمنا أنا على الحق
وأنهم على الباطل ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم قتلوا في موطن
ما قتلوا يومئذ .

﴿ أقول ﴾ قول عمار رضوان الله عليه :

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله
هو إشارة إلى الحديث المشهور وكأنه هو شيء قد سمعه من النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : إن منكم من يقاتل على تأويل
القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قيل : أبو بكر وعمر ؟ قال : لا واسكنه خاصف
النعل - يعنى علياً عليه السلام - قال : أخرجه أحمد في مسنده ، وأبو يعلى
في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والحاكم في المستدرک ، وأبو نعيم
في حليته ، وسعيد بن منصور في سننه ، كلهم عن أبي سعيد - يعنى الخدرى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٠ ﴾ قال : عن أبي ذر قال : كنت مع
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يبيع الغرقد فقال : والذي نفسى
بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين
على تنزيله ، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا
على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة
الجدار ، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى وسخط

ذلك موسى ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ ﴾ قال : عن أبي سعيد قال : كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلس بيننا ولما كان على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد ، قال : إن منكم رجلاً يقا تل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله ، فقام أبو بكر فقال ، أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا فقام عمر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجره ، فخرج علينا على (عليه السلام) ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلح ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو يعلى في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، وأبو نعيم في حليته ، وسعيد بن منصور في سننه .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٥ ص ١٨٦ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن منكم من يقا تل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا قال عمر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه خاصف النعل ، وكان أعطى علياً (عليه السلام) نعله يخصفها ، قال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٢) وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ ثم ﴾ إن ههنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المحب الطبرى في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) قال : وعن علي (عليه السلام) قال طلبنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدنى في حائط قائماً فضربنى برجله وقال : قم لأرضينك ، أنت أخى وأبو ولدى تقا تل على سننى ، من مات على عهدى فهو فى كنز الجنة ، ومن مات على عهدك

فقد قضى نخبه ، ومن مات يمجك بعد موتك ختم الله له بالأمن والايامن
 ما طلعت شمس أو غربت ، قال : خرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره
 المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) وقال : خرجه أبو يعلى ثم قال :
 قال البوصيري رواه ثقات .

الخمسون والمائة

في أن علياً عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه

وميكائيل عن يساره

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن
 الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس
 حين قتل علي عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه
 الليلة رجل لا يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل
 عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على أهل الأرض صفراء
 ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يتتاع بها خادماً
 لأهله (الحديث) .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩ ﴾ روى بسنده عن هبيرة
 قال : خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال : لقد فارقتكم رجل
 بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، وكان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله

لا ينصرف حتى يفتح له (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٦) وقال : أخرجه أحمد ، وأخرجه أبو حاتم .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن هبيرة بن يريم إن الحسن بن علي (عليهما السلام) قام وخطب الناس وقال : لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً (اقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ٢٥) باختلاف يسير في اللفظ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن هبيرة ابن يريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قام الحسن بن علي (عليهما السلام) فصعد المنبر فقال : أيها الناس قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه البعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثنى حتى يفتح الله له ، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان .

﴿ خصائص النسائي ص ٨ ﴾ روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال : جمع الناس الحسن بن علي (عليهما السلام) وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال : لقد كان قتلت بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، ويقا تل ، جبريل عن يمينه

وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥﴾ قال : روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوفين ، فلما أصبح قال : اين علي ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر قال : إئتوني به فلما أتى به فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أدن مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده فقام على (عليه السلام) من بين يديه كأنه لم يرمد ، قال : أخرجه الدارقطني في سننه ، والخطيب في تاريخه ، وابن عساكر .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢﴾ قال : عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) حين قتل علي عليه السلام فقال : يا أهل العراق لقد كانت فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، قال : أخرجه ابن أبي شعبة .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢﴾ قال : عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن عليه السلام قام خطيباً فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقم امس رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا تسعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً ، قال : أخرجه

ابن أبي شيبه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو نعيم ، وابن عساکر قال : وأورده ابن جرير من طريق الحسن والحسين (عليهما السلام) .

﴿ بجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) خاتم الأوصياء ووصى الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء (ثم قال) : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم عليه السلام وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه وأراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبخاري بنحوه ، ورواه أحمد باختصار كثير ، قال واسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٨ ﴾ قال : عن زيد بن الحسن عليه السلام قال : خطب الحسن عليه السلام الناس حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولا ترك علي وجه الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتبع بها خادماً لأهله (الحديث) قال : خرجه الدولابي . ﴿ ثم ﴾ ان ههنا حديثاً يناسب ذكره في خانة هذا الباب ، وهو ما ذكره

المتقى في كنز العمال (ج ٣ ص ١٥٤) قال : عن عثمان بن عبد الله (إلى أن قال) عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدؤن ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق خطبة طويلة) إلى أن قال : هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قاتلت الملائكة عن يساره ؟ قالوا : اللهم نعم (الحديث) .

الحادي والخمسون والمائة

في أن علياً عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن عقاب بن ثعلبة ، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن الأصمغيني ابن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : تقاتل الناكثين والقاسطين بالطرقات والنهر وانات وبالسعفات . قال أبو أيوب : قلت : يا رسول الله

مع من نقاتل هؤلاء الأقبام؟ قال : مع علي بن أبي طالب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٤٠ ﴾ روى بسنده عن خليلد العصري قال : سمعت أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) يقول يوم النهروان : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ثم جثت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله ، فقال : يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله ، وإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أمرنا بقتال ثلاثة مع علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم أهل الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية وعمراً - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات ، والله ما أدرى أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله ، قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي فإنه لن يدريك في ردي ولن يخرجك من هدى ، يا عمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار قلنا ، يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقلنا : يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من ؟ فقال : مع علي بن أبي طالب ، معه يقتل عمار بن ياسر .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٣ ﴾ روى بسنده عن مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا : قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٨) وقال في آخره : فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٣ ﴾ روى بسنده عن علي بن ربيعة قال : سمعت علياً (عليه السلام) على منبركم هذا يقول : عهد إلي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (فاما نذهبن بك فانا منهن منتقمون) في سورة الزخرف ، (قال) وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في قوله : (فاما نذهبن بك فانا منهن منتقمون) نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٢ ﴾ قال : عن علي بن ربيعة قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين مالي أراك تستحل الناس استحلال الرجل إبله أبعهد من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

أو شيئاً رأيته ؟ قال : والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عهده إلي وقد خاب من افتري ، عهد إلي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : أخرجه البزار وأبو يعلى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٨ ﴾ قال : عن الثوري ومعمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن أبي صادق قال : قدم علينا أبو أيوب الأنصاري العراقي فقلت له : يا أبا أيوب قد كرمك الله بصحبة نبيه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وبنزوله عليك فإلى أراك تستقبل الناس تقابلهم ، تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عهد إلينا أن نقاتل مع علي (عليه السلام) الناكثين ، فقد قاتلناهم ، وعهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين ، فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية وأصحابه - وعهد إلينا أن نقاتل مع علي عليه السلام المارقين فلم أرم بعد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣١٩ ﴾ قال : عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتى منزل أم سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي ، قال : أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٠) وقال : أخرجه الحاكم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن زيد بن علي بن الحسين ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :
أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : أخرجه ابن عسدي
في الكامل ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الاشكال ، والاصمغاني في الحجية
وابن مندة في غرائب شعبية ، وابن عساكر من طرق .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :
أمرت بقتال ثلاثة القاسطين والناكثين والمارقين ، فأما القاسطون فأهل الشام
وأما الناكثون فذكرهم ، وأما المارقون فأهل النهروان - يعني الحرورية ، قال :
أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال : عن يحيى بن عبدالله بن الحسن
عن أبيه قال : كان علي (عليه السلام) يخطب فقام إليه رجل فقال :
يا أمير المؤمنين (إلى أن قال) أخبرنا عن الفتنة هل سألت عنها رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : نعم إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله
عز وجل : (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)
علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى بين
أظهرنا ، فقلت : ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا علي إن أمتي
سيفتنون من بعدى (إلى أن قال) فقلت : بأبي أنت وأمي بين لي ما هذه الفتنة
التي يبتلون بها ؟ وعلى ما أجاهدكم بعدك ؟ فقال : إنك ستقاتل بعدى الناكثة
والقاسطة والمارقة وجلاهم وسماهم رجلا رجلا .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ٢٣٥ ﴾ قال : وعن عبدالله - يعني ابن مسعود -
قال : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره في (ج ٧) أيضاً (ص ١٣٨)
وقال : أمر علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، ثم قال :

رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ٢٣٥ ﴾ قال : وعن مخنف بن سليم قال : أتينا
أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصنعاء فقلنا عنده فقلت :
يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جئت
تقاتل المسلمين ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني بقتال
ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين
وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهر وانات وما أدرى
أين هم ، قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٧ ص ٢٣٨ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام
قال : عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قتال الناكثين
والقاسطين والمارقين ، قال : وفي رواية أمرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين ، قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٧ ص ٢٣٨ ﴾ قال : وعن أبي سعيد عقيصاء قال :
سمعت عماراً - ونحن نزيد صفين - يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : رواه الطبراني .

الثاني والخمسون والمائة في اخبار النبي ﷺ زبيراً أنه يقاتل علياً عليه السلام وهو ظالم له

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال : قال علي عليه السلام للزبير : أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتجبه ؟ فقلت : وما يمعني ؟ قال : أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم قال : فرجع الزبير .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الأسود الدئلي قال : شهدت الزبير خرج يريد علياً ، فقال له علي (عليه السلام) أشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقاتله وأنت له ظالم ؟ فقال : لم أذكر - يعني أنه نسي - ثم مضى الزبير منصوراً ، قال : هذا حديث صحيح .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الأسود الدئلي قال : شهدت علياً عليه السلام والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف ، فعرض له ابنه عبدالله فقال : مالك ؟ فقال : ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لتقاتلنه وأنت ظالم له فلا أقاتله ، قال : وللقمات جئت ؟ إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال : قد حلفت أن لا أقاتل قال : فاعتق غلامك جرجس وقف

حتى تصلح بين الناس ، قال : فأعتق غلامه جرجس ووقف فاختلف أمر الناس فذهب علي فرسه ، قال الحاكم : وقد روى إقرار الزبير لعلي عليه السلام بذلك من غير هذه الوجوه والروايات (انتهى) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٩٩ ﴾ في ترجمة الزبير بن العوام قال : وشهد الزبير الجمل مقاتلاً لعلي عليه السلام ، فناداه علي عليه السلام ودعاه فانفرد به ، وقال له : أتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إلي وضحك وضحكت فقلت أنت : لا يدع ابن أبي طالب زهوه ، فقال : ليس بمزه ، ولتقاتله وأنت له ظالم ؟ فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال ، (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ٢٠٣) باختلاف يسير في اللفظ .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٦ ﴾ قال : روى أبو يعلى من طريق أبي جرو المازني قال : شهدت علياً (عليه السلام) والزبير توافياً يوم الجمل فقال له علي (عليه السلام) أنشدك الله أسمعك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنك تقاتل علياً وأنت ظالم له ؟ قال : نعم ولم أذكر ذلك إلى الآن فانصرف (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ٣٦٧) بطريقتين عن المازني ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٥) وقال : أخرجه أبو يعلى والعقيلي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٢٥ ﴾ في ترجمة عبد السلام السكوني قال : قال اسماعيل بن خالد عن عبد السلام - رجل من حبه - : خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فذكر حديث لتقاتلته وأنت ظالم له ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٥) وقال : خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول - وأنت لاوى يدي في سقيفة بني فلان - لتقاتلته وأنت له ظالم لينصرن عليك؟ فقال: قد سمعت لا جرم لا أقاتلك، قال: أخرجه ابن أبي شيبه ومسدد والحارث وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٢ ﴾ قال: عن قتادة قال: لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ علياً عليه السلام فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: أتجبه يا زبير؟ قال: وما بمعنى؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه إنما ولي لذلك، قال: أخرجه البيهقي في الدلائل .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٢ ﴾ قال: عن أبي الأسود الدئلي، قال: لما دنا علي عليه السلام وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج علي عليه السلام وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى ادعوا لي الزبير بن العوام فدعى له الزبير فأقبل، فقال علي عليه السلام: يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مررت بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مكان كذا وكذا، فقال: يا زبير تحب علياً فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلي ديني؟ فقال: يا علي أتجبه؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحب ابن عمي وعلي ديني؟ فقال: يا زبير أما والله لتقاتلته وأنت ظالم له؟ فقال: بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكرته الآن، والله لا أقاتلك فرجع الزبير فقال له ابنه عبدالله: ما لك؟ فقال: ذكرني علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول: لتقاتلته وأنت له ظالم فلا أقاتله، قال: وللقاتال جنت؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال: لقد حلفت أن لا أقاتله قال فاعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس، فاعتق غلامه ووقف فلما اختلف

أمر الناس ذهب على فرسه ، قال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣ ﴾ قال : عن نذير الضبي إن علياً عليه السلام
 دعا الزبير وهو بين الصفين فقال : أنت آمن تعال حتى أعلمك فاتاه ، فقال
 علي عليه السلام : أنشدك بالله الذي بعث محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم
 بالحق نبياً أخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يمشى وأنا وأنت معه
 فضرب كتفك ثم قال لك : يا زبير كأنك قد قاتلت هذا ؟ قال : اللهم نعم
 فرجع ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال علي
 عليه السلام للزبير : نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني
 فلان تعالجتى وأعاجلك فرمى بي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لى :
 كأنك تحبه قلت : وما يمنعني ؟ قال : أما ليقاتلنك وهو الظالم ؟ قال الزبير :
 اللهم ذكرتني ما قد نسيت فولى راجعاً ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٥ ﴾ قال : عن الأسود بن قيس قال :
 حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فنوه على عليه السلام يا أبا عبد الله فأقبل حتى
 التقت أعناق دوابهما ، فقال علي عليه السلام : أتذكر يوم أنانا رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا أناجيك فقال : أناجيه والله ليقاتلنك يوماً
 وهو لك ظالم ؟ فضرب الزبير وجهه دابته فانصرف ، قال : أخرجه ابن
 أبي شيبه وابن عساكر .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٦٣ ﴾ في قصة أهل الجمل (قال)
 ثم خرج علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 الشهباء بين الصفين وهو حاسر فقال : أين الزبير فخرج اليه حتى إذا كانا بين
 الصفين اعتنق كل واحد منهما صاحبه وبكيا ، ثم قال علي عليه السلام :

يا أبا عبد الله ما جاء بك هاهنا؟ قال: جئت أطلب دم عثمان، قال علي عليه السلام:
تطلب دم عثمان قتل الله من قتل عثمان، أنشدك الله يا زبير هل تعلم أنك
مررت بي وأنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو متكئ على يدك
فسلم علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وضحك إلي ثم التفت إليك
فقال لك: يا زبير إنك تقاتل علياً وأنت له ظالم؟ قال: اللهم نعم، قال علي
عليه السلام: فعملي م تقاتلني؟ قال الزبير: نسيتها والله لو ذكرت ما خرجت
إليك ولا قاتلتك (الخ) .

ثم (ما ذكره الهيثمي في مجمعهم (ج ٧ ص ٢٧) قال: عن مطرف
أحداهما ما ذكره الهيثمي في مجمعهم (ج ٧ ص ٢٧) قال: عن مطرف
قلنا للزبير: يا أبا عبد الله ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون
بدمه، فقال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)
لم تكن نحسب أنها أهلها حتى وقعت فينا، قال: رواه أحمد بإسنادين، ورجال
أحدهما رجال الصحيح .

ثانيها (ما ذكره ابن عبد البر في استيعابه (ج ١ ص ٢٠٧) في ترجمة
طلحة بن عبيد الله، قال: ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محاربا لعلي عليه السلام
فزعم بعض أهل العلم أن علياً عليه السلام دعاه فذكره أشياء من سوابقه وفضله
فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير واعتزل في بعض الصفوف
فرمى بسهم فقطع من رجله عرق النساء فلم يزل ينزف حتى مات .

ثالثها (ما ذكره السيرطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى:
(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) في سورة البقرة (قال) وأخرج
البيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم:

الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تليها كفارة ، والجمعة إلى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما ، والشهر إلى الشهر - يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان - كفارة ما بينهما إلا من ثلاث الإشراك بالله ، وترك السنة ، ونكث الصفقة ، فقلت : يا رسول الله ، أما الإشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة ؟ قال : أما نكث الصفقة فإن تباع رجلا بيمينك ثم تخالف إليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة .

الثالث والخمسون والمائة

في نهى النبي ﷺ عائشة عن قتال علي عليه السلام

وإخبارها أنها تنبجها كلاب الحوآب فقاتلت وندمت

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خروج بهض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال : أنظري يا حميراء أن لا تكوئي أنت (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٤ ﴾ قال : عن طاووس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنسائه : أيتكن تنبجها كلاب كذا وكذا ؟ إياك يا حميراء ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، قال : وسنده صحيح .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٨٥ ﴾ روى بسنده عن الزهري قال : بلغني أنه لما بلغ طلحة والزبير منزل علي عليه السلام بذى قار انصرفوا إلى البصرة فأخذوا على المنكدر ، فسمعت عائشة نباح الكلاب فقالت : أي ماء هذا ؟ فقالوا : الحوآب (١) فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون إني لهيه

(١) - الحوآب منزل بين البصرة ومكة .

قد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وعنده نساؤه - ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب؟ فأرادت الرجوع فأناها عبد الله بن الزبير فزعم أنه قال : كذب من قال : إن هذا الحوآب ولم يزل حتى مضت فقدموا البصرة (الحديث) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم ، قال : لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت : أى ماء هذا؟ قالوا : الحوآب قالت : ما أظننى إلا راجعة ، فقال الزبير : لا بعد تقدمى ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم ، قالت : ما أظننى إلا راجعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : كيف بإحداهن إذا نبحتها كلاب الحوآب .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٩٧ ﴾ روى بسنده عن قيس ابن أبي حازم إن عائشة قالت - لما أنت على الحوآب سمعت نباح الكلاب - فقالت : ما أظننى إلا راجعة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنا : أيتكن تنبج عليها كلاب الحوآب؟ فقال لها الزبير : ترجعين عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى جمعه (ج ٧ ص ٢٣٤) قال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١١١ ﴾ فى ترجمة سلمى بنت مالك بن حذيفة ، قال : وكانت سلمى سيبت فأعتقتها عائشة ودخل بها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهى عندها فقال : إن إحداكن تستنبج كلاب الحوآب .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٧ ص ١٣٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لنسائه : ليت شعري أيتكن صاحبة

المجل الأدب تخرج فتنبجها كلاب الحوآب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعدما كادت؟ قال: رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ بجمع الهيتمى أيضاً ج ٨ ص ٢٨٩ ﴾ قال: وعن عائشة قالت: كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عنده يوماً إلى الليل (وساق الحديث إلى أن قال) قالت: وفي ذلك اليوم قال: كيف باحداكن تنبج عليها كلاب الحوآب؟ قال: رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٣ ﴾ قال: عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لأزواجه: أيتكن التي تنبجها كلاب الحوآب؟ فلما مرت عائشة ببعض مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب عليها، فسألت عنه فقيل لها: هذا ماء الحوآب فوقفت وقالت: ما أظنني إلا راجمة، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ذات يوم: كيف باحداكن تنبج عليها كلاب الحوآب؟ قيل لها: يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس، قال: أخرجه ابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٤٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: أيتكن صاحبة المجل الأدب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت؟ قال ابن عبد البر: وهذا الحديث من إعلام نبوته صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ﴾ في توجيه عائشة وطلحة والزبير إلى البصرة (ص ٥٥) قال: فلما انتهوا إلى ماء الحوآب في بعض الطريق ومعهم عائشة نبجها كلاب الحوآب فقالت لمحمد بن طلحة: أي ماء هذا؟ قال: هذا ماء الحوآب، فقالت: ما أراني إلا راجعة قال: ولم؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لنسائه: كأنى باحداكن قد نبجتها

كلاب الحوآب وإياك أن تكوّنني أنت يا حميراء ، فقال لها محمد بن طلحة :
تقدمي رحمك الله ودعي هذا القول ، وأتى عبدالله بن الزبير فحلف لها بالله لقد
خلفتيه أول الليل ، وأنها ببينة زور من الأعراب فشهدوا بذلك فزعموا
أنها أول شهادة زور شهد بها في الإسلام .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٨١ ﴾ في قصة أهل الجمل ، قال : ونقل
غير واحد أنهم مروا بمكان اسمه الحوآب فنبحتهم كلابه فقالت عائشة : أي
ماء هذا ؟ قيل : هذا ماء الحوآب فصرخت وقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وعنده نسأؤه - ليت
شعري أيتكن - فنبحها كلاب الحوآب ؟ ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته
وقالت : ردوني ، فأناخوا يوماً وليلة وقال لها عبدالله بن الزبير : إنه كذب
- يعني ليس هذا ماء الحوآب - ولم يزل بها وهي تمتنع فقال : النجا النجا فقد
أدركم علي بن أبي طالب ، فارتحلوا ونزلوا على البصرة (القصة) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن هشام وقيس
عن عائشة قالت : وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وأنى
لم أسر مسيرى مع ابن الزبير .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن أبي الضحى
قال : حدثني من سمع عائشة تقرأ (وقرن في بيوتكن) فتبكي حتى تبل خمارها .
﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن عمارة بن عمير
قال : حدثني من سمع عائشة إذا قرأت هذه الآية (وقرن في بيوتكن) بكّت
حتى تبل خمارها .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ١٨٥ ﴾ روى بسنده
عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ما ذكرت عائشة مسيرها في وقعة الجمل قط

إلا بكت حتى تبل خمارها وتقول : يا ليتني كنت نسياً منسياً ، قال الخطيب : قال سفیان : النسي المنسي الحيضة الملقاة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١١٢ ﴾ قال : وعن جميع بن عمير إن أمه وخالته دخلتا على عائشة قال : فذكر الحديث (إلى أن قال) قالتا : فاخبرينا عن علي (عليه السلام) قالت : عن أي شيء تسألن ؟ عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا في دفنه ، فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه ، قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي ووددت أن أفديه ما على الأرض من شيء ، قال : رواه أبو يعلى .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٥٤٨ ﴾ روى بسنده عن أبي يزيد المدني يقول : قال عمار بن ياسر لعائشة - حين فرغ القوم - : يا أم المؤمنين ما أبعث هذا المسير من العهد الذي عهد اليك ؟ قالت : أبو اليقظان ؟ قال : نعم ، قالت : والله إنك ما علمت قوال بالحق ، قال : الحمد لله الذي قضى لي على أسانك .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب .

﴿ أحدهما ﴾ ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٦ ص ٣٩٣) روى بسنده عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر ، قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : أنا ؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يا رسول الله قال : لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى ما منها (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٠) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني عن أبي رافع ، وذكره الهيتمى أيضاً في مجمعه

(ج ٧ ص ٢٣٤) وقال : أخرجه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله ثقات .
 * ثانيهما * ما رواه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب
 كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى كسرى وقيصر ، وفي كتاب الفتن
 قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال :
 لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام
 الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال : لما بلغ رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال :
 لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه
 في أبواب الفتن مسنداً عن أبي بكرة قال : عصمني الله بشي سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ، لما هلك كسرى قال : من استخلفوا ؟ قالوا :
 ابنته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
 قال : فلما قدمت عائشة - يعني البصرة - ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : فعصمني الله به (انتهى) ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه
 (ج ٢) في النهي عن استعمال النساء في الحكم ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك
 الصحيحين (ج ٣ ص ١١٨ و ج ٤ ص ٢١٩ و ص ٥٢٤) ورواه جمع كثير
 أيضاً من أئمة الحديث غير من ذكرناهم لا حاجة إلى استقصاء الجميع .

الرابع والخمسون وألمائة في أمر النبي صلى الله عليه وآله نساءه بلزوم البيت

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن عطاء بن يسار إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لأزواجه : أيتكن انقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر قال : وكن يحججن كلهن إلا السوداء بنت زمعة وزينب بنت جحش قالتا : لا نحر كنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٦٤) في ترجمة زينب بنت جحش .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنسائه في حجة الوداع : هذه الحجة ثم ظهور الحصر .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ١١٠ ﴾ روى بسنده عن واقد بن أبي واقد عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنسائه في حجته : هذه ثم ظهور الحصر ، (أقول) وقيل في الشرح : أي إنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزم الحصر ، جمع حصير الذي يبسط في البيوت (انتهى) ، وذكر الحديث المذكور ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١١ ص ١٠٧) .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٣ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجة الوداع : هى هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت ، قال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير بنحوه ، ورجال أبي يعلى ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٣ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن ابن عمر إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لما حج بذنائه قال : إنما هى هذه ثم عليكم بظهور الحصر ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

الخامس والخمسون والمائة

فى شهود البدرين وأهل بيعة الشجرة

مع علي عليه السلام بصفين

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٠٤ ﴾ روى بطريقين عن الحكم قال : شهد مع علي عليه السلام صفين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة ﴿ الإصابة لابن حجر ج ٤ ص ١٤٩ ﴾ قال : وأسند ابن السكن من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابري قال : شهدنا مع علي عليه السلام ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ثمانمائة نفس صفين فقتل منا ثلاثمائة وستون .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣ ﴾ قال : قال عبد الرحمن ابن ابري شهدنا مع علي عليه السلام صفين فى ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر .

السادس والخمسون والمائة

في كلام أئمة أهل الشام في فضل علي عليه السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣١٨ ﴾ في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلى أن قال) وكان أئمة أهل الشام ، وهو الذي فقهه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بمحص إذ انصرفا من عند علي (عليه السلام) رسولين لمعاوية ، وكان فيما قال لهما : عجبا منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً عليه السلام أن يجعلها شورى وقد علمتما أنه بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز والعراق وأن من رضيه خير ممن كرهه ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأى مدخل لمعاوية في الشورى ، ويذمهما على مسيرهما ، فتأبانا منه بين يديه .

السابع والخمسون والمائة

في أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عماراً أنه تقتله الفئة الباغية

وقد قتله أهل الشام

﴿ أقول ﴾ طرق قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية كثيرة جداً بل متواترة ، ولما كنا نقتصر على ذكر مقدار مهم منها

ولا حاجة إلى استقصاء الجميع بعد اشتها الحديث بمثابة كاد أن يكون من الضروريات ، فنقول :

﴿ صحيح البخارى فى كتاب الصلاة ﴾ فى باب التعاون فى بناء المسجد روى بسنده عن عكرمة قال : قال لى ابن عباس ولا بنه على : انطلقا إلى أبى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائط يصلحه فأخذ رداه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين ، فرآه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار (قال) يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن ، (أقول) ورواه فى كتاب الجهاد والسير أيضا فى باب مسح الغبار عن الناس باختلاف يسير فى اللفظ .

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الفتن ﴾ وأشرط الساعة ، فى باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكانه ، روى بطريقين عن أبى سعيد الخدرى قال : أخبرنى من هو خير منى أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق ، جعل يمسح رأسه ويقول : بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية ، (اللغة) - قال ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث بمادة (بأس) : وومنه حديث عمار رضى الله عنه (بؤس ابن سمية) كأنه ترحم له من الشدة التى يقع فيها .

﴿ صحيح مسلم فى الباب المتقدم ﴾ روى بطرق عديدة عن أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ فى مناقب عمار ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية ، قال : وفى الباب عن أم سلمة وعبدالله بن عمر وأبى اليسر وحذيفة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن خالد العري قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدرى على حذيفة فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الفتنة ؟ قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : دوروا مع كتاب الله حيثما دار قلنا : فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله ، قلت : ومن ابن سمية ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : بينه لى ، قال : عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : يا أبا اليقظان إن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق ، قال الحاكم : هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٨٥ ﴾ روى بسنده عن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً ، وشهد صفين ، قال : أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية ، قال : فلما قتل عمار قال خزيمة : قد حانت لى الضلالة ثم أقرب ، وكان الذى قتل عماراً أبو غادية المزني بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل ، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتر رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول : أنا قتلته ، فقال عمرو بن العاص : والله إن يختصمان إلا في النار ، فقال عمرو : هو والله ذلك ، والله إنك لتعلمه ولوددت أنى مت قبل هذا بعشرين سنة ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ١٨٥) وقال فيه : قد بان لى الضلالة واقترب فقاتل حتى قتل (الحديث) ﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ٣٨٦ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو

ابن العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو فزعا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك ؟ فقال : قتل عمار بن ياسر قال : فماذا ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقال له معاوية : أنحن قتلناه ؟ إنما قتله علي وأصحابه ، جاؤا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال سيوفنا (قال الحاكم) صحيح على شرطهما - يعني على شرط الشيخين البخاري ومسلم - ولم يخرجاه بهذه السياقة ، (أقول) وسيأتي جواب علي عليه السلام لمعاوية فقال : إن كنت قتلته فالتبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضا ج ٣ ص ٣٨٧ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا صفين فكننا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء ، فرأيت أربعة يسيرون ، معاوية ابن أبي سفيان ، وأبو الاعور السلمي ، وعمرو بن العاص ، وابنه ، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه عمرو : قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه ما قال ، قال : أي الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر أما تذكر يوم بنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المسجد فكننا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فر على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر ، قال : أما إنك ستقتلك الفئة الباغية وأنت لمن أهل الجنة ؟ فدخل عمرو على معاوية فقال : قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما قال ، فقال : أسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك ، أنحن قتلناه ؟ إنما قتله علي وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بيننا ، (أقول) قد أشير آنفا إلى جواب علي عليه السلام عن ذلك

وسياتي أيضاً تفصيله ، ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٢٨) بنحو أبسط :

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن الحارث قال : إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بيته وبين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبدالله بن عمرو بن العاص : يا أبت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية ؟ قال : فقال عمرو لمعاوية : ألا تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : لا تزال تأتينا بهنة (١) أنحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين جاؤا به (أقول) قد عرفت الجواب عن ذلك فلا تغفل .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٤ ﴾ روى بسنده عن حفظة ابن خويلد العنبري ، قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال عبدالله بن عمرو : ليطب به أحديكما نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٩٧ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن دينار عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقبل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) — هنة جمه هنات وهي خصال العر ، قال الجزري في النهاية بمادة (دحض) : « وفي حديث معاوية قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بواك ، أي تزلزل و يروى بالصاد (المهلة) أي تبتث فيها برجلك » .

(وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٨٩ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : ما نسيت قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول : اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأَنْصار والمهاجرة ، قال : فرأى عماراً فقال : ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية (الحديث) .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ٣ ص ٩٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن الهذيل العنزي إن عماراً كان ينقل معهم - يعني الصخر - فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن زيد قال : كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فعدوا عليه فضربوه فجلس في بيته فجاءه عثمان بن عفان يعوده فخرج عثمان فقام حتى صعد المنبر فقال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية قاتلك في النار ﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين (وساق الحديث) إلى أن قال أبو أيوب : وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب علي عليه أمره النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فراجع . ﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٥ ص ٣١٥ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ابن سمية تقتله الفئة الباغية قاتله وسأله في النار .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٤١٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .
﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ٦ ص ١٧٧ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار قال : فكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمر به ويمر يده على رأسه فيقول : يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم ، تقتلك الفئة الباغية .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٧٩ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن أبي الهذيل قال : لما بنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مسجده جعل القوم يحملون وجعل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يحمل هو وعمار فجعل عمار يرتجز ويقول : (نحن المسلمون نبتني المساجدا) وجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : المساجدا ، وقد كان عمار اشتكى قبل ذلك فقال لبعض القوم : ليوتن عمار اليوم فسمعهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنفض لبنته وقال : ويحك - ولم يقل ويحك - يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية
﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٨١ ﴾ روى بسنده عن هني مولى عمر بن الخطاب قال : كنت أول شيء مع معاوية على علي عليه السلام فكان أصحاب معاوية يقولون : لا والله لا نقتل عماراً أبداً إن قتلناه فبحن كما يقولون فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر فقال هني : جئت إلى عمرو بن العاص وهو على سريره فقلت : أبا عبدالله قال : ما تشاء ؟ قلت : أنظر أكلبك ، فقام إلي فقلت عمار بن ياسر ما سمعت فيه ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تقتله الفئة الباغية ، فقلت : هو ذا والله مقتول ، فقال : هذا باطل ، فقلت : بصر عيني به مقتول قال : فانطلق فأرنيه فذهبت به فأوقفته عليه فساعة رآه انتقع لونه ثم أعرض في شق وقال : إنما

قتله الذي خرج به (أقول) قد تقدم الجواب عن ذلك وستعرفه أيضاً قريباً .
 ﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٤٣ ﴾ في ترجمة ذى الكلاع قال :
 ثم إن ذا الكلاع خرج إلى الشام وأقام به فلما كانت الفتنة كان هو القيم بأمر
 صفين وقتل فيها ، قيل : إن معاوية سره قتله وذلك أنه بلغه أن النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم قال لعمار بن ياسر : تقتله الفئة الباغية فقال لمعاوية وعمرو
 ما هذا وكيف نقاتل علياً وعماراً ؟ فقالا : إنه يعود البنا ويقتل معنا فلما قتل
 ذو الكلاع وقتل عمار ، قال معاوية : لو كان ذو الكلاع حياً لمال بنصف
 الناس إلى عليّ .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٢١٧ ﴾ قال : روى الزهري
 عن أبي السرو عن زياد القردي أنه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول
 لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة في قتل عمار بن ياسر ص ١٠٦ ﴾ قال :
 ثم قال عمار : اليوم ألقى الأجابة محمداً وحزبه ، ثم حمل عمار وأصحابه فالتقى
 عليه رجلان فقتلاه وأقبلا برأسه إلى معاوية يتنازعان كل يقول : أنا قتلته
 فقال لهما عمرو بن العاص : والله إن تنازعان إلا في النار سمعت رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، فقال معاوية :
 قبحك الله من شيخ فما تزال تزلق في بولك أو نحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين
 جاؤا به (الخ) ، (أقول) تقدم الجواب عن ذلك ويأتي

﴿ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ٤ ص ١٢٥ ﴾ في ترجمة اسماعيل
 ابن عبد الرحمن الأنصاري قال : روى الباوردي من طريق عبد الرحمن بن
 عبد الله بن دينار عن أبي سهيل بن مالك عن اسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري
 إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٤ ﴾ ذكر حديثاً طويلاً عن زيد بن أبي أوفى في المواخاة بين الأصحاب (إلى أن قال) ثم دعا - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم - عمار بن ياسر وسعداً وقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية (الحديث) .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٨٩ ﴾ قال : وفي عقائد الشيخ أبي اسحاق الفيروزآبادي إن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير ، فقال له معاوية : لم لا تقاتل ؟ قال : قد قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فدل على أننا نحن بغاة ، قال له معاوية : أمسك فوالله لا تزال تدحض في بولك أننا نحن قتلناه ؟ إنما قتله على وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بيننا (قال) وفي رواية قال : قتله من أرسله إلينا يقاتلنا وإنما دفعنا عن أنفسنا فقتل ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : إن كنت قتلته أنا فالنبي صلى الله عليه وآله) وسلم قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار . ﴿ أقول ﴾ بل لو كان علي عليه السلام قد قتل عماراً حين أرسله إلى معاوية فالله جل وعلا قد قتل جملة من أنبيائه حيث أرسلهم إلى الكفار ليدعوم إلى الإيمان ، قال الله تبارك وتعالى : (أفكلما جائكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم لعمار : تقتلك ، وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم والمسلمين - لما أخذوا في حفر الخندق - جعل عمار بن ياسر

يحمل التراب والحجارة في الخندق فيطرحه على شفيره وكان ناقماً من مرض صائماً فأدركه الغشي فأتاه أبو بكر فقال : أربيع على نفسك يا عمار فقد قتلت نفسك وأنت ناقة من مرض ، فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قول أبي بكر فقام لجمل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول : يزعمون أنك ميت وأنت قد قتلت نفسك كلا والله ، (وفي لفظ لا والله) ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال : عن عمار بن ياسر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية آخر زادك من الدنيا ضياح لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال : عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمار فغشي عليه فقال : أتخشون أن أموت على فراشي ، أخبرني حبيبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية ، وأن آخر زادي من الدنيا مذقة من لبن ، قال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ ﴾ قال : عن كعب بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار بن ياسر - وهو ينقل التراب من الخندق - تقتلك الفئة الباغية وآخر شرابك ضياح من لبن ، وفي لفظ وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ ﴾ قال : عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرّض عماراً قالت : جاء معاوية إلى عمار يعود فلبا خرج من عنده قال : اللهم لا تجعل منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ ﴾ قال : عن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن أبي قتادة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار - ومسح التراب عن رأسه - يوماً لك ابن سمية تقتلك فئة باغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن أبي بكر بن حفص قال : سمعت اليسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أخذ في بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً وعمار حجرتين ، فمسح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يده على ظهر عمار فقال : اللهم بارك في عمار ، ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن الحسن قال : لما قدم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم المدينة قال : إبنوا لنا مسجداً ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : عرش كعرش موسى ، إبنوا لنا بلبن ، فجعلوا يبنون ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعاطيهم اللبن وعلى صدره ماء وتراب وهو يقول : اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأتباع والمهاجرة ، فر

عمار بن ياسر فجعل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ينفض التراب عن رأسه ويقول : ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن سعيد بن جبير قال : كان عمار بن ياسر ينقل التراب والحجارة إلى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقيل له : مات عمار وقع عليه حجر فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما مات عمار تقتله الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن ابن مسعود قال : لا نسيت يوم الخندق والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يناولهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو ينادى : ألا إن الخير خير الآخرة ، فاعفر للأنصار والمهاجرة فجاء عمار بن ياسر فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويح عماراً ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٢٤٠ ﴾ قال : وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا مع علي عليه السلام صفين (وساق الحديث إلى أن قال) فكان عمار بن ياسر علماً لأصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يسلك وادياً من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فاتهمنا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية فقال : ما لك يا هاشم أعور وجبناً ، لا خير في أعور لا يفشى الناس ، فنزع هاشم الراية وهو يقول :

أعور يبغى أهله محلاً قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفلا أو يفلا

فقال له عمار : أقبل فان الجنة تحت الأبارقة ، وقد تزين الحور العين مع محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وحزبه في الرفيق الأعلى ، فارجعنا حتى

قتلا (إلى أن قال) فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لآبيه : يا أبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما قال ، قال : وأى رجل ؟ قال : عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين - وأنت ترحض : أما إنه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة (فساق الحديث على نحو ما تقدم في صدر الباب من الحاكم في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ٢٨٧) ثم قال : رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبخاري ، قال : ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات .

﴿ أقول ﴾ قوله : وأنت ترحض أما إنه ستقتلك (الخ) من كلام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار ، وأنت ترحض أي محمود ، فهو بالراء والحاء المهملة والضاد المعجمة .

﴿ بجمع الهيتمي أيضاً ج ٧ ص ٢٤٢ ﴾ قال : وعن عمار بن ياسر قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في خاصرتي فقال : خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ بجمع الهيتمي أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦ ﴾ قال : وعن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : رواه الطبراني .

﴿ بجمع الهيتمي أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦ ﴾ قال : وعن حبة قال : اجتمع حذيفه وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تقتل عماراً الفئة الباغية وصدقه الآخر ، قال : رواه البخاري .

﴿ بجمع الهيتمي أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧ ﴾ قال : وعن عبد الله بن الحارث

إن عمرو بن العاص قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - حين كان يبني المسجد - لعمار : إنك حريص على الجهاد وإنك لمن أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية ؟ قال : بلى ، قال : فلم تقتلوه ؟ قال : والله ما تزال تدحض في بولك نحن قتلناه ؟ إنما قتله الذي جاء به ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، (أقول) قد تقدم الجواب عن ذلك من على عليه السلام فلا تغفل .

﴿ مجمع الهيثمي أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧ ﴾ قال : وعن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وضرب جنب عمار - قال : إنك إن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق ، يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن ، قال : رواه الطبراني .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
 ﴿ منها ﴾ ما ذكره المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) ولفظه : يا على ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني ، قال : أخرجه ابن عساکر عن عمار بن ياسر - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ﴿ ومنها ﴾ ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ٤ ص ٢٠) مسنداً عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إنك أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٨٤) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر (وفي ج ٧ ص ٧٥) وقال : أخرجه ابن عساکر عن مجاهد عن أسامة بن شريك ، وقال مرة أسامة بن زيد وزاد في آخر الحديث : قاتله وسأله في النار (وفي ج ٧ ص ٧٥ ثانياً) وقال : عن مجاهد قال : رآهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهم يحملون الحجارة على عمار وهو يبني المسجد الحرام فقال : ما لهم ولعمار ؟

يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار وذلك فعل الأشقياء (قال) وفي لفظ :
دأب الأشقياء الفجار ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن سعد في الطبقات (ج ٣ القسم ١ ص ١٨٨)
مسنداً عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو ألا يكون
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلاً فدخله
الله النار ، قال : فقالوا : قد كنا نراه يحبك وكان يستعملك قال : فقال : الله
أعلم أحبني أم تألفني ، ولكننا كنا نراه يحب رجلاً ، قالوا : فمن ذلك الرجل ؟
قال : عمار بن ياسر ، قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين ، قال : قد والله قتلناه
ورواه بطريق آخر قال فيه : قال : صدقتم والله لقد قتلناه .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٦٧) في ترجمة
أبي الغادية الجهني قال : روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي معشر عن أبيه
قال : بينا الحجاج جالساً إذ أقبل رجل مقارب الخطو فلما رآه الحجاج قال :
مرحباً بأبي غادية وأجلسه على سريره وقال : أنت قتلت ابن سمية ؟ قال :
نعم ، قال : كيف صنعت ؟ قال : صنعت كذا حتى قتلته ، فقال الحجاج لأهل
الشام : من سره أن ينظر إلى رجل عظيم الباع يوم القيامة فلينظر إلى هذا ثم
ساره أبو غادية يسأله شيئاً فأبى عليه ، فقال أبو غادية : نوطى لهم الدنيا ثم
نسألهم فلا يعطوننا ويزعم أني عظيم الباع يوم القيامة (إلى أن قال) والله
لو أن عماراً قتله أهل الأرض لدخلوا النار .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ١٤٢) مسنداً
عن أبي المليح الأنصاري عن علي عليه السلام قال : ذكرت للنبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم عماراً فقال : أما إنه سيشهد معك مشاهد أجراها عظيم وذكرها
كثير وثناؤها حسن .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٤ ص ٨٩) مسنداً عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول ، فانطلق عمار يشكوني إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : فجعل يغازله ولا يزيد إلا غلظة ، والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال : يا رسول الله ألا تراه ؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه وقال : من عادى عماراً عاداه الله ، ومن أبغض عماراً أبغضه الله ، قال : فخرجت فما كان شئ أحب إلي من رضا عمار فلقبته فرضى ، قال عبد الله - وهو ابن أحمد بن حنبل - سمعته من أبي مرتين ، (أقول) ورواه في (ص ٩٠) أيضاً وزاد فيه : ومن يسبه يسبه الله .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٨) قال : روى مسنداً عن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاص على فراشه يجلس شداد بينهما وقال : هل تدريان ما يجلسني بينكما ؟ لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا رأيتكما جميعاً ففرقوا بينهما فوالله ما اجتماعاً إلا على غدره فأحببت أن أفرق بينكما ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٧ ص ٢٤٨) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٨ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صوت رجلين وهما يتغنيان (إلى أن قال) فسأل عنهما فقيل له : معاوية وعمرو بن أبي العاصي ، فقال : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) ورواه الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ٣ ص ٣١١) وقال : عن أبي برزة قال :

تغني معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم
اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما في النار ، وقال أيضاً في (ص ٣١١)
عن أبي هريرة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمع صوت
غناء فاذا عمرو ومعاوية يتغنيان فقال : اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما
إلى النار دعاً .

الثامن والخمسون والمائة فيمن لحق بعلي عليه السلام يوم صفين لأجل عمار وأويس

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٣٨ ﴾ في ترجمة زيد بن عبد الخولاني
قال : له إدراك وشهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت معه الراية
فلما قتل عمار تحول إلى عسكر على عليه السلام قال ابن حجر : ذكره ابن
يونس ومن تبعه .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٤٧ ﴾ في ترجمة عمار بن ياسر قال :
وروى عمار بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل
سيفاً وشهد صفين ولم يقاتل وقال : لا أقاتل حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية
فلما قتل عمار قال خزيمة : ظهرت لي الضلالة ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل
(الحديث) ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١١١)
وفي تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ١٤٠) مختصراً .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٠٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى قال : لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب على عليه السلام : أفیکم أويس القرني ؟ قالوا : نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : خير التابعين أويس القرني (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٨٦) وقال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفیکم أويس القرني ؟ قال : قلنا : نعم وما تريد منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أويس القرني خير التابعين باحسان ، وعطف دابته فدخل مع أصحاب على عليه السلام ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٦ ص ١١٢) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

التاسع والخمسون والمائة

في أن عبد الله بن عمر يتأسف لأنه لم يقاتل

الفئة الباغية

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن شعيب بن أبي حمزة القرشي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال : يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدى بك في أمر فرقة الناس واعتزال الشر ما استطعت ، وإني أقرأ آية من كتاب الله بحكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها ، أرأيت قول الله عز وجل : (وإن طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فان فامت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) أخبرني عن هذه الآية ، فقال عبدالله : ما لك ولذالك ، انصرف عني فانطلق حتى تواري عنا سواده وأقبل علينا عبدالله بن عمر فقال : ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عز وجل ، قال الحاكم : هذا باب كبير رواه عن عبدالله بن عمر جماعة من كبار التابعين ، وإنما قدمت حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصر عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن جبير قال : لما أصاب ابن عمر (وساق الحديث إلى أن قال) قال ابن عمر ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث ، ظمأ الهواجر ، ومكابدة الليل ، وألا أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التي حلت بنا .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن حبيب ابن أبي ثابت قال : بلغني عن ابن عمر في مرضه الذي مات فيه أنه قال : ما أجدني آسى على شيء من أمر الدنيا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) ثم قال : وقال الشعبي : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن القتال مع علي عليه السلام .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٣ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : ما آسى على شيء فأنني إلا الصوم والصلاة ، وتركى الفئة الباغية ألا أكون قاتلتها واستقائتي علماً عليه السلام البيعة ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٢ ﴾ قال : وعن ابن عمر إنه قال : ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي (عليه السلام) الفئة الباغية وعلى صوم

المواجر ، قال : وفيه دليل على صحة خلافته عندهم .
 ﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣٠٧ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً
 عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسى على شيء إلا
 تركي قتال الفئة الباغية مع علي (عليه السلام) .

الستون والمائة

عبدالله بن عمرو بن العاص يتأسف لانه كان
 مع الفئة الباغية

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن نافع بن
 عمر عن ابن أبي مليكة قال : قال عبدالله بن عمرو : مالي ولصفين ، مالي
 ولقتال المسلمين ، لوددت أني مت قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك
 ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، وما رجل أجهد مني
 من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك ، قال : قال نافع : حسبته ذكر أنه كانت بيده
 الراية فقدم الناس منزلة أو منزلتين .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣٧١ ﴾ في ترجمة عبدالله بن عمرو
 ابن العاص روى بسنده عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه
 كان يقول : مالي ولصفين ، مالي ولقتال المسلمين ، والله لوددت أني مت قبل
 هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ما ضربت فيها بسيف ، ولا طعنت برمح
 ولا رميت بسهم ، ولوددت أني لم أحضر شيئاً منها وأستغفر الله عز وجل
 من ذلك وأتوب إليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ فندامة
 شديدة على قتاله مع معاوية وجعل يستغفر الله ويتوب إليه .

الحادي والستون والمائة في وجوب ملازمة علي عليه السلام وعمار عند الفتنة والاختلاف

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧ ﴾ في ترجمة أبي ليلى الغفاري ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة ، فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من يراني ، وأول من يصالحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٧ ص ١٦٧) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه أبو نعيم عن أبي ليلى الغفاري .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني علياً عليه السلام - قال : أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٣٠٥ ﴾ قال : عن أبي رافع دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وآله) وسلم (وساق الحديث إلى أن قال) ثم أخذ بيدي - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال : يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه ، ليس وراء ذلك شيء ، قال :

أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين (وساق الحديث إلى أن قال أبو أيوب) وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت ذلك مع الحق والحق معك ، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ، فإنه لن يدلك في سدى ولن يخرجك من هدى الحديث ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال فيه : لن يدلك على ردى ولن يخرجك من الهدى ، قال : أخرجه الديلمي عن عمار بن ياسر وعن أبي أيوب .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٧ ص ٢٣٦ ﴾ ذكر حديثاً عن زيد بن وهب عن حذيفة في الفتنة قال فيه زيد لحذيفة : فقلنا : يا أبا عبدالله وإن ذلك لكائن ؟ فقال بعض أصحابه يا أبا عبدالله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك ؟ قال : انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر على عليه السلام فالزموها فإنها على الهدى قال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن خالد العرفي قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا : يا أبا عبدالله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفتنة ؟ قال : حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دوروا مع كتاب الله حيثما دار فقلنا : فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله ، قلت : ومن ابن سمية ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : بينه لي ، قال : عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم يقول لعمار : يا أبا اليقظان ان تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق ، قال الحاكم : هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٢٤٣ ﴾ قال : وعن سيار أبي الحكم قال : قالت بنو عبس لحذيفة : إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا ؟ قال : أمركم أن تلتزموا عماراً ، قالوا : إن عماراً لا يفارق علياً (عليه السلام) قال : إن الحسد هو أهلك الجسد ، وإنما ينفركم من عمار قربه من علي (عليه السلام) فوالله لعلي (عليه السلام) أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب ، وإن عماراً لمن الأحباب وهو يعلم أنهم إن لزمو عماراً كانوا مع علي عليه السلام قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٧ ص ٢٤٣ ﴾ قال : وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ، ابن سمية هو عمار ، قال : رواه الطبراني .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ ﴾ قال : وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة - حين احتضر وقد ذكر الفتنة - إذا اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سمية فإنه ان يفارق الحق حتى يموت (أو قال : فإنه يدور مع الحق حيث دار) .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) قال : عن عبدالله بن يحيى قال : سمعت علياً (عليه السلام) يقول : ما ضللت ولا أضل بي ، وما نسيت ما عهد إلي وإني لعلي بيته من ربي بينها لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم وبينها لي ، وإني لعلي الطريق ، قال : أخرجه العقيلي وابن عساكر .

الثاني والستون والمائة
 في اخبار النبي ﷺ عن الخوارج وأنهم
 يخرجون على خير فرقة من الناس وذكر ما جاء في فضل قتالهم
 وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالحق

﴿ أقول ﴾ إن أحاديث هذا الباب متواترة جداً فوق الاحصاء
 ولكننا نقتصر على ذكر عمدتها ولا حاجة إلى استقصاء الجميع بعد تواترها
 واشتهارها (فنقول) :

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب علامات النبوة
 في الإسلام ، روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : بينما نحن عند رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل
 من بني تميم فقال : يا رسول الله إعدل فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟
 قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر : يا رسول الله إئذن لى فيه
 فأضرب عنقه ، قال : دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم
 وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما
 يمرق السهم من الرمية (إلى أن قال) آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل
 ثدى المرأة أو مثل البضعة تدر در ، ويخرجون على خير فرقة من الناس (قال
 أبو سعيد) فأشهد أنى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم وأشهد أن على بن أبي طالب (عليه السلام) قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك
 الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
 الذى نعت .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤٣ و ص ٤٤)
 ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب التحذير من الاغترار بزينة الدنيا
 وما يبسط منها ، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٤٠) في ترجمة
 ذى الخويصرة التميمي عن أبي سعيد الخدري ، قال فيه : بينا رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقسم قسماً قال ابن عباس : كانت غنائم هوزان يوم حنين -
 إذ جاءه ذو الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج ، فقال :
 إعدل يا رسول الله (إلى آخر الحديث) ، ورواه أيضاً ابن جرير الطبري
 في تفسيره (ج ١٠ ص ١٠٩) وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٥٦)
 (ص ٦٥) وقال فيه : يقتلهم أولى الطائفتين بالله ، والهيتي في مجمعه (ج ٦
 ص ٢٣٤) وقال في آخره : فقال علي (عليه السلام) : أيكم يعرف هذا ؟
 فقال رجل من القوم : نحن نعرفه هذا حرقوس وأمه هاهنا ، قال : فأرسل
 علي (عليه السلام) إلى أمه فقال : من هذا ؟ فقالت : ما أدري يا أمير المؤمنين
 إلا أني كنت أرى غمماً لي في الجاهلية بالرعدة فغشيتني شيء كهيئة الظلمة فحملت
 منه فولدت هذا ، قال : رواه أبو يعلى مطولاً .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٦٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن عامر
 ابن سعد إن عماراً قال لسعد : ألا تخرج مع علي (عليه السلام) ؟ أما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما قال فيه ؟ قال تخرج طائفة
 من أمتي يمرقون من الدين يقتلهم علي بن أبي طالب ثلاث مرات ، قال :
 صدقت والله لقد سمعته ولكن أحببت العزلة .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الزكاة ﴾ في باب التحريض على قتل الخوارج
 روى بسنده عن عبيدة عن علي عليه السلام قال : ذكر الخوارج فقال : فيهم

مخدج اليد (١) أو مؤذن اليد أو مئدون اليد لولا أن تطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : قلت : أنت سمعته من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : إى ورب السكبة إى ورب السكبة .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ذكر الخوارج وأبو داود في صحيحه (ج ٣٠) في باب قتال الخوارج ، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ٧٨) وفي غير هذه الصفحة أيضاً بطرق عديدة ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الزكاة ﴾ في باب التحريض على قتل الخوارج روى بسنده عن زيد بن وهب الجهني إنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي (عليه السلام) الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال علي (عليه السلام) : أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقبهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق

(١) — المخدج : بضم الميم وسكون الحاء المجمة ثم الدال المهملة المفتوحة ثم الجيم هو ناقص اليد ، قال ابن الأثير الجزري في النهاية : « ومنه حديث ذى النونية أنه مخدج اليد » و (المؤذن) بضم الميم وإسكان الواو وفتح الدال ثم النون ويقال : (مؤذن) بالهمزة وبتركة ، هو ناقص اليد ، ويقال أيضاً : ودين ، و (المئدون) بفتح الميم وناء مثلثة ساكنة ثم الدال المهملة بمدعا الواو والنون ، هو صغير اليد مجتمعا كشدوة اثنى ، وهي بفتح الناء بلا همزة وبضمها مع الهمزة ، وكان أصله مشنود فقدمت الدال على النون كما قالوا : جذب وجذب وعاث في الأرض وعنا (أنظر شرح صحيح مسلم للنووي (ج ٧ - ص ١٧١) طبع القاهرة ، وانظر أيضاً نهاية ابن الأثير الجزري بمادة (مدن) وبمادة (خدج) وبمادة (وذن) .

السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لا تكلموا على العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلبة الثدي عليه شعرات بيض (إلى أن قال) وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا ، فقال علي عليه السلام : التمسوا فيهم المخدج فالتسره فلم يجدوه ، فقام على عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض قال : أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال : صدق الله وبلغ رسوله ، قال : فقام إليه عبدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : إي والله الذي لا إله إلا هو ، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٠) في باب قتال الخوارج ، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ٩١) ، والبيهقي في سننه (ج ٨ ص ١٧٠) ، وغير هؤلاء من أئمة الحديث .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل وهو يقسم تمرأ يوم خيبر فقال : يا محمد إعدل ، قال : ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ، أو عند من تلتمس العدل بعدى (ثم قال) يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤون كتاب الله محلقة رؤوسهم فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن أبي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أقواماً من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم

من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان المأجور من قتلهم (قال الحاكم) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

(مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٧) روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القبيل ويسيثون الفعل ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجع حتى يرد السهم على فوقه (١) وهم شرار الخلق والخليقة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قائلهم كان أولى بالله منهم ، قالوا : يا رسول الله ما سيأمرهم ؟ قال : التحليق (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٢٤) .

(مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٥٤) روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه مال فجعل يضرب يده فيه فيعطى يمينا وشمالا وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سياء بين عينيه أثر السجود ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضرب يده يمينا وشمالا حتى نفذ المال فلما نفذ المال ولى مدبراً وقال : والله ما عدلت منذ اليوم ، قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقلب كفه ويقول : إذا لم أعدل فمن يعدل بعدى ؟ أما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يحسنون القول ويسيثون الفعل فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله أفضل الشهادة ، هم شر البرية برى الله منهم ، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح .

(١) — فوق : بضم الفاء وسكون الواو ثم الفاء : وفوق السهم موضع الوتر منه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن أبي كثير مولى الأنصار قال : كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث قتل أهل النهروان فكان الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم ، فقال علي (عليه السلام) يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج اليد أحد يديه كئدي المرأة لها حلبة كحلبة ثدى المرأة ، حوله سبع هلبات (١) فالتسوه فاني أراه فيهم ، فالتسوه فوجدوه إلى سفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر علي (عليه السلام) فقال : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ، وإنه لم تقلد قوساً له عربية فأخذها بيده فجعل يطمن بها في مخدجته ويقول : صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجحدون .

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٩ ﴾ في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة روى بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ في ص ٢٦ و ص ٣٢ و ص ٤٥ و ص ٤٨ و ص ٧٠ و ص ٨٢ و ص ٩٥) إلى غير ذلك من الصفحات ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه في (ص ٤٢ و ص ٤٣) بطرق عديدة .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن جهمان قال : كنا نقاتل الخوارج مع عبدالله بن أبي أوفى قال : فلحق غلام له بهم فناديناه - وهو من ذلك الشط - يا فيروز هذا مولاك عبدالله ، قال :

(١) — الهلبات جمع حلبة وهي الشعرة .

نعم الرجل هو لو هاجر ، فقال ابن أبي أوفى : ما يقول عدو الله ؟ قلنا يقول :
نعم الرجل لو هاجر ، فقال : هجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم ثلاث مرار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
يقول : طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً
في مسنده (ج ٤ ص ٣٥٧) .

﴿ حلية الأولياء لابن نعيم ج ٤ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن زرارة
سمع علياً عليه السلام يقول : أنا فقتأت عين الفتنة لولا أنا ما قتل أهل النهر
وأهل الجبل ، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله
على لسان نبيكم صلى الله عليه (وآله) وسلم لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم عارفاً
للهدى الذي نحن فيه ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤٨) .
﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ٦ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن كعب قال :
للشهاد نوران ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار ، ولقد خرجوا على نبي الله
داود عليه السلام في زمانه .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ٧ ص ٣١ ﴾ في تكملة سفیان الثوري ، روى
بسنده عن علي بن قادم قال : سمعت سفیان يقول : ما قاتل علي (عليه السلام)
أحداً إلا كان علي أولى بالحق منه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده
عن نبيط بن شريط الأشجعي ، قال : لما فرغ علي بن أبي طالب (عليه السلام)
من قتال أهل النهروان قتل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون - أو سبعون -
من الأنصار قال : فبدأ بعائشة ، قال أبو قتادة فلما دخلت عليها قالت :
ما وراءك ؟ فأخبرتها إنه لما تفرقت المحكمة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم
فقتلناهم ، فقالت : ما كان معك من الوفد غيرك ؟ قلت : بلى ستون أو سبعون

قالت : أفكلهم يقول مثل الذي تقول ؟ قلت : نعم ، قالت : قص علي قصة
فقلت : يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون لاحكم
إلا الله ، فقال علي (عليه السلام) كلمة حق يراد بها باطل ، فقاتلناهم بعد أن
ناشدناهم الله وكتابه فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية ، فلم نزل
نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقاتلونا ووئى منهم من ولى فقال علي
(عليه السلام) : لا تتبعوا مولياً فأقمنا ندرور على القتلى حتى وقفت بغلة
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي (عليه السلام) راكبها فقال :
إقلبوا القتلى فأثينا وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل
أسود على كتفه مثل حيلة الثدى ، فقال علي عليه السلام : الله أكبر والله
ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد قسم فينا
بجاه هذا فقال : يا محمد إعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ، فقال النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم : نكلك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ، فقال عمر
ابن الخطاب يا رسول الله ألا أفتله ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم :
لا دعه فإن له من يقتله ، وقال : صدق الله ورسوله ، قال : فقالت عائشة :
ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق ، سمعت النبي صلى الله عليه (وآله)
وسلم يقول : تفترق أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة مخلقون رؤوسهم
محفون شواربهم ، أزرهم إلى أنصاف سوقهم ، يقرؤون القرآن لا يتجاوز
تراقيمهم ، يقتلهم أحبيهم إلي وأحبيهم إلى الله تعالى ، قال : فقلت : يا أم المؤمنين
فانت تعلمين هذا فلم كان الذي منك ؟ قالت : يا أبا قتادة وكان أمر الله قدراً
مقدوراً وللقدر أسباب (الحديث) .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن جابر قال :
إني لشاهد علياً (عليه السلام) يوم النهروان لما أن عين القوم قال لأصحابه :

كفروا فناداهم أقيدونا بدم عبدالله بن خباب (قال) وكان عامل على عليه السلام على النهروان ، قالوا : كلنا قتله ، فقال : الله أكبر ، قال : فقال لأصحابه : إرموا فرموا قال : فقال : إحملوا فحملوا فقتلهم ، ثم قال : إطلبوا المجدع (١) فطلبوه فلم يجدوه فقال : اطلبوه فاني والله ما كذبت ولا كُذبت ، ثم قال : يا عجلان إئتني ببغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتاه بالبغلة فركبها ثم سار في القتلى فقال : اطلبوه ها هنا قال : فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين له عضيدة مثل الثدي تمدها فتمتد فتصير مثل الثدي وتتركها فتتخمس ، قال : الله أكبر والله لولا أن تبطروا الحدتكم ما وعدكم الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٦ ص ٢٣٩ ﴾ قال : وعن عائشة إنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم ؟ - تعنى أصحاب النهر - فقالوا : على (عليه السلام) فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي ، قال : رواه البزار ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه قصة ﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٦ ص ٢٣٩ ﴾ قال : وعن علي (عليه السلام) قال : لقد علم أولو العلم من آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وعائشة بنت أبي بكر فاسألوها إن أصحاب ذى الثدية ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الأمي (قال) وفي رواية أصحاب النهروان ، ثم قال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط باسنادين .

﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٦ ص ٢٤١ ﴾ قال : وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً (عليه السلام) خرج في طلبهم وخرجنا معه فاتتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوي النحل من قراءة القرآن ، وإذا فيهم

(١) — كذا واصل الصحيح الخنج ، بلقاء الجيم في آخره ، وقد تقدم معناه .

أصحاب الثغفات وأصحاب البرانس ، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة (إلى أن قال) فانا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) علي بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك ، فجئت أسعى اليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل علي برذون يقرب به ، فقال : يا أمير المؤمنين قال : ما شأنك ؟ قال : ألك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قد قطعوا النهر ، قال : ما قطعوه (إلى أن قال) ولا يقطعونه وليقتلن دونه ، عهد من الله ورسوله قلت : الله أكبر ثم قتت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسايره فقال لي : يا جندب قلت : إبيك يا أمير المؤمنين قال : أما أنا فأبعث اليهم رجلا يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب ربهم وسنة نبينهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل ، يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتبهنا إلى القوم وهم في معسكرهم (إلى أن قال) فقتلت بكفي هذه - بعدما دخلني ما كان دخلني - ثمانية قبل أن أصلي الظهر وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وروى الدارقطني في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٣) حديثاً في الخوارج قال أيضاً في آخره : وقال - يعني علياً عليه السلام - والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٩٢ ﴾ قال : عن حاتم بن اسماعيل قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام (إلى أن قال) وحدثني أبي عن أبيه عن علي عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وهم يمسخون في قبورهم كلاباً ، ويحشرون يوم القيامة على صور الكلاب ، وهم كلاب النار ، قال :

أخرجه السلفي ، (أقول) وسيأتي في الباب الآتي حديث من الزمخشري في الكشف فيه تصريح بأن الخوارج هم كلاب النار (فانتظر) .
 ﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في إصابته (ج ٦ ص ٣٤٨) قال : وأخرج الخطيب في تاريخه من طريق اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسماعيل المدني قال : كان أول قتيل قتل من أصحاب علي (عليه السلام) يوم النهروان رجل من الأنصار يقال له يزيد بن نيرة ، شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة مرتين (الحديث) .

الثالث والستون والمائة

في الايات النازلة في الخوارج

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ١٦ ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل قال : سأل عبد الله بن السكواً علياً (عليه السلام) عن قوله : (هل ننبئكم بالآخسرين أعمالاً) قال : أتم يا أهل حروراء ، (أقول) ورواه بطريق آخر عن سلمة بن كهيل وقال فيه : ويلك أهل حروراء منهم .
 ﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن أبي الصهباء البكري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن ابن السكوا سألته عن قول الله عز وجل : (هل ننبئكم بالآخسرين أعمالاً) فقال علي (عليه السلام) : أنت وأصحابك .
 ﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن نافع

ابن جبير بن مطعم قال : قال ابن السكوا لعل بن أبي طالب (عليه السلام) :
 ما الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ؟ قال : أنت وأصحابك .
 ﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن زاذان
 عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه سئل عن قوله : (قل هل ننبئكم
 بالأخسرين أعمالاً) قال : هم كفرة أهل الكتاب (إلى أن قال) ثم رفع
 صوته فقال : وما أهل النهر منهم يبعيد .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (هل ننبئكم
 بالأخسرين أعمالاً) في سورة الكهف قال : وعن علي عليه السلام إن ابن
 السكوا سأله عنهم فقال : منهم أهل حروراء ، (أقول) وذكره الفخر الرازي
 أيضاً في تفسيره الكبير وقال : هم أهل حروراء .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ألم تر
 إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) في سورة إبراهيم ، قال : وأخرج عبدالرزاق
 والفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف
 وابن مردويه والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل أن ابن
 السكوا سأل علياً (عليه السلام) من الذين بدلوا نعمة الله كفراً ؟ قال : هم
 الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر ، قال : فمن الذين ضل سعيهم في الحياة
 الدنيا ؟ قال : منهم أهل حروراء .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (فأما الذين اسودت
 وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) في سورة
 آل عمران ، قال : وعن أبي أمامة هم الخوارج ولما رآهم على درج دمشق دمعت
 عيناه ، ثم قال : كلاب النار ، هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى
 تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء ، فقال له أبو غالب : شيء تقول برأيك

أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : بل سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة .
﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين) في أول سورة الحجر ، قال : وأخرج ابن
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى قال : سألت أبا غالب
عن هذه الآية (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) فقال : حدثني
أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها نزلت في الخوارج
حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة قالوا : ياليتنا كنا مسلمين

قد تم بحمد الله ومنه الجزء الثاني ، وصلى الله على محمد

وآله الطاهرين ، ويليه الجزء الثالث ، وبه يتم

الكتاب ، وأوله الباب الرابع والستون

والمائة في عيش علي

عليه السلام

فهرس مواضيع الجزء الثاني

	ص
خطبة الكتاب	٢
في قول النبي (ص) : علي وليكم من بعدى	٣
في الاستدلال بحديث علي وليكم من بعدى على خلافة علي <small>عليه السلام</small>	٨
بعد النبي (ص) بلا فصل	١٣
إن قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الخ) نزلت في علي <small>عليه السلام</small>	١٨
في الاستدلال بقوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الخ) على إمامة علي <small>عليه السلام</small>	١٩
في أن علياً <small>عليه السلام</small> خليفة النبي (ص)	٢٣
في قول النبي (ص) : يكون بعدى إثنا عشر خليفة	٢٥
في الاستدلال بقول النبي (ص) : يكون بعدى إثنا عشر خليفة	٢٧
في أن علياً <small>عليه السلام</small> وصي النبي (ص)	٣٦
في الاستدلال بحديث علي وصي علي إمامة علي <small>عليه السلام</small>	٣٧
في أن علياً <small>عليه السلام</small> وارث النبي (ص) وأحق به من غيره	٤١
في الاستدلال بقوله (ص) : علي وارثي على إمامة علي <small>عليه السلام</small>	٤٣
في قول النبي (ص) : إني تارك فيكم الثقلين	٤٣

	<u>ص</u>
في الاستدلال بحديث الثقلين على خلافة علي <small>عليه السلام</small> بعد النبي (ص)	٥٣
بلا فصل	
في قول النبي (ص) : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ومثل باب حطة	٥٦
في بني إسرائيل	
في قول النبي (ص) : أهل بيتي أمان لأمتي	٥٩
في قول النبي (ص) كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبني ونسبي	٦١
في أن أهل بيت النبي (ص) لا يعذبهم الله تعالى	٦٤
في بعض الآيات النازلة في فضل أهل البيت عليهم السلام	٦٦
في جملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام المتفرقة	٦٩
فيما جاء في حب أهل البيت عليهم السلام	٧٥
في بعض آيات الشافعي وغيره في حب أهل البيت عليهم السلام	٨٠
فيما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام وأذاهم	٨٢
في أن علياً <small>عليه السلام</small> الصديق الأكبر	٨٧
في أن علياً <small>عليه السلام</small> خير البشر	٩١
في أن علياً <small>عليه السلام</small> وشيعته خير البرية	٩٣
في أن علياً <small>عليه السلام</small> وشيعته هم الفائزون	٩٤
في أن من أطاع علياً <small>عليه السلام</small> فقد أطاع الله	٩٥
في أن علياً <small>عليه السلام</small> حجة الله	٩٦
في أن علياً (ع) سيد الأصحاب	٩٧
في أن علياً (ع) سيد العرب	٩٧
في أن علياً (ع) سيد المسلمين وأمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر	١٠٠

	ص
المجملين وفاروق الأمة ويعسوب الدين	
في أن علياً (ع) سيد في الدنيا وسيد في الآخرة	١٠٦
في أن علياً (ع) مع الحق والحق مع علي	١٠٨
في أن علياً (ع) مع القرآن والقرآن مع علي (ع)	١١٢
في أن النظر إلى علي (ع) عبادة وذكره عبادة	١١٣
في أن علياً (ع) انتجاه الله	١١٧
في قول النبي (ص) : إن الله أدخل علياً وأخرجكم	١١٨
في رد الشمس لعلي (ع) بدعاء النبي (ص)	١١٩
في بعض كرامات علي (ع) وبعض دعواته المستجابة	١٢٣
في شباهة علي بالأنبياء وجبريل عليهم السلام	١٢٨
في أن بيت علي وفاطمة عليهما السلام من أفاضل بيوت الأنبياء (ع)	١٣٠
في أن الله زوج علياً (ع) من فاطمة (ع) وأمر نبيه (ص) بذلك	١٣٠
في خطبة النبي (ص) عند تزويجه علياً من فاطمة عليهما السلام	١٣٣
في جهاز علي وفاطمة عليهما السلام	١٣٥
في وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام	١٣٨
في زفاف علي وفاطمة عليهما السلام	١٣٩
فيما نثرته شجر الجنان عند تزويج علي من فاطمة عليهما السلام	١٤٦
في أن الله سد أبواب المسجد إلا باب علي	١٤٩
في أنه يحمل للنبي (ص) والعلوي (ع) أن يجنبا في المسجد	١٥٦
في نهى النبي (ص) عن الجمع بين اسمه وكنيته وترخيصه لعلي (ع)	١٥٨
في ولده	

	<u>ص</u>
في أن ذرية كل نبي في صلبه وذرية النبي (ص) في صلب علي (ع) .	١٦٠
في قول النبي (ص) يوم خيبر : إن علياً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله	١٦١
في أن الله أذهب الحر والبرد والرمد والصداع عن علي (ع) بدعاء النبي (ص) يوم خيبر	١٧٨
في أن الله أمر النبي (ص) بحب علي (ع) وسلمان وأبي ذر والمقداد وهو يحبهم ويحب عماراً	١٨٠
فيما دل على شدة حب النبي (ص) لعلي (ع)	١٨٢
في أن علياً (ع) أحب الرجال إلى النبي (ص)	١٨٥
في أن علياً (ع) أحب الخلق إلى الله ورسوله	١٨٩
في أن علياً (ع) أعز على النبي (ص) من فاطمة (ع) وفاطمة أحب إليه من علي (ع)	١٩٥
في أمر النبي (ص) بحب علي (ع)	١٩٧
في أن من أحب علياً (ع) فقد أحب الله ومن أبغض علياً (ع) فقد أبغض الله	٢٠٠
في أن حب علي (ع) إيمان وبغضه نفاق	٢٠٧
فيما جاء لمحج علي (ع) وما لمبغضه	٢١٣
في أن عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (ع)	٢١٨
في أن حب علي (ع) حسنة ويأكل الذنب وجوار للنار وبرامة منها ويثبت القدم وبغضه سيئة	٢١٩
في أن الله أخذ حب علي (ع) على البشر والشجر والنمر والبندر	٢٢٠

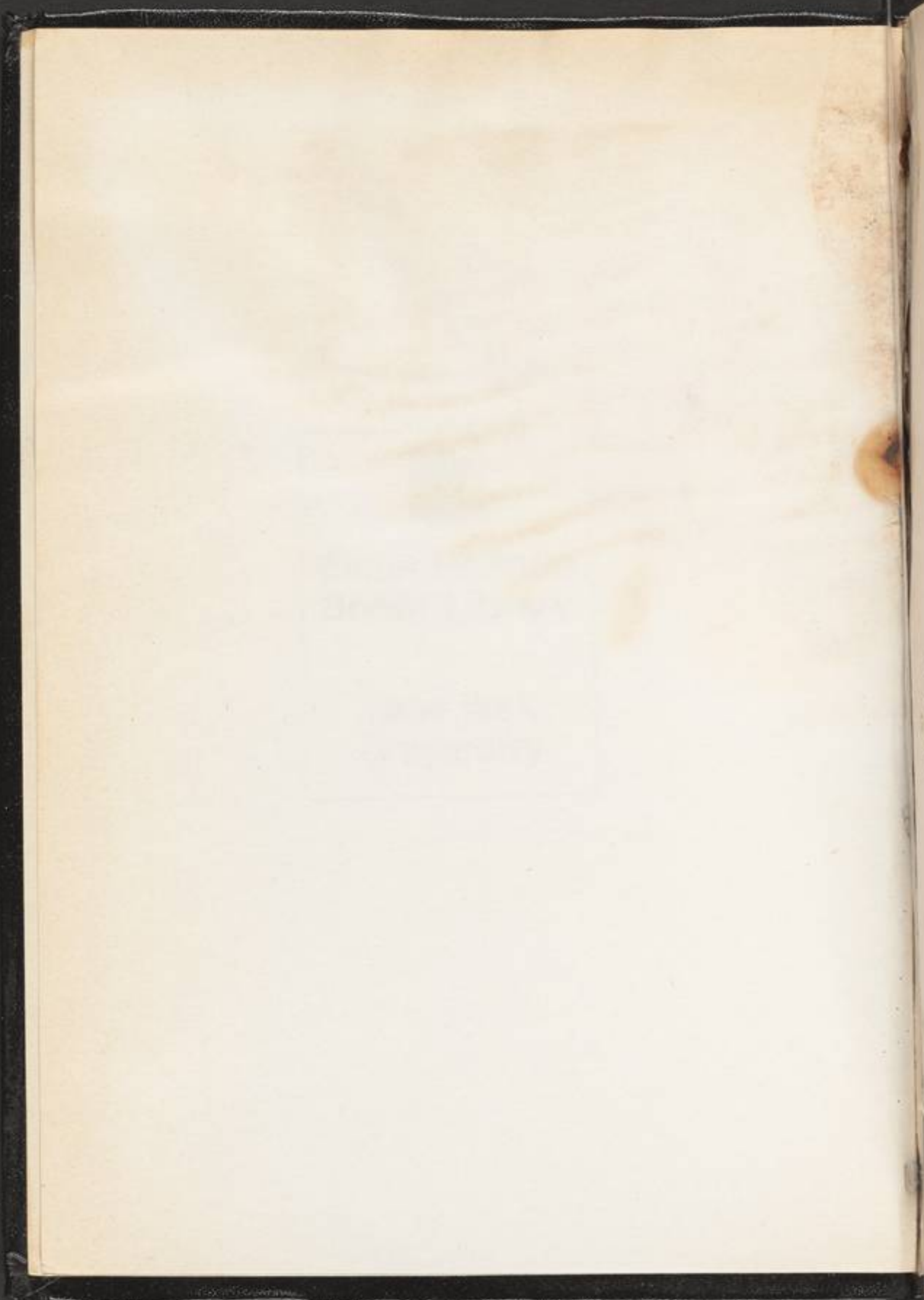
- | | <u>ص</u> |
|-----------|--|
| • • • • • | ٢٢١ في قول النبي (ص) لعلي (ع) أنت وليي في الدنيا والآخرة |
| • • • • • | ٢٢٣ في أن من سب علياً (ع) فقد سب الله |
| • • • • • | ٢٢٦ في أن من آذى علياً (ع) فقد آذى النبي (ص) |
| • • • • • | ٢٢٨ في أن من فارق علياً (ع) فقد فارق الله |
| • • • • • | ٢٢٩ في قول النبي (ص) : عادى الله من عادى علياً (ع) |
| • • • • • | ٢٣٠ في أنه ما أبغض أحد علياً إلا شارك إبليس أباه |
| • • • • • | ٢٣١ في علم علي* (ع) |
| • • • • • | ٢٣٧ في علم علي (ع) بالقرآن وما في الصحف الأولى |
| • • • • • | ٢٤٢ في أن علياً (ع) أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم |
| • • • • • | ٢٤٧ في أن علياً (ع) لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون |
| • • • • • | ٢٤٨ في قول النبي (ص) : أنا دار الحكمة وعلي* بابها |
| • • • • • | ٢٥٠ في قول النبي (ص) : أنا مدينة العلم وعلي* بابها |
| • • • • • | ٢٥٢ في قول النبي (ص) لعلي (ع) : أنت تبين لآمتي ما اختلفوا فيه بعدى |
| • • • • • | ٢٥٣ في بعض ما أخبر به علي (ع) عما يأتي |
| • • • • • | ٢٥٦ في خطبة علي (ع) الخالية عن الألف |
| • • • • • | ٢٦٠ في دعاء النبي (ص) لعلي (ع) حين بعثه إلى اليمن قاضياً |
| • • • • • | ٢٦١ في إسلام همدان على يدي علي (ع) |
| • • • • • | ٢٦٢ في أن علياً (ع) أفضى الناس |
| • • • • • | ٢٦٥ في شيء من قضاء علي (ع) |
| • • • • • | ٢٧١ في رجوع أبي بكر إلى علي (ع) |
| • • • • • | ٢٧٣ في رجوع عمر إلى علي (ع) |

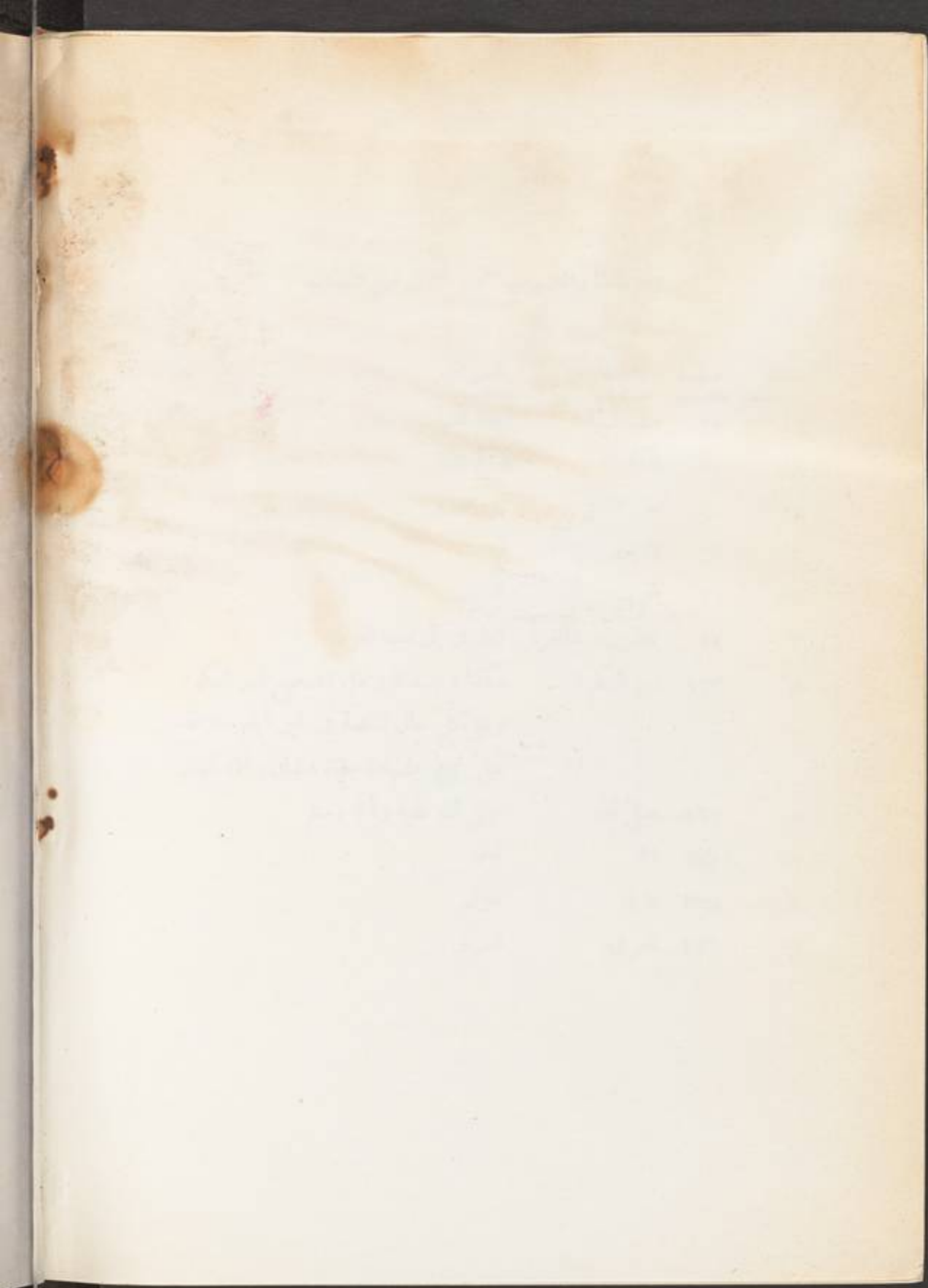
- ص
- ٣٠٠ في رجوع عثمان إلى علي (ع)
- ٣٠٤ في رجوع معاوية إلى علي (ع)
- ٣٠٨ في إرجاع عائشة وابن عمر إلى علي (ع) في المسائل المشككة
- ٣٠٩ في مبيت علي (ع) على فراش النبي (ص)
- ٣١٥ في مبارزة علي (ع) يوم بدر و قتاله و نداء ملك لا سيف إلا ذو الفقار
ولا فتى إلا عليّ و سلام جبريل و ميكائيل و إسرافيل عليه
- ٣١٩ في قتال علي (ع) يوم أحد
- ٣٢٠ في مبارزة علي (ع) يوم الخندق و أنها أفضل من أعمال الأمة
إلى يوم القيامة
- ٣٢٣ في قوله تعالى : و كفى الله المؤمنين القتال
- ٣٢٤ في قتال علي (ع) يوم خيبر
- ٣٢٦ في قتال علي (ع) يوم حنين
- ٣٢٦ في أن علياً (ع) أسد الله و سيفه في أرضه و ذكر شيء من شجاعته
- ٣٢٩ في أن لواء النبي (ص) مع علي (ع) في كل زحف
- ٣٣٣ في أن علياً (ع) كتب الصلح يوم الحديبية
- ٣٣٧ في أن علياً (ع) امتحن الله قلبه للإيمان
- ٣٣٩ في أن النبي (ص) يخطب و علي (ع) يعبر عنه
- ٣٤٠ في أن علياً (ع) صعد على منكب النبي (ص) لكسر الأصنام
- ٣٤٢ في أن علياً (ع) بعثه النبي (ص) ببراءة و أرجع أبا بكر
- ٣٤٨ في أن علياً (ع) بعثه النبي (ص) إلى الجن ليدعوهم إلى الإسلام
- ٣٤٩ في أن علياً (ع) يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي (ص) على تنزيله

- ص
- ٣٥٤ في أن علياً (ع) يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره .
- ٣٥٨ في أن علياً (ع) أمره النبي (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .
- ٣٦٤ في إخبار النبي (ص) زبيراً أنه يقاتل علياً (ع) وهو ظالم له
- ٣٦٩ في نهى النبي (ص) عائشة عن قتال علي (ع) وإخبارها أنها تنبجها
- ٣٧٥ في أمر النبي (ص) نساءه بلزوم البيت
- ٣٧٦ في شهود البدرين وأهل بيعة الشجرة مع علي (ع) بصفين
- ٣٧٧ في كلام أفضه أهل الشام في فضل علي (ع)
- ٣٧٧ في إخبار النبي (ص) عماراً أنه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام .
- ٣٩٣ فيمن لحق بعلي (ع) يوم صفين لأجل عمار وأويس
- ٣٩٤ في أن عبدالله بن عمر يتأسف لأنه لم يقاتل الفئة الباغية
- ٣٩٦ في أن عبدالله بن عمرو بن العاص يتأسف لأنه كان مع الفئة الباغية .
- ٣٩٧ في وجوب ملازمة علي (ع) وعمار عند الفتنة والاختلاف
- ٤٠٠ في إخبار النبي (ص) عن الخوارج وأنهم يخرجون على خير فرقة من الناس وذكر ما جاء في فضل قتالهم وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالحق .
- ٤١٠ في الآيات النازلة في الخوارج

جدول الخطأ والصواب للجزء الثاني من الكتاب

الخطأ	الاصواب	صفحة	سطر
منك اليك	منك اليها	٢٢	١٦
فأنكحته	فأنكحتك	٣٠	١٨
ص ٣٥٣	ص ٢٥٣	٣٠	١٩
فشيت	فشيت	٣٧	٣
لمحبهم	لمحسنهم	٦٦	٧
تنظري سيد العرب	تنظري إلى سيد العرب	٩٩	٣
ابن الكرا	هكذا وجدته ولعل الصحيح ابن الكوا وعلى كل حال القصة في غير أيام خلافة علي <small>عليه السلام</small> بشهادة حياة سلمان والله العالم	١٢٣	٨
صلى الله	صلى الله عليه وآله وسلم	١٩٢	١
الحمد	الحمد	٢٧٢	٢١
تنزل	تنزل	٣٢٨	٣
العربي	العربي	٣٧٩	١







**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

